السعودية وإسرائيل: صواريخ زلزال 2 تقلقنا

السيطرة على جبل المجبور في باب المندب واحتراق طائرة أباتشي إماراتية بقاعدة العند

الإمارات تنقل معسكراتها إلى أرتيريا لتدريب المرتزقة للسيطرة على المحافظات الجنوبية

صدى
المسيرة
60 ريالاً
16 صفحة
للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
3020 5171 2066
www.almasirahnews.com
العدد (79) الخميس 3 ديسمبر 2015م الموافق 21 صفر 1437هـ

حمزة الحوثي في لقاء خاص: اللجان الثورية الرقابية تبذل جهوداً جبارة في مؤسسات الدولة

استقالة هادي وبحاح كانت الخطوة الأولى للعدوان بهدف دفع البلد إلى الفراغ المدمر والخطير

لا يمكن القول إن أنصار الله في موقع الحكم أو أن هذا النموذج هو نموذجهم أو تجربتهم لأنه لا مقارنة فالبلد دخل في مرحلة العدوان

ما يحدث من ضجيج الآن هو لحرف الأنظار عن المعركة ذات الأولوية ويأتي في سياق استهداف الثورة وطموحات الشعب ومحاولة للعودة بالوضع إلى ما قبل 21 من سبتمبر أو ما قبل 2011، لمجرد الاستحواذ على السلطة فقط

ناطق أنصار الله: المعارك في الحدود لن تتوقف إلا بتوقف العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا

القبائل اليمنية: أيام الاحتلال باتت قصيرة وكل الخيارات متاحة لصد العدوان

مسيرة صنعاء في ذكرى الجلاء: مئات الآلاف يحملون العلَم الوطني ويجددون ارتباطهم بالاستقلال

إتحاد الإعلاميين اليمنيين يكرم «صدى المسيرة» ووسائل الإعلام الوطنية المناهضة للعدوان

دموع وآهات وآلام لا يمكن نسيانها.. الحزن يكسو مدينة «زبيد»

طيران العدوان يقصف مخيم أطباء بلا حدود بتعز

صالح صايل: المهرة تتعرض للظلم بسبب عمليات التفكيك التي تبناها هادي

المسيرة - عبدالرحمن واصل:

أكد عضوُ اللجنة الثورية الشيخ صالح صايل، أن محافظة المهرة تعرضت للظلـم وللتمزيق الكبير من قبل الفـار عبدربه منصور هادي، الذي عمل على فصل جزيرة سقطرى عن المهرة وأعلنها محافظة، معتبراً هذا الإجراء يهدف إلى إضعاف المنطقة. وقال صايل في تصريح خاص لصحيفة «صدى المسيرة» إنهـم في اللجنة الثورية وعـدوا أبناء المنطقة بكل خير وأنه من المقرر أن يصل قريباً وفد يشـمل كافة القبائل المهرية لرفع مطالبهم ومظالمهم وَللعمل على حلّها مع قيادات السلطة.

وعوّل الشيخ صايل على موقف موحّد وتحالف قوي يرعاه السيد عبدالملك الحوثـي لمواجهة العدوان وليكونَ حاضناً للأحزاب وتفعيل دورها في مواجهة العدوان السـعودي الأمريكي على بلادنا.. مشـيراً إلى أن عدم وجود أي حاضن للأحزاب في الوقت الحالي لا يعطيها أيّ دور لمواجهة العدوان أو لتقوم بدورها الفاعل في كافة جبهات القتال لتحرير اليمن.

وأشـار صايـل إلى أن هناك عـدداً كبيراً مـن أعضاء حزب جبهـة التحرير متواجـدون في كافـة جبهـات القتـال، فمنهـم من يتواجـد في حـدود اليمن والسـعودية، ومنهم مـن يتواجد في كافة معـارك القتال والمناطـق المتاخمة لجنوب اليمن.. مؤكداً أن لديه كشوفاتٍ بأسماء أفراد الحزب المقاتلين في عدد مـن الجبهات في كافة أنحاء الجمهورية، وسـيظل موقفهـم ثابتاً مع الثورة وقائد المسيرة السيد عبدالملك الحوثي حتى يأتيَ اللهُ بالنصر المبين.

تفكيك عبوتين ناسفتين في صنعاء والقبض على 12 مرتزقاً في عدد من المحافظات

المسيرة - خاص:

فكّكت الأجهزة الأمنية واللجان الشـعبية، عصر أمس الأربعاء، بالعاصمة صنعـاء عبـوة ناسـفة زرعهـا أحـدُ عنـاصر العـدوان السـعودي الأمريكي الصهيوني الغاشم، بجوار جسر الكبسي للمشاة بخط المطار.

كمـا فكّكت الأجهـزة الأمنية، عبوة ناسـفة أخرى وُضعت تحت سـيارة مواطن خلف سوق المهيوب غرب العاصمة.

وتأتي هذا الأعمالُ الإجرامية لعناصر ومرتزقة العدو السـعودي الأمريكي نتيجةَ الفشـل والهزائـم التي يتلقّاها العـدو السـعودي ومرتزقته في جميع الجبهات والميادين، وخصوصاً جبهات الثغور.

وفي سـياق الإنجازات الأمنية تمكن الأجهزة الأمنية واللجان من ضبط 12 من العناصر الإجرامية من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في محافظات البيضاء ومأرب والجوف وعمران.

وأوضح مصدر أمني مسـئول لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أنه تم ضبط 7 من العناصر الإجرامية المرتزقة في البيضاء والجوف كانوا متوجهين إلى مأرب للقتال مع الغزاة.

وأشـار المصـدر إلى أنه تم ضبط ثلاثـة من العناصر المرتزقـة في محافظة مـأرب وكذا ضبط شـخصين مـن تلك العنـاصر في محافظة عمـران ومعهم أسـلحة قناصة عقـب عودتهم من مأرب. وأكـد المصدر أن الأجهـزة الأمنية واللجـان الشـعبية تقفُ بالمرصاد لكل من تسـول له نفسـه المسـاس بأمن واستقرار الوطن والمواطن.

أكد أن ما يجري في الحدود هو في سياق الخيارات الاستراتيجية التي أعلن عنها السيد

ناطق أنصار الله محمد عبدالسلام لموقع المسيرة نت: المعارك في الحدود لن تتوقف إلا بتوقف العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا

المسيرة - متابعات:

أكّد الناطقُ الرسـميُّ لأنصار الله محمد عبدالسلام أنَّ كُلَّ الذرائع سقطت لاستمرار العـدوان السـعودي الأمريكـي عـلى بلادنا، وتبـيّن للـرأي العـام أن هـذه الحـربَ عـلى اليمنيين ليسـت من أجل قرارِ مجلس الأمن 2216 أو الشرعيـة، بـل جـاءت مـن أجـل إخضـاع اليمنيـين والهيمنـة عـلى قرارهم السياسي ومصادَرة حريتهم.

وقـال عبدُالسـلام في تصريـح لموقـع «المسـيرة نـت»: إن مـا يجـري في الحـدود اليمنية هو في سياق الخيارات الاستراتيجية التـي أعلن عنها السـيدُ عبدالملـك الحوثي.. مشـيراً إلى أن المعـاركَ الموجـودةَ في الحـدود تأتي في سياق مواجَهة العدوان الشامل على اليمن.

وَأضاف عبدُالسـلام أنه بمجرد أن ينتهي العـدوانُ السـعودي الأمريكـي عـلى بلادنا سـتتوقَّفُ المواجهـاتُ على الحـدود اليمنية السعودية.

وأشـار عبدُالسلام إلى أن اللجان الشعبية والجيـش والأمـن لـم يتحركـوا إلى الحـدود السـعودية إلا بعد مـا يقارب مـرور نصف عام، فيما كان الطرفُ الآخر يمارس عدوانه في كُلّ مكان؛ لهـذا اضطروا للقيام بواجبهم في مواجهة هذا الغزو.

وأكـد عبدالسـلام أن للشـعب اليمنـي نَفَـسـاً طويلاً في مواجَهة هـذا العدوان، سـواءٌ في الحدود أو في تعز أو مأرب؛ باعتبار أن هذا العدوان اليوم لم يعد له أُفُق.

واسترسـل قائلاً "هذا العدوان لا أُفُقَ له مـن اليوم الأول، فضلاً عن اليوم، ولن يكون له أفق سـوى قتل اليمنيـين بدون أي مبرر، ولهذا سـيكونُ الشـعبُ اليمني حاضراً بكل مـا تعنيـه الكلمـةُ؛ لمواجهة هـذا العدوان، مهما بلغـت التحديّاتُ؛ ولهذا لن يكونَ أمامَ اليمنيين والجيش والأمن واللجان الشـعبية سـوى مواجهة هـذا العدوان حتـى يتوقفَ بشـكل كامـل ويتـم فـك الحصـار ويخرج الغزاة من أي شـبر تواجـدوا فيه على أرض الجمهورية اليمنية.

وبخصـوص إجـراء الحـوار مـع باقـي الأطـراف السياسـية قـال عبدالسـلام: إن الحـوارَ تم تأجيلُه ربما إلى منتصف الشـهر الجـاري؛ بسـبب أن المسـودةَ لـم تصبـح جاهزةً؛ بسبب العراقيل التي تضعُها أطرافٌ مستفيدة من الحرب، وتأخر وصول المبعوث الأُمَـمـي إلى اليمن الذي سيلتقي أنصارَ الله مطلع الأسبوع القادم.

وأشـار عبدالسـلام إلى أنه لم يُحـدَّدْ بعدُ الوفـدُ التفـاوضي إلى سـويسرا، ولذلـك هم بانتظـار الاتفاق عـلى المسـودة أولاً، والتي يُتوقـع أن يتـم ذلـك فيما إذا كانت سـليمة خلال لقاء المبعوث الأُمَـمـي.

وشـدّد ناطقُ أنصار الله على أن مسـألةَ الإعـلان عن الوفـد التفـاوضي ليسـت أمراً صعبـاً، هـي أولاً وترتكـزُ عـلى الاتفـاق على مسـودة تكونُ صحيحـةً وعملية ومنطقيةً للحـوار المزمَع عقدُه، «ونحن في انتظار الرد عـلى الملاحظات التـي قُدمت على المسـودة، وفي اللقـاء القادم سـننظر إمكانية ذلك من عدمه».

وفيما يتعلق بمشـاوراتٍ مسـقط قال: بالتأكيد نحن قطعنا شـوطاً كبـيراً في هذه المشـاورات، وأجرينـا لقـاءات متنوعة مع الأمم المتحـدة والمجتمع الدولي، وكذلك كانت لنا لقاءات مبـاشرةٌ مع بعض الدول المعنية بالعـدوان في إحـدى العواصـم الخليجيـة، وسـتظهَرُ نتائجها الإيجابية إن شاء الله في حال تحقّقت قريباً.

وأضـاف "ولكـن في كُلّ الأحـوال هـذه اللقـاءات كانت مهمةً، وهـي دافعٌ حقيقي لإيقاف الحرب وَللوصول إلى رؤية تسـهم في أن يكون هناك حوارٌ سـياسيٌّ ناجحٌ ومثمرٌ وإزالة مخاوف بعض الدول المجاورة».

خلافات دول العدوان تمكّن القاعدة من السيطرة على الجنوب

الإمارات تبني معسكراً لها في أرتيريا لتدريب المرتزقة والاعتماد عليهم كقوة عسكرية في المحافظات الجنوبية

المسيرة - خاص:

تواصلُ دولُ العـدوان، وتحديداً الإمارات والسـعودية، العملَ عـلى تمزيـق وتفتيت المحافظـات الجنوبيـة؛ لغـرض تعميـق نفوذهما في هذه المحافظات، على الرغم من الخلافات الكبيرة بينهما.

وأكـدت مصـادرُ عسـكرية مطلعـة لصحيفة «صدى المسـيرة» أن الإمارات بنت معسـكراً لها في دولـة أرتيريـا، وأنها تعمل على استقطاب المرتزقة من أبناء المحافظات الجنوبيـة لتدريبهم وإعدادهـم وتجهيزهم لغـرض إدخالهـم كقـوة عسـكرية وأمنية لإدارة الأمن في محافظة عدن.

وتشعر الإمارات ودول الخليج أن بقاءها كقـوة عسـكرية في المحافظـات الجنوبيـة اليمنيـة لن يطـولَ كثيراً، لذا تسـعى للعمل على إبقاء أجزاء كبـيرة من هذه المحافظات في فـوضىً تشـغلُها الصراعـاتُ المناطقيـة والطائفيـة، بحيـث يتـم تغذيتها مـن قبل اسـتخبارات دولية، كما هـو حاصل الآن في العراق وسوريا.

وتأتـي هـذه الخطوة في إطـار محاولات ومساعي السعودية ودول العدوان في تمكين القاعـدة وداعش من السـيطرة عـلى كافة مناطق الجنـوب، حيث تم دعمُها بكثير من الآليات والمعدات العسكرية.

وحاولت الإمارات سـابقاً إنشاء عدد من المعسـكرات في محافظـة حضرمـوت، لكن ذلك لم يحدث بسـبب عاصفة من الخلافات بين الإمارات والسعودية والتي زادت حدَّتها مـع دخول القوات الإماراتيـة إلى عدن، وهو ما دفـع السـعودية إلى للعمل ضمـن توجُّه اسـتخباراتي يهـدف إلى إحـداث العراقيـل والتفجيرات أمام القـوات الإماراتية في عدن والعمل عـلى إبعاد نفوذها من هـذه المدينة الاستراتيجية.

الخلافـات بـين دول العـدوان، سـيما السـعودية والإمارات، ومسـاعي كُلٍّ منهما للسـيطرة والنفـوذ في الجنـوب، سـهّلت لتمكـين القاعدة وداعش في تلك المحافظات، وبـاتَ زمـام الأمـور في عـدن وحضرمـوت بقيـادة القاعـدة وداعـش الذيـن يعملـون للسـيطرة على مؤسسـات الدولـة ويثيرون الخلافات والفوضى في المدن التي يسيطرون لهـا، إضافـةً إلى اعتقـالِ المواطنـين وإعدام الكثير منهم وهدم المعالم والآثار الإسـلامية المخالفة للعقيدة الوهابية.

ومـن المعلـوم أن دولَ الاحتـلال في المحافظات الجنوبيـة تعمل وتنفذ خططها دون الرجـوع إلى الفارّ هادي وبحاح واللذان همـا بمثابـة دُمَـيً لا تأثيرَ لهـا في كُلّ ما يحدث، وهما مجرد أوراق يتم استخدامُهما لتنفيذ مشاريع ومخططات الأعداء.

اللقاءات القبلية والفعاليات تتواصل للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية

القبائل اليمنية: أيام الاحتلال باتت قصيرة وكل الخيارات متاحة لصد العدوان

المسيرة - خاص:

تواصلت في معظم محافظات الجمهورية، خلال اليومـين الماضيـين، اللقـاءاتُ القبليـة والفعاليات الموسّعة للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية.

وعقـد أبنـاءُ ومشـايخ ووجهـاء ومنظمـات المجتمع المدني بمحافظة تعز، لقاءاً موسـعاً تحت شـعار «تعـز مسـئولية الجميع». وفي اللقـاء الذي عُقـد بالعاصمـة صنعـاء، برئاسـة عضـو اللجنة الثوريـة العليـا طلال عقـلان، أكد أن «أيـام المحتل باتت قصيرة، حيث يتكبد العدو ومرتزقته في مأرب خسائر كبيرة وكذلك في محافظة تعز».

فيما دعـا محافظ تعز عبده محمـد الجندي إلى التوقـف عـن الاقتتـال وتجنيب المحافظـة التدمير والخراب وتغليب المصلحة العامة وحقن الدماء.

مـن جانبـه حيّـا الدكتـور عبداللـه الحامدي، في كلمـة تحالـف «تعـز مسـئوليتي وكل المكونات السياسـية والحزبيـة»، صمـودَ الجيـش واللجان الشـعبية الذيـن يـذودون دفاعـاً في كُلّ بقعـة من أرض الوطن.. مهنئاً الجندي بتعيينه محافظاً لتعز وتحملـه لهـذه المسـئولية الكبيرة والـذي يدل على شجاعته وحرصه الوطني.

بدوره أشـار مفتي تعز العلامة سـهل بن عقيل إلى أن اليمـن مقـبرة الغـزاة ورجالها أهـل للحرب والسـلم.. لافتـاً إلى أن مـن يقـرأ تأريـخَ الوحـدة السـورية المصرية وكذلك الوحدة السورية العراقية وانتهـاء بالوَحدة اليمنية يعرف بـأن المتآمر عليها السـعودية. وطالـب بإيقـاف القتـال والعمل على رأب الصدع والتعايش كإخـوة متعاضدين وتغليب المصلحـة العامة بين أبناء المحافظة ودحر الاحتلال السعودي الغاشم.

وفي محافظـة صنعـاء التقـى المحافـظ حنـين قطينة، مشايخ وأعيان ووجهاء وشخصيات قبيلة بني ضبيان؛ لمناقشة الأوضاع بالمديرية والدور الذي يضطلع به أبناء القبائل للمساهمة في حماية الأمن والاستقرار في ظل ما تمر به البلاد من عدوان.

وأشـاد قطينـة بـدور أبنـاء ووجهـاء وأعيـان ومشـايخ قبيلـة بنـي ضبيـان في مختلـف المراحل والظروف والتضحيات التي قدموها في سبيل الدفاع عن الوطن.

فيمـا جدد أبناء ومشـايخ ووجهاء بني ضبيان وقوفهـم صفاً واحداً ضد المخربـين والعابثين بأمن واسـتقرار البلاد.. مؤكدين اسـتعدادهم بذلَ الغالي والنفيس في سـبيل الدفاع عن الوطن والحفاظ على مقدراته.

وأكدوا أنهم لن يقبلوا أي عميل أو مندس يسعى إلى إثارة الفوضى وسـيقفون له بالمرصاد.. معبرين عن شـكرهم لاهتمام قيادة المحافظة بمديرية بني ضبيان وتلمس احتياجاتها.

إلى ذلـك، أكد أمـين عام مديرية نهـم بمحافظة صنعـاء يحيى العذري أن قبيلة نهم بجميع رجالها تقـف صفـاً واحـداً في مواجهة العدوان السـعودي الأمريكـي.. مشـيراً إلى أن قبيلـة نهم التـي قدمت كوكبةً من خيرة شبابها دفاعاً عن الوطن مستعدة لتقديـم قوافـل من الرجال في سـبيل عـزة وكرامة وحرية اليمن.

وقـال: «قبيلة نهم أعلنت خلال إشـهار الهيئة الشـعبية للقبيلـة قبـل يومـين رفضهـا للمجلس الأعـلى الذي أعلنت عنه مملكـة الشر وضم قلةً من مشايخ قبيلة نهم».. مشـيراً إلى أن القبيلة عزلتهم باعتبارهم مرتزقةً وأذناباً لمملكة آل سعود.

وفي محافظة حجة، ناقش لقاء عُقد بالمحافظة، الاجراءات الكفيلة بصد العدوان السـعودي الغاشم ومواجهة عملائه وَمرتزقته في الداخل.

وأكـد اللقاء الذي ضم مدراء مديريات بني قيس ونجرة والشـغادرة، ومشـايخ ووجهاء المديريات، اسـتعدادَ وجاهزيـة أبناء تلـك المديريـات لمواجهة العدوان السـعودي الأمريكي الذي اسـتهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

وأشار المشاركون في اللقاء إلى أن أبناء محافظة حجـة يقفـون جنبـاً إلى جنـب مع أبطـال الجيش واللجان الشـعبية وأنهم سـيلجأون لكل الخيارات المتاحـة لهـم في سـبيل صدّ العـدوان وكـسر قرن الشيطان وأدواته داخلياً وخارجياً.

ونوّه المشـاركون أنهم على استعداد لبذل الغالي والرخيص في سـبيل عـزة وكرامة الشـعب اليمني والدفاع عن سيادته.

ويتواصـل بمديريـات كـشر في محافظة حجة الإقبالُ الشـعبي من قبل أبناء المديرية للتوقيع على وثيقة الـشرف القبلية لمواجهة العدوان السـعودي الغاشم.

وقد أكد عددٌ من مشـايخ وأبنـاء مديرية كشر، أهمية التوقيع على هذه الوثيقة القبلية التي يجسّد الإقبـال عـلى توقيعهـا مدى الـروح الوطنيـة التي يتحلى بها أبناء القبائل اليمنية ومسـتوى تفاعلهم الخـلّاق؛ لتعزيـز دور القبائل في مواجَهـة العدوان السـعودي الغاشم وكذا الإسـهام الفاعل في عملية البناء والتنمية مستقبلاً.

ونوّهوا أن الوثيقة ستسـهم في ترسـيخ المبادئ والثوابـت الوطنيـة وتفعيل دور القبيلـة في حلّ كُلّ القضايا السياسـية والاجتماعيـة والأمنية وغيرها من القضايا الراهنـة وَالعمل بروح واحدة لتحقيق آمـال وتطلعات الشـعب اليمني الأبي الذي يشـهد عدوانـاً إجراميـاً وحشـياً من قبل نظام آل سـعود المتغطرس والجبان.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

أهالي وذوو قتلى جيش العدو يخرجون عن صمتهم ويكشفون حجم الكارثة:
صور أكثر من 20 قتيلاً و85 جريحاً من ضباط وجنود العدو تملأ مواقع التواصل الاجتماعي

أبطال الجيش واللجان الشعبية يفتحون أبواب الجحيم على العدو بنجران وجيزان

المسيرة - إبراهيم السراجي:

فتح أبطالُ الجيش واللجان الشعبية أبوابَ الجحيم على العدو السعودي في نجران وجيزان، فسيطروا على ثلاثة مواقع عسكرية بنجران إلى جانب موقع نهوقة، كما سيطروا على اثني عشر موقعاً وعددٍ من القرى في جيزان.

تلك العملياتُ النوعيةُ حوّلت أوقات السعوديين إلى مجالس للعزاء، فصاروا ينشرون الخبرَ تلو الآخر عن مقتل أَوْ إصابة جندي أَوْ ضابط من أقاربهم، لتكون حصيلة تلك المعارك - بحسب اعترافات رسمية وما نشره أقارب القتلى والجرحى - 20 قتيلاً و85 جريحاً، فيما تقول مصادر عسكرية إن العدد أكبر بكثير مما تم الإعتراف به.

ففي الميدان شنّ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية هُجوماً شاملاً مكّنهم من السيطرة على ثلاثة مواقع محاذية لموقع الشبكة القريب من مدينة نجران.

وبحسب مصدر عسكري فقد جرى تشكيل مجموعات أبطال الجيش واللجان الشعبية وتم توزيعها لتقوم بعد ذلك بشن هجمات متزامنة وسريعة استهدفت ثلاثة مواقع عسكرية تابعة للعدو والتي جرت السيطرة عليها.

وخلال العملية تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية -بحسب المصدر- من تدمير خمسَ عشرةَ آلية، وهي دبابتان من طراز (ابرامز) وثلاث عربات مدرعة من نوع (برادلي)، جميعها أمريكية الصنع وتتميز بمواصفات متطورة، كما تم تدمير 7 آليات عسكرية وثلاث جرافات كانت تقومُ بأعمال تحصينات في المواقع العسكرية التي تمت السيطرة عليها.

وأشار المصدر إلى أن اشتباكاتٍ دارَت بين وحدات الجيش واللجان الشعبية وقوات العدو في المواقع الثلاثة، مؤكداً سقوطَ قتلى وجرحى من ضباط وجنود العدو.

ويسيطرُ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية على موقع نهوقة العسكري بنجران منذ أيام، إلى جانب المواقع الثلاثة التي جرت السيطرة عليها أمس الأربعاء.

أبطال الجيش واللجان الشعبية كانوا قد بدأ في 21 من شهر نوفمبر الماضي عملياتٍ عسكريةً نوعيةً ضد مواقع العدو بنجران شهدت اقتحامَ موقع الشبكة العسكري والسيطرةَ على موقع نهوقة الاستراتيجي والتي جرت بعملية نوعية عرضها الإعلامُ الحربي.

وتُظهرُ تلك المشاهدُ لحظةَ تمشيط الموقع من قبَل وحدات بالجيش واللجان الشعبية بواسطة الأسلحة الرشاشة، تأكدوا بعدها من فرار حامية الموقع من جنود العدو، ليتم بعدها الانتشارُ في كامل الموقع، فيما تولت مجموعةٌ من أبطال الجيش واللجان الصعودَ إلى قمة الجبل الذي يقع عليها الموقع العسكري ليرفعوا علَم اليمن فوقَها.

كما أظهرت المشاهد آثار المعركة التي دارت قبل السيطرة على الموقع، وتم استخدام مختلف أنواع الأسلحة، فيما تظهر بعض آليات وأطقم تابعة للعدو بعد احتراقها بنيران أبطال الجيش واللجان الشعبية.

وكان أبطال الجيش واللجان الشعبية قد نفذوا عملية عسكرية كبرى بجيزان جرت فيها السيطرة على 12 موقعاً عسكرياً و10 قرى، كما استولى أبطال الجيش واللجان الشعبية في العملية على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والآليات، فيما سقط العشرات من جنود العدو بين قتيل وجريح.

وقالت مصادر خاصة لصحيفة «صدى المسيرة» إن من بين المواقع التي تمت السيطرة عليها (موقع النقطة الأساسية، برج المعمود، موقع الرديف المستهدَف، وقرية الرديف، و3 مواقع في السرداح).

وأشارت المصادرُ إلى أنه تم تدمير دبابة برامز وإحراق برادلي وعربة بي إم بي وهمَر مع طاقمها جنوبَ المعمود.

كما دكّت القوة الصاروخية والمدفعية عدداً من المواقع العسكرية التابعة للعدو بصليات من الصواريخ وقذائف المدفعية، مؤكدةً أن النيران اشتعلت في تلك المواق،ع ومنها مركز الرديف وبيت المشقف، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف جيش العدو.

مواقع إخبارية سعودية نشرت أرقاماً كبيرةً لقتلى وجرحى جنود العدو، مزودة بالأسماء والصور، فيما كان ذوو القتلى والجرحى من جنود العدو ينشرون تباعاً أسماء وصور قتلاهم وجرحاهم على مواقع التواصل الاجتماعي ليصلَ عددُهم إلى 20 قتيلاً و85 جريحاً.

وهذه أسماء الجنود والضباط الذين قُتلوا في نجران وجيزان وتم نشرُها عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

١- النقيب رياض أحمد الفيصل
٢ - الجندي رمزي محمد مبروك كعبي
٣ - الجندي محسن محمد مريدي
4 - الجندي مرعي عسعوس دراج
5 - الجندي أسامة محمد علي حامد العامري
6 - الجندي علي حسين علي الحسني
7 - الجندي عثمان عِوَض الله مطر الشبيشيري المطيري
8 - الجندي صالح محمد العماري
9 - الجندي عبدالرحمن بن محمد Hبو هُريرة العامري
10 - الوكيل رقيب علي حسن الشهري
11 - الملازم سعيد مطر البجادي الشهراني
12 - الجندي إبراهيم هادي الصوقعي
13 - الجندي علي بن عيدان آل هيازع الأسمري
14 - الجندي إبراهيم رشيد الغزواني
15 - العريف علي مرضي الزهراني
16 - الجندي عبدالله بن سعد الحميدي
17 - الجندي عيسى بن عبدالله موسى آل جابر
18 - الجندي سالم جابر المالكي
19 - العريف مشبب الأحمري
20- الجندي عبداللطيف عمر الشهراني

إشتباكات عنيفة أسفرت عن مصرع 10 من قيادات المرتزقة وداعش في تعز
السيطرة على جبل المجبور في باب المندب ودحر محاولات زحف للغزاة في أكثر من جبهة

المسيرة - خاص:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من السيطرة على جبل المجبور شرق باب المندب بتعز، بعد دحر مرتزقة العدوان منه وتكبيدهم خسائرَ كبيرة في الأرواح والعتاد.

وأوضح مصدرٌ عسكري بمحافظة تعز لصدى المسيرة أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية، ومعهم رجالُ الجبهة الوطنية لمقاومة العدوان، سيطروا على جبل المجبور شرق باب المندب ودحروا مرتزقة العدوان منه، كما كبدوهم عشرات القتلى والجرحى، ودمروا عدداً من المدرعات والآليات العسكرية.

وأشار المصدر إلى أن وحدات من الجيش واللجان الشعبية تمكنت من إفشال محاولة للغزاة ومرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، للتقدم من كرش باتجاه الشريجة رغم الغطاء الجوي الكثيف من قبل طيران العدوان.. لافتاً إلى أن المرتزقة تكبّدوا خلال هذه المحاولة الفاشلة أكثر من 13 قتيلاً و25 جريحاً، إضافة إلى تدمير آلية عسكرية.

كما شهدت مدينة تعز اشتباكاتٍ عنيفةً، استمرت من ليلة الثلاثاء حتى صباح الأربعاء، في مناطقَ متفرقة من المدينة، وتركزت المواجهات في مناطق ثعبات والجملية والكمب وعصيفرة، لقّن فيها أبطال الجيش واللجان الشعبية، مرتزقةَ الاحتلال ضرباتٍ موجعةً أسفرت عن خسائرَ فادحة في الأرواح والعتاد.

في حين شهدت مديرية الشريجة اشتباكاتٍ متقطعة قصف خلالها أبطالُ القوة المدفعية مواقع للمرتزقة باتجاه العلوب.

في حين اجتمع مشايخُ وأعيان مديرية حيفان بشأن التحركات والتحشيد من قبَل قوى الغزو والمرتزقة التابعين لهم في المديرية، أدانوا خلال اجتماعهم هذه التحرُّكات في بيان صدر عنهم، مؤكدين أنهم سيقفون يداً واحدة في وجه المرتزقة وقوات الغزو لحماية حيفان والحيلولة دون تحويلها إلى بؤرة جديدة للصراع والدمار الذي تنشرُه مجاميع المرتزقة أينما حلت.

وأفادت مصادر عسكرية مطلعة لصدى المسيرة أن جبهات القتال بمحافظة تعز شهدت معارك عنيفة بين أبطال الجيش واللجان الشعبية ومرتزقة العدوان الذين تكبدوا خسائر جسيمة، وقُتل منهم العشرات بينهم أكثرُ من عشرة قياديين.

وأوضح المصدر العسكري أن جبهة ذباب شهدت محاولةَ تقدم من قبل مرتزقة العدوان مسنودين بالطيران الحربي المعادي باتجاه منطقة العمري وتصدى لهم أبطال الجيش واللجان الشعبية ببسالة، موقعين في صفوفهم خسائرَ في الأرواح والعتاد.

وأضاف المصدر أن العشرات من مرتزقة العدوان سقطوا بين قتيل وجريح، بينهم ثلاثة قياديين هم المدعو عبده العطفي ومحمود الجبيحي وثالث يدعى الإرياني الفتاحي، كما شهدت العملية - بحسب المصدر - تدمير آليتين مدرعتين ودبابة ومقتل من فيها.

وفي نجد قسيم فشل مرتزقة العدوان في محاولاتهم للتقدم مسنودين بالطيران باتجاه مناطق حمة والمخغف والقحف والرامة والاحياد غزاول، وأجبرهم أبطال الجيش واللجان الشعبية على التراجع، موقعين في صفوفهم قتلى وجرحى، بينهم قيادي بارز لقي مصرعه إلى جانب أحد مرافقيه.

ونقلت جبهة تعز الإعلامية عن مصدر عسكري قوله إن القيادي البارز في عصابات مرتزقة العدوان المدعو الشيخ سرور عبدالملك سلطان لقي مصرعَه مع مرافقه المدعو عبدالله ياسين قرب الكسارة في نجد قسيم.

وأضاف المصدر أن العمليةَ أسفرت عن مقتل ستة من قادة مجاميع المرتزقة بتعز، وهم المدعوون ماجد الفقيه وحمود عبدالله وعبدالمعطي محمد عبدالله وعبدالنور السيد وعصام عبدالله وأحمد عبدالله.

وأَشَارَ المصدر أن هناك عشرات القتلى من مرتزقة العدوان ملقاة جثثهم في المناطق التي حاولوا التقدم باتجاهها في نجد قسيم.

من جانب آخر لقي خمسة من جنود الغزو مصرعهم وهم ثلاثة إماراتيين وَسودانيان، إلى جانب إصابة ثمانية سودانيين في حصيلة أولية جراء انفجار عبوة ناسفة بقاعدة العند.

وأوضحت مصادر محلية أن عبوة ناسفة انفجرت مستهدفةً قوات الغزو في مقرّ القيادة الجوية في قاعدة العند الجوية بمحافظة لحج، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الغزاة والمرتزقة.

تأمين منطقة المعزوب شرقي دمت من عناصر القاعدة ومرتزقة العدوان
تدمير أربع آليات للمرتزقة بصرواح ووحدة خاصة من الجيش واللجان الشعبية تنهي عملية مباغتة بالسيطرة على مواقع المرتزقة قرب الكنائس بالجوف

المسيرة - خاص:

دمّر أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، آلياتٍ تابعةً لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي بمنطقة صرواح بمحافظة مأرب، فيما نفذت وحدة خاصة عملية مباغتة ضد مرتزقة العدوان بالجوف، بالتزامُن مع تأمين منطقة بالرياشية بمحافظة الضالع.

وبدأت تلك الإنجازاتُ عندما حاول مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، التقدم في منطقة صرواح بمأرب وتصدت لهم قوات الجيش واللجان الشعبية، وبحسب مصدر عسكري أسفرت العملية عن تدمير ثلاث آليات ودبابة تابعة للمرتزقة، وأشار المصدر إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة.

العملية وثّقها الإعلام الحربي بالصوت والصورة وأظهرت المشاهد التي وزّعها لحظةَ استهداف آليات ودبابات مرتزقة العدوان لدى محاولتها التقدُّم وجرى استهداف آليات المرتزقة بعدة صواريخ أدى لاحتراقها وفرار المرتزقة.

وفي محافظة الجوف نفّذت وحدة خاصة من الجيش واللجان الشعبية، عملية عسكرية مباغتة ضد مواقع الغزاة والمرتزقة باتجاه منطقة الكنائس والمرازيق، ومنعت تعزيزات للمرتزقة كانت قادمة من السعودية.

وأوضح مصدر عسكري أن العملية حققت أهدافها بدقة، مشيراً إلى أن أبطال الجيش واللجان الشعبية رصدوا تعزيزاتٍ عسكريةً لمرتزقة العدوان كانت في طريقها إلى مواقعهم في الكنائس والمرازيق.

وأضاف المصدر أن العملية صاحبها نجاحُ أبطال الجيش واللجان الشعبية في السيطرة على عدد من المواقع التابعة للمرتزقة باتجاه الكنائس.

وإلى محافظة الضالع تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من طرد مرتزقة العدوان وعناصر القاعدة من منطقة المعزوب بالرياشية شرق مدينة دمت.

وأشارت المصادرُ أن العملية شهدت مواجهات مع المرتزقة الذين لم يصمدوا طويلاً أمام أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين أوقعوا فيهم قتلى وجرحى، فيما جرى تأمين منطقة المعزوب وسط ترحيب كبيرٍ من سكانها.

إحتراق طائرة أباتشي تابعة للغزو الإماراتي قبل هبوطها بقاعدة العند ومصادر ترجح إسقاطها

المسيرة - خاص:

تحطّمت طائرةٌ من طراز «أباتشي» تابعةٌ لقوات الغزو الإماراتي، أمس الأربعاء، بقاعدة العند لتحترقَ بكاملها، وسط ظروف مشحونة يجري التعتيمُ عليها داخل القاعدة الجوية بمحافظة لحج.

وبحسب مصادر عسكرية فإن تحطم واحتراق الطائرة الإماراتية حدَثَ لدى محاولتها الهبوط في قاعدة العند، بينما كانت محملة بأسلحة وذخائر واشتعلت النيران فيها، غير أن طاقمها تمكّنوا من الخروج منها والهبوط بالمظلات.

وتحيط قوات الغزو الأحداثَ التي تجري بقاعدة العند بتكتم شديد، حيث نقلت قناة الحرة الأمريكية عن مراسلها في اليمن، الاثنين الماضي، إفادته بمقتل جنديين إماراتيين وثلاثة جنود سودانيين جراء انفجار عبوة ناسفة في قاعدة العند الجوية بلحج، فيما أكدت مصادرُ أخرى أن ثمانية جنود سودانيين أصيبوا في الحادثة إلى جانب القتلى في صفوفهم وصفوف قوات الغزو الإماراتي.

وعقب تلك الحادثة أكدت مصادر عسكرية حدوثَ اشتباكات متقطعة داخل القاعدة الجوية، فيما سُمع دوي انفجار عنيف بداخلها، مما يرجح أن قوات الغزو الإماراتية تعيش أياماً مضطربة داخل القاعدة الجوية، رغم أنها سحبت معظم قواتها من الجنوب واستبدلتهم بمرتزقة كولومبيين، بحسب ما نشرته صحفٌ أمريكية وبريطانية شهيرة.

وعن حادثة تحطُّم طائرة الاباتشي الإماراتية أمس بقاعدة العند رجّحت مصادر مطلعة أن يكونَ ذلك ناجماً عن عمل متعمَّد وليس خللاً فنياً، بحسب ما تم الإعلان عنه.

ورأت المصادرُ أن وضعَ قوات الغزو الإماراتية بقاعدة العند غيرُ مستقر رغم التعتيم الإعلامي خُصُوصاً عقب الخلافات المعلَنة بين قوات الغزو وحزب الإصلاح، إضافة إلى بروز قوى جنوبية رافضةٍ لتواجُد تلك القوات، على خلفية توسُّع سيطرة القاعدة وداعش على عدن وأبين وحضرموت.

حكاية العلَم في الساحات وملاحم البندقية في الميادين

مسيرة صنعاء في ذكرى الجلاء: مئات الآلاف يحملون العلَم الوطني ويجددون ارتباطهم بالاستقلال

المسيرة - خاص:

أوصَلَ أبناءُ الشعب اليَمَني، أبلغَ رسائلهم منذ بداية العدوان، عندما خرجوا بمئات الآلاف ليملأوا ساحة باب اليَمَن امتداداً إلى شارع الزبيري، رافعين العلَم الوطني بالآلاف، لتبدو الساحة وشارع الزبيري أشبهَ بسارية كبيرة شكّلها الشباب والأطفال والشيوخ؛ احتفاءً بالذكرى الثامنة والأربعين لخروج آخر جندي بريطاني من جنوب الوطن.

وقد شهدت العاصمةُ صنعاء، الاثنين الماضي الموافق 30نوفمبر، مسيرة جماهيره كبرى تخللتها فعاليةٌ فنية وكلمات في ذات السياق بحضور شعبي ورسمي واسع وبمشاركة جنوبية بارزة.

ووجّه اليَمَنيون بكل أطيافهم رسائلَ للغُزَاة الجُدُد بشكل خاص وللعالم بشكل عام، مفادُها أنه لا بقاءَ لغازٍ في أرضهم التي عرف العالم كله أنها مقبرة الغُزَاة، وبينما كان اليَمَنيون في الساحات يوجّهون رسائلهم البليغة كان أبطالُ الجيش واللجان الشعبية يوجّهون رسائل على طريقتهم.

فبالتزامن مع احتفالات الشعب بذكرى الاستقلال ومع هتافات الآلاف في ساحة باب اليَمَن والتي كان صداها يصل لمسامع أبطال الجيش واللجان الشعبية ليسقطوا أكثر من 15 موقعاً عسكرياً تابعاً للعدو في نجران وجيزان ويفرضون سيطرتهم على عشر قرىً سعودية.

واتضحت الرسالة التي قدمها اليَمَنيون للعالم بمعادلة (الساحة والميدان) ولا بديل عن الاستقلال التام وتطهير الوطن من رجس الغُزَاة وأدواتهم ومرتزقتهم ومن يقف وراءهم من تل أبيب إلى واشنطن.

• رئيس اللجنة الثورية: لا بقاء لمحتل مهما تطاول وتعجرف ومهما كانت قوته

رئيس اللجنة الثورية محمد علي الحوثي كان حاضراً مع الجماهير وسط حضور رسمي واسع بساحة باب اليَمَن بالعاصمة صنعاء، وألقى كلمةً أكد فيها «أن الشعب اليَمَني صامد صمود الجبال الرواسي وأن المواقع تتساقط في نجران بقوة وثبات الجيش واللجان الشعبية»، مبيناً أن مواجَهة الجيش واللجان الشعبية للعدوان السعودي الأمريكي منعت ما حصل من الإعدامات والمفخخات والاغتيالات في العراق.

وأشار الحوثي إلى أن ما هو حاصل اليوم في عدن يراد أن يطبق على كُلّ المناطق اليَمَنية وأن العدوان السعودي ليس لديه أصالة ولا تأريخ؛ لذلك يعتدي على اليَمَن مهد الحضارة والأصالة.

وأضاف: «نحن نرفض العدوان والاحتلال وسنقاتلهم ونواجههم؛ لأننا نؤمن بأنهم لا يحملون أي مشروع حقيقي لا يحملون أي مشروع بناء، ماذا قدمتم لليَمَن إلى اليوم غير الحصار والقتل والدمار والاغتيالات ودعم الجماعات الإرهابية لتقتل أبناء الشعب اليَمَني؟!، هذا هو ما نعلمه جيداً وهو ما اعترف به مؤخراً».

وأضاف «إن كان من شيء يمكن أن نستلهمه من هذا اليوم فهو أننا سنستلهم درساً عظيماً وخالداً وهو أنه لا بقاء لمحتل مهما تطاول وتعجرف، وكيف ما كانت قوته لن يستطيع أن يهزم هذا الشعب، والماضي أمامكم أدرسوه واقرأوه وستجدون أن كُلّ من كان قبلكم فشلوا بل وصفوا يمن الإيمان أنه مقبرة الغُزَاة وهو اسم سيصدق في المستقبل كما هو صادق عليه في الحاضر وكما كان صادقاً عليه في الماضي لماذا؟؛ لأن هؤلاء أبطال ورجال وعظماء، هؤلاء هم من لا يمكن أن تشتروهم ولا بأموال الدنيا؛ لأنهم شامخون بشموخ قيمهم ومبادئهم، وبشموخ عيبان وشمسان سيشمخون في وجوهِ هؤلاء المحتلين، وستكون رسالتهم هي رسالة 67م اليوم الـ 30 من نوفمبر الذي كان يوماً ودرساً يجب أن يتعلم منه كُلّ المحتلين والغُزَاة».

• حسن زيد بن يحيى: الجنوبيون أكثر من اكتوى بنار الحقد السعودية بعد الاستقلال

أما القيادي في الحراك الجنوبي حسن زيد بن يحيى وهو منسق التصالح والتسامح والتضامن العربي، فقد أكد في كلمته أمام الجماهير أن الاحتفال اليوم بالذكرى الـ48 لعيد الاستقلال الـ 30 نوفمبر يأتي في ظل ظروف ومتغيرات صعبة ومعقدة، حيث يحتفل الشعب اليوم وحاضرة الجنوب عدن الباسلة تأنّ تحت وطأة احتلال خليجي رجعي متخلف منذ أواخر رمضان الماضي، احتلال في ظل عدوان غاشم من قبل العدوان السعودي الامريكي منذ 26 مارس الماضي على العاصمة المقاومة العصية صنعاء وبقية مناطق الوطن.

وقال: «إن نوفمبر الاستقلال لم يأت هبة أو مكرمة من الاستعمار البريطاني البغيض، بل انتزعه شعبنا اليَمَني انتزاعاً عبر الكفاح المسلح من جبال ردفان الشمّاء، بثورة 14 أكتوبر 1963م، ومقاومة شعبنا لم تتوقف بل تواصلت منذ أن دنست أقدام المحتل البريطاني رمال عدن الطاهرة في 19 يناير 1839م على شكل انتفاضات وهبات وتمردات قبلية هنا وهناك، وذلك ما يؤكد حقيقة العلاقة الجدلية بين أطراف الوطن اليَمَني».

وأضاف «لخصوصية العلاقة بين عدن وتعز فإن هزيمة مرتزقة العدوان في تعز نقطة البداية في تحرير عدن وكل الجنوب، كما أن الجنوبيين أكثر من أكتوى بنيران الحقد السعودي مباشرةً بعد الاستقلال الأول 67م، كما أعلنت الرجعية السعودية الحرب واحتلت حتى اللحظة الوديعة والشرورة»، مشيراً إلى أن أبناءَ الجنوب أكثر من عانى من الحصار الاقتصادي وحرب المرتزقة في سبعينيات القرن الماضي ويتذكرون جيداً أحقاد العدو المحتل الإماراتي وسعيه الحثيث لمنع تحويل عدن لمنطقة حرة.

وبيّن حسن زيد بن يحيى أن الشعب اليَمَني يعي حجم المؤامرة وخاصة في الجنوب وتحديداً قوى التحرير والاستقلال في الحراك الوطني الجنوبي التي تعد الآن العُدة وترص الصفوف لانطلاق معركة تحرير الجنوب.

• بيان المسيرة: النفير العام والتضحية لإجبار المحتل على الخروج ووقف عدوانه واستعادة السيادة

الفعاليات الفنية والخطابية التي تخللت الاحتفالات الجماهيرية بذكرى الاستقلال اختتمت ببيان صادر عن المسيرة أكد أنه «وبين محاولات السيطرة الخارجية على البلاد وبين مواجهة آلات وأسلحة القتل والتدمير المتطورة لا نجد بُدّاً من إعلان حالة النفير الشعبي العام ورفد جبهات المواجهة بالمقاتلين وقوافل الدعم والإسناد وتقديم التضحيات تلو التضحيات حتى طرد المحتلين ومرتزقة العدوان، واستعادة السيادة الوطنية على أرضنا وقرارنا، وإجبار المعتدي الخارجي على وقف عدوانه وانتهاكاته وتدخلاته في شؤوننا الداخلية كيمنيين».

ودعا البيان أبناء المحافظات الجنوبية لتذكُّر تأريخهم المجيد في مقاومة الاحتلال البريطاني البغيض وما قدّمه آباؤهم وإخوتهم من تضحيات كبيرة حتى طرد آخر جندي محتلّ من أرض الجنوب إلى غير رجعة.

واعتبر البيان أن المناسبة فُرصة سانحة أمام الجنوبيين لإفشال مخططات الغُزَاة والمحتلين في السيطرة والتحكم من جديد بمقدرات الجنوب وتقسيمه والاستهتار بأبنائه والقفز على تأريخهم وتضحياتهم، من خلال بث الفرقة فيما بينهم وحرْف أنظارهم باتجاهات ومسالك تتناقض كلياً مع مضمون القضية الجنوبية وروحية عيد الجلاء والاستقلال الوطني».

واختتم البيان بالقول: «نثق بأن إخوتنا في الجنوب قادرون اليوم على تجاوز كُلّ الخلافات السياسية في الداخل وكشف وإفشال ألاعيب وحيَل ووسائل المعتدين وأزلامهم ومرتزقتهم».

في إطار الاحتفال بالعيد الـ48 للاستقلال المجيد 30 نوفمبر وتحت شعار (الإعلام الوطني، صمود مستمر في وجه العدوان)

إتحاد الإعلاميين اليمنيين يكرم «صدى المسيرة» ووسائل الإعلام الوطنية المناهضة للعدوان

المسيرة - خاص:

كرّم اتحادُ الإعلاميين اليَمَنيين، صباح الثلاثاء الماضي، وسائلَ الإعلام اليَمَنية المناهضة للعدوان السعودي الأمريكي على بلادنا، بحضور عدد كبير من الإعلاميين، وفي إطار الاحتفال بالعيد الـ48 للاستقلال المجيد 30 نوفمبر.

وفي حفل التكريم الذي حضره القائمُ بأعمال وزارة الإعلام أحمد ناصر الحماطي، قال رئيسُ اللجنة التحضيرية للاتحاد عبدالله بن عامر "إن الوطن يعيش ظرفاً استثنائياً جراء الهجمة العدوانية الكونية الشرسة، ويأبى الشرفاء من نُخَب ومثقفين وسياسيين وإعلاميين إلا أن تكونَ لهم كلمة للتأريخ يتطرق إليها وهو يسجّل بطولات الصمود الشعبي ومعزوفات النصر والانتصار للجيش واللجان الشعبية».

ولفت بن عامر إلى أن العدوان أحدث متغيراتٍ على المشهد السياسي والمجتمعي، أدت إلى خلق حالة فرز بين الوطني واللاوطني، وهو ما جعل الإعلاميين في تلك اللحظة أن يقرروا انحيازَهم الكامل للوطن ضد العدوان الخارجي.

وأوضح بن عامر أن اتحادَ الإعلاميين اليَمَنيين سيعلن عن مهرجان إعلامي سنوي تكونُ البداية بجوائز تشمل الأفكارَ الإعلامية من برامج ومواد مرئية ومسموعة ومقروءة كان لها الأثر في تعزيز جبهة الصمود ضد العدوان وتكريم أشخاصها من مبدعين ومفكرين ومنفذين.

ونوّه بأن اتحادَ الإعلاميين محاولة اجتهاد في إطار الإعلام ضمن المجهود العام لتوطيدِ دعائم النصر الذي بدت ملامحُه تلوحُ في الأفق، بل ومؤشراته واضحة لكل قارئ لبيب استوعب مسارات المعركة أسباباً ونتائج.

وأضاف «إن المرحلة الحالية تقودنا شئنا أم أبينا إلى إعادة صياغة الهُوية الوطنية، سواءٌ فعلنا ذلك بأنفسنا أم تركنا القدرية التأريخية تقودنا إلى حيث يجبُ أن نكون، فمشاهد الصمود وفي مختلف المجالات العسكرية والشعبية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية جميعُ ذلك محدداتٌ ومرتكزات أساسية تضعُ في طريق العبور نحو المستقبل علاماتٍ مضيئة تترجم إلى الواقع وهو ما يفعله الشعب اليوم وتفعله النخب الوطنية».

وأشار رئيسُ اللجنة التحضيرية للاتحاد إلى صمود الشعب أمام العدوان من عدة دول هي الأقوى مالياً وسياسياً وعسكرياً واستخبارياً، ما يجعلنا نؤكدُ على مرحلة ثورية تعزز هذا الصمود واستغلال حالة الانتصار لترجمتها كبرامَج تنعكسُ على واقع البلاد في جميع المجالات.

وقال «يحضر الإعلام كموثق للحدث وهو ما أدركه العدوان عندما وضع في قائمة أهدافه الإعلامَ الوطني ممن يواكب الفعل والحدث اليوم بإمكانيات متواضعة حققت التوازنَ، بل وخاض معاركَ لا تقل شأناً عن الفعل العسكري على الأرض».

من جانبه أوضح مدير تحرير صحيفة 26 سبتمبر محمد عبدالعزيز في كلمة المؤسّسات الإعلامية المكرمة بأن الكلمة مسئولية، وتحديد موقفها مسئولية، والعدوان الذي طال اليَمَن بكل أجزائه وأطرافه أثّر على الناس جميعاً وكان للكلمة موقفها.

وأشار إلى أهمية تكريم الكلمة المتزنة والمسئولة ممثلة بوسائل الإعلام التي تعملُ في ظرف قاس.. وقال «لن يستطيع العدوان أن يمحونا من الوجود مهما بلغ طيشُ المعتدين».

فيما أشار الخبير الاقتصادي الدكتور عبدالعزيز الترب إلى أهمية الدور الفاعل لوسائل الإعلام في مواجهة العدوانِ السعودي الأمريكي على اليَمَن.. مؤكداً أن اليَمَن ينتصر في كُلّ الجبهات، وسيكون الاستقلال الثاني قريباً بعد الاستقلال الأول في 30 نوفمبر 1967م.

وأشار إلى أن الشعارات التي يستخدمها العدوانُ لا تغني ولا تسمن من جوع، وأنها كذبة وخدعة كشفتها المجازرُ بحق الأطفال والنساء وهدم وتدمير البُنية التحتية.

كما تضمن حفل التكريم ريبورتاج حول استهداف العدوان لوسائل الإعلام الوطنية، وقصائد شعرية قدمها الشاعر المبدع معاذ الجنيد والشاعرة أحلام عبدالكافي، إضافة إلى أوبريت لفرقة المنشد الثقافي.

وفي ختام الحفل جرى تكريمُ وسائل الإعلام المختلفة بدرع اتحاد الإعلاميين اليَمَنيين وهي:

وكالةُ الأنباء اليَمَنية (سبأ)
مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر
قناة اليَمَن الفضائية
إذاعة صنعاء البرنامج العام
صحيفة 26 سبتمبر
صحيفة الحارس
إذاعة سام إف إم
إذاعة اليَمَن اليوم
إذاعة صوت الشعب
إذاعة يمن إف إم
إذاعة إرم
قناة المسيرة
قناة اليَمَن اليوم
قناة الساحات
صحيفة الوسط
صحيفة اليَمَن اليوم
صحيفة صدى المسيرة
وكالة خبر
صحيفة الديار
صحيفة الميثاق
صحيفة نبض المسار
صحيفة الهوية.

الصواريخ اليمنية توحد الكيان الإسرائيلي والنظام السعودي من جديد

صحيفة معاريف: صواريخ الزلزال اليمنية تقلق إسرائيل وتشكل خطراً على أمنها

ناطق العدوان يعترف بقدرة الصواريخ المحلية على بلوغ العمق السعودي ويقر بقوة الجيش اليمني

المسيرة - متابعات

كشف الكيانُ الصهيوني عن مخاوفَ جديدةٍ قادمة من اليمن، وتستحوذُ على قدر كبير من القلق الإسرائيلي المتنامي تجاه اليمن وثورة 21 سبتمبر؛ لتبرز هذه المرة القدراتُ التصنيعية للصواريخ، كما عبّرت عنه صحيفة معاريف الإسرائيلية.

ونشرت الصحيفة، أمس الأربعاء، تقريراً نقلت قلقَ الكيان الصهيوني مما أسمته «قدرات أنصار الله في مجال صناعة الصواريخ وتطويرها»، وتناولت ذلك من حيث تأثيره على أمن الكيان الصهيوني.

وتعتقد الصحيفة أن هناك مخاوفَ أخرى تثير قلق الكيان الصهيوني تكمن في استنساخ تلك التجربة الصاروخي تصنيعاً وتطويراً، ونقلها إلى ما أسمته بالحدود الشمالية.

ورأت الصحيفة أن امتلاك أنصار الله لمنظومات صاروخية محلية الصنع يقلق إسرائيل، وخصت الصحيفة منظومة صواريخ (الزلزال) وقدرتها التدميرية الكبيرة بالذكر، معتبرة أنها مقلقة جداً، حيث ترى أن أنصار الله يملكون القدرة على صناعة صواريخ ذات مدى أطول وقُدرة تدميرية أعلى.

وليست هي المرة الأولى التي تعبر بها إسرائيل عن قلقها ومخاوف مصدرها اليمن منذ ثورة 21 سبتمبر، حيث عبّر رئيس وزراء الكيان الصهيوني عن قلقه مما يحدث باليمن وخطره على أمن إسرائيل، وهو يتحدث عن رضاه على العدوان السعودي على اليمن.

من جانب آخر أصبح تطابُقُ القلق بين إسرائيل والسعودية سمةً ثابتة ومعلَنةً في مواقفها حول اليمن، فبينما كانت صحيفة معاريف الإسرائيلية تتناول في تقريرها مخاوف إسرائيل من الصواريخ اليمنية كان الناطقُ الرسمي باسم العدوان في تصريحات تلفزيونية يؤكد زاعماً تدمير الأسلحة الباليستية اليمنية، لكنه أجاب عن سؤال حول تعرُّض نجران للقصف، مرجعاً سبب ذلك إلى القذائف التي يتم تصنيعها محلياً، محاولاً التقليل من شأن منظومة الصواريخ اليمنية، ليقع في تناقض جديد وهو يعترف بقدرة تلك الصواريخ على الوصول إلى مدى عميق داخل الأراضي السعودية.

واعترف عسيري لأول مرة أنهم يقاتلون الجيش اليمني، لافتاً إلى أن قدرات ذلك الجيش وإمكانياته العسكرية تفوق جيوشَ دول عربية.

يُذكر أن رئيسَ أركان الجيش الإسرائيلي السابق (بني غانتس) ألقى محاضرةً في معهد واشنطن للسياسة طالب فيها بالابتعاد عن القلق بشأن توقيع الاتفاق النووي مع إيران في ذلك الحين، معتبراً أنه أنقذ إسرائيل من حرب، أي أنه لا ضرورة للدخول في حالة هستيريا.

وعن وضع الكيان الإسرائيلي إقليمياً قال غانتس إن وضع الكيان غير مقلق من تلك الناحية. معبراً عن قلقه بالقول: «ما يقلقني هو باب المندب والطرق البحرية الأخرى، إذ أنها أشد إقلاقاً من البرنامج النووي الإيراني».

وأشار إلى أن إسرائيل بحاجة إلى أن تسأل نفسها عن ماهية الطريقة الدفاعية التي ستكون لديها في مواجهة مستقبل غير معروف، مشيداً بالدعم الأميركي غير المحدود والاستثنائي الذي عرضته الولايات المتحدة على إسرائيل؛ من أجل الحفاظ على تفوّقها العسكري النوعي في المنطقة.

وكان الجيش واللجان الشعبية قد أعلنوا قبل أيام دخول الجيل الثاني من منظومة صواريخ الزلزال في خط المواجهة مع العدو السعودي، وهي المنظومة التي خصتها الصحيفة الإسرائيلية بأنها تثير قلق الكيان الصهيوني.

وبحسب مواصفات منظومة صواريخ الزلزال فيصَلُ وزن الصاروخ الواحد إلى (350 كيلوغراماً) ويصل طولُ الرأس الحربي له إلى (90 سنتيمتراً)، أما وزن الرأس فهو (140 كيلوغراماً)، وقد تم تجربته في المعركة لأول مرة في الثالث والعشرين من الشهر الماضي، وكان موقع القرن العسكري السعودي بجيزان هو الهدف الأول لهذا النوع من الصواريخ.

هادي، رياض ياسين، بن مبارك، جباري، الآنسي، الأحمدي، العتواني

مطلوبون للمحاكمة!

المسيرة - متابعات

عقدت المحكمةُ الجزائية بأمانة العاصمة، يوم أمس الأربعاء، أولى جلساتها لمحاكمة عدد من العملاء والخوَنة المتهمين بجرائم العدوان على بلادنا.

وشمل قرارُ الاتهام سبعة متهمين على رأسهم الفارُّ عبدربه منصور هادي؛ لمشاركتهم في العدوان على اليمن، وكان لهم اليد الداعمة في نقل الإحداثيات والمشاركة في قتل الأبرياء من أبناء الشعب اليمني وتدمير بُنيته التحتية.

وأقرت المحكمةُ النشرَ عن المتهمين الفارين من وجه العدالة وهم عبدربه منصور هادي، رياض ياسين، سلطان العتواني، عبدالعزيز جباري، أحمد عوض بن مبارك، علي حسن الأحمدي، عبدالوهاب الآنسي، بأن عليهم الحضورَ إلى الجلسة القادمة بتأريخ 12 ديسمبر 2015م، وكذا حضور أولياء الدم والمجني عليهم، الجلسة.

وأوضح مصدرٌ قضائي لـ «صدى المسيرة» أن المحكمة الجزائية بدأت بمحاكمة المتهمين عملاً بنص المادَّة (221) إجراءات جزائية وبناءً على موافقة مكتب النيابة العامة بإحالة المتهمين المذكورين للمحاكمة أمام المحكمة الجزائية المتخصصة لمحاكمتهم غيابياً بناءً على نص المادَّة (286) اجراءات جزائية بصفتهم فارّين من وجه العدالة والحُكم عليهم بالعقوبة المقررة شرعاً وقانوناً، كما تطالب النيابة العامة بالعقوبة التكميلية على المتهمين عملاً بنص المادَّة (100-101) عقوبات.

وأضاف المصدر «إن الفارَّ عبدربه منصور هادي متهمٌ بكونه منتحلاً لصفة رئيس الجمهورية بعد انتهاءِ فترة ولايته في 21 فبراير 2015م وارتكب الجرائم التالية:

-1 ارتكب أفعالاً بقصْد المساس باستقلال الجمهورية وسلامة أراضيها بأن طلب من دول العدوان - السعودية وحلفاءها -الاعتداء جواً وبراً وبحراً على أراضي الجمهورية اليمنية باستخدام الصواريخ والقنابل المحرمة دولياً واحتلال أجزاء من أراضيها وإدخال جنود العدوان والعصابات المسلحة من الإرهابيين إلى البلاد لتدميرها، مما أسفر عن جرائم إبادة جماعية في صفوف المواطنين في مختلف محافظات الجمهورية، من قتل وجرح عشرات الآلاف وتدمير المنشآت العامة والخاصة والمساكن والطرُق والمشاريع ذات النفع العام، وعلى النحو المبين بالأوراق.

-2 ارتكب أفعالاً إجرامية بقصد إضعاف القوات المسلحة بأن: أ- خرّب وأتلف وعطّل المواقع والقواعد والمنشآت العسكرية والمصانع والطائرات ومنظومة الدفاع الجوي، من رادارات وصواريخ وطرُق المواصلات ووسائل النقل والمرافق والذخائر والمؤن، مما أُعِدَّ للدفاع عن البلاد، وكان من شأن ذلك إلحاق الضرر بالاستعدادات الحربية للدفاع عن البلاد والعمليات الحربية للقوات المسلحة وإضعاف الروح المعنوية للشعب، وعلى النحو المبين بالأوراق.

ب)- أفشى أسرار من أسرار الدفاع عن البلاد بأن تبوأ لنفسه مكاناً في غُرف عمليات العدوان لتحديد الأماكن والأهداف التي تم قصفُها وتدميرها عسكرية ومدنية، وأمدَّ العدوان السعودي وحلفاءَه بالمعلومات وصار مُرشداً في عدوانهم على الجمهورية بتواجُده في دولة العدوان وغرف العمليات لتحديد الأهداف المدنية والعسكرية ليتم قصفها بالأسلحة المحرمة دولياً، وعلى النحو المبين بالأوراق.

-3 أ- سعى لدولة العدوان - السعودية وحلفائها - وممن يعملون لمصلحتها لطلب الاستمرار في العدوان على اليمن أرضاً وشعباً، وكان من شأن ذلك الإضرار بمركَز الجمهورية الحربي والسياسي والدبلوماسي والاقتصادي، وعلى النحو المبين بالأوراق.

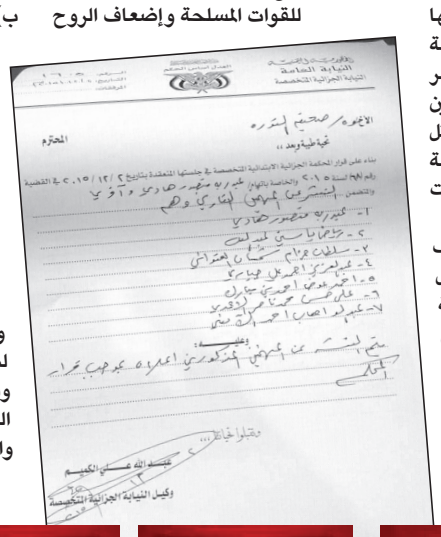

ب- سلّم دول العدوان - السعودية وحلفائها- ومن يعملون لمصلحتها معلومات وخرائط ورسوماً، وأفشى لهم أسراراً دفاعية عن المواقع العسكرية والمصالح الحكومية والهيئات العامة والمؤسسات ذات النفع العام والبُنى التحتية لقصفها بالطيران والصواريخ بهدف تدميرها، وعلى النحو المبين بالأوراق.

-4 أحدث انفجارات وحرائقَ في أموال ثابتة ومنقولة جراء القصف بالصواريخ جواً وبحراً على المدن والقرى السكنية والمنشآت ذات النفع العام وفي أماكن آهلة بالسكان، وعلى النحو المبين في الأوراق.

-5 أ- عرَّض للخطر عمداً وسائل النقل البرية والبحرية والجوية بأن تم استهدافها بالصواريخ في الطرقات العامة والموانئ البحرية للسفن والمطارات وتدمير الطائرات في مرابطها، على النحو المبين بالأوراق. ب- أتلف وعطّل وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية المخصصة للنفع العام بأن تم استهداف أبراج الاتصالات ومحطات الاتصالات بالصواريخ جواً من الطائرات وبحراً من البوارج، مما أدى إلى إتلافها كلياً، وعلى النحو المبين بالأوراق.

وبيّن المصدر أن المتهمين من الثاني وحتى السابع متهمون بالاشتراك في اتفاق جنائي مع المتهم الأول، وساعدوا وساهموا وحرّضوا على ارتكاب الجرائم المثبتة في البند (1-10) بأن حضروا معه لقاءاته مع حكام دولة العدوان السعودية وحلفائها وجوّزوا له وشاركوه تقديمَ طلب العدوان على أبناء الشعب لقتلهم وإبادتهم جماعياً وسفك دمائهم وتدمير الممتلكات العامة والخاصة في جرائم لم يشهد لها التأريخ مثيلاً وتدمير بُناه التحتية وَمكتسباته، ووقعت تلك الجرائم بناء على ذلك الاتفاق والتحريض والمساهمة، وعلى النحو المبين بالأوراق، الأمر المعاقَبُ عليه طبقاً لنصوص بالمواد (16، 21، 23، 24، 125، 126، 127، 128، 129، 137، 138، 140، 141، 142، 174، 234، 236، 241، 242، 321) القانون رقم لسنة 94 م بشأن الجرائم والعقوبات.

الأهالي يتساءلون: لماذا قتلنا العدوان السعودي الأمريكي؟

دموع وآهات وآلام لا يمكن نسيانها.. الحزن يكسو مدينة «زبيد»

المسيرة - عبدالرحمن واصل:

يتذكَّرُ أهالي مدينة «زبيد» التأريخية، فاجعتَهم بألم وحُزن كبيرين، هم إلى الآن مصدومون وغير قادرين على تصديق ما حدث.

غاراتٌ لطيران العدوان السعودي الأمريكي على هذه المدينة، تحرق الأخضرَ واليابسَ، وتشوي الأجساد، وتحول المنازل إلى أطلال.. الآن وبعد مُضي أكثر من خمسة أشهر على هذه الجريمة، ما يزال أهالي المدينة يتساءلون في ما بينهم: ما ذنبُنا؟ ولمَ يقتلوننا؟

على امتداد القرون لا تُذكَرُ تهامة إلا ويقترن بها ذلك التأريخُ المشرق والمتوهِّج منذُ عقود من الزمن، بأنها مدينة العلم ومنارة العلماء، ووجهة الزوار وعشاق الفن المعماري والإرث الحضاري.

ولكن الموتَ جاءهم بغتةً، منهم مَن كان يتسوق ومنهم من يبيع بضاعتَه ومنهم من يتمشى ويتنزّه.. كانوا يظنون أن لتحالف العدوان أهدافَه العسكرية فقط، لكنهم أيقنوا أن الموت للجميع، لكل اليمنيين بشكل عام والمدنيين بشكل خاص، لا أحد مستثنى منه.

صاروخان سقطا.. أحدهما أحدث الكارثة والآخر انغرس في قارعة الطريق ولم ينفجر لعله كان أرحم على المدنيين من قاذفيه، مستنكراً ما أحدثه صاحبه الأول من مجزرة، إلا أن شظيةً صغيرةً فقط انطلقت منه لتصيب أحد بائعي الفل في المدنية لتقسمه إلى نصفين ويسقط شهيداً على الفور دون رحمة.

في يوم الثلاثاء 12 مايو الماضي ورغم مرور أشهر على تنفيذ طائرات العدوان السعودي الأمريكي مجزرة بحق مواطنين مدنيين في مدينة «زبيد» التابعة لمحافظة الحديدة إلا أن الذكريات المؤلمة لا تزالُ مصاحبةً للمصابين بشكل خاصٍّ ولليمنيين بشكل عام، ومن قال إن الجريمة تسقط بالتقادُم؟.

قصدنا في لقاءاتنا عدداً من الناجين والمصابين من هذه المجزرة بعد أن تعافت أجسادهم بشكل نسبي ولا نقول بأنهم

تعافوا تماماً، فمَن نجا من الموت بقيت له ذكريات الحدث المؤلم وفراقه للأصدقاء والعاهات المستديمة جراء ما أحدثته الانفجارات العنيفة.

يقولُ والدُ الطفل محمد باكياً على طفله المصاب: «كنا ننتظر من الجارة السعودية أن تدعَمَ مدينة وأبناء زبيد لا أن تقومَ بإحداث هذه الكارثة.. كنا ننتظرُ دعماً غذائياً وصحياً؛ كون أغلب أبناء المحافظة من الفقراء».

ويضيفُ أيضاً بقوله: «إذا كانت السعودية تقوم بضرب أهداف عسكرية خاصة فلماذا ضربت المدنيين؟.. أقسم بالله لا يوجد حتى واحد من أفراد اللجان الشعبية أَوْ فرد واحد من الجيش اليمني أَوْ أسلحة أَوْ حتى نقطة تفتيش.. فلماذا تقصف الأسواق والمدنيين والآمنين في منازلهم؟..

وعن كيفية إصابة ابنه الصغير محمد ذي الثلاث سنوات.. قال إنه كان يلعَبُ بالمنزل وعندما سمع الانفجارَ هرَبَ مسرعاً قاصداً حضن أخته الكبرى إلا أن شظية ملتهبة كانت أسرع إليه لتنغرس في ذراعه وتكسر بعضاً من عظامه وتهشم البعض

الآخر.

الطفل محمد حاولنا محادثته إلا أنه من شدَّة تلعثمه في الكلام لم نستطِع عمل

كلمة واحدة، وإصابته كانت كافية لتشرح وضعه المؤلم، وبجانب محمد المصاب الطفل إسماعيل عبدالله سلامي الذي احترق نصفَ وجهه وأحدثت الحروق إصابات بالغة في الوجه وتم نقله بعد معاينة حالته الحرجة من قبل لجنة الإغاثة المشكّلة من قيادة المديرية في منطقة ربع العلي.

وبعد المعاينة وجدت لجنة الإغاثة أن إسماعيل يعاني من جروح بليغة في الوجه والبطن واليد والساق اليمنى، بالإضافة الى كسر في الكتف ولا يستطيع تحريكها فتم الإعداد والتنسيق لاستقبال الجريح في الحديدة. ويحاط إسماعيل الآن برعاية صحية مركزة.

أما سلمى عامر ذات الخمسة عشر عاماً لم تستطع التحدث إلا بالإشارة بسبب الحروق التي ملأت جسدها تقول والدتها بأنها كانت تنتظر في مطعم شاجع وهو المطعم الذي استهدفته الطائرة وقال عنه العسيري بأنه معسكر شاجع وهو ليس إلا مطعم شعبي..

تتابع: «كانت ابنتي تنتظر أمام المطعم؛ لأنها كانت تتضور جوعاً لتتفاجأ بنفسها وهي تطير مع ضغط الانفجار الذي حملها إلى الجهة الثانية من الشارع وحطت جسداً هامداً محروقاً لا يملك إلا أن يتنفس فقط دون حراك. ومنذ ذلك اليوم ما تزال سلمى عامر ذات الجسد المحروق كما هي في حالتها الصحية، والسبب أنها كانت تطلب الطعام من صاحب المطعم ولم تكن تحمل أسلحة نووية.

وهكذا تجسّدت حالة الإعاقة النفسية والأخلاقية لدى العدو السعودي، في محاولة الطيران المعادي استهداف مدينة زبيد الأثرية والتأريخية بعدة طلعات جوية انتهت بقصف منازل ومزارع المدنيين وأرَاضيهم وممتلكاتهم.

الأهالي اعتبروا الاستهداف متعمداً لأبناء المدينة المسالمين وللمعالم التأريخية والأثرية وتجسيداً لعقدة النقص لدى العدوان الدخيل على المنطقة العربية والإسلامية، وافتقاره إلى الجذور الأصيلة والتأريخية.

العدوان السعودي الأمريكي يقضي على موسم الحصاد الزراعي الأول في اليمن!

3 مليارات دولار.. خسائر القطاع الزراعي

المسيرة - عبده عطاء:

دائرةُ العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، طالت مختلفَ القطاعات الحياتية، في استهدافٍ ممنهج، أسفرَ عن أضرار كارثية وآثار تدميرية وخسائرَ فادحة لحقت بتلك القطاعات، ومنها القطاعُ الزراعي، الذي يعد الأكثر تضرراً واستهدافاً من قبل العدوان بكل ما تمثله من أهمية استراتيجية في توفير وإنتاج الغذاء بشقيه النباتي والحيواني، إضافة إلى كونه يشكل مصدر دخل رئيسي للسواد الأعظم من اليمنيين.

موسمُ الحصاد الأول في اليمن، تعرّضَ لانتكاسة كبيرة؛ بسبب العدوان السعودي الأمريكي، وانعدام الأمن المدني وتعطُّل الأسواق وارتفاع تكاليف الوقود وغيرها من المدخلات وارتفاع تكاليف تشغيل مضخات الري وتأخر موسم الأمطار.

وتشير التقارير الأولية أن الخسائر والأضرار التي خلّفها العدوان السعودي على القطاع الزراعي في اليمن، تجاوزت ٥٧٤ مليار ريال، ما يعادل 3 مليارات دولار، حسب إحصاءات أولية للتقرير الخاص بالإحصاءات الأولية عن الأضرار التي خلّفها العدوان السعودي الأمريكي على القطاع الزراعي في اليمن، والذي تمت مناقشته في الاجتماع المشترك الذي عُقد، الأحد الماضي، بمقر منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «الفاو» بصنعاء، مع وزارة الزراعة والري اليمنية.

الاجتماع، الذي ترأسه الدكتور محمد يحيى الغشم، القائم بأعمال وزير الزراعة والري، والدكتور صلاح الحاج حسن، الممثل المقيم للمنظمة «الفاو» ببلادنا، تم خلاله مناقشة وتقييم التقرير الخاص بالإحصاءات الأولية عن الأضرار التي خلّفها العدوان على القطاع الزراعي ببلادنا، حيث بلغت تلك الخسائر الأولية ما يقارب ٥٧٤ مليار ريال، وستقوم المنظمة الدولية بتقديم هذا التقرير لاجتماع المانحين الذي سيُنعقد في الأردن، ديسمبر الجاري.

وزارة الزراعة والري اليمنية، عبّرت عن امتنانها العميق للسيد «صلاح الحاج حسن»، الممثل المقيم لمنظمة «الفاو» الدولية، ولجميع العاملين بها على ما قدموه ويقدمونه من جهود في سبيل النهوض والارتقاء بالقطاع الزراعي في اليمن في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا.

وكانت منظمة «الفاو» الدولية، قالت في تقرير لها: إن «أكثر من 70 % من سكان اليمن في مناطق ريفية، يؤمّن حوالي 50 % من القوة العاملة دخلهم من قطاع الزراعة والأنشطة المتعلقة به.. ويغطّي الإنتاج المحلي من المحاصيل ما تقديره 25 % من احتياجات الغذاء المرتبطة بالمحاصيل، ويساهم هذا القطاع بحوالي 17 % من الناتج المحلي الإجمالي».

وأشار التقرير إلى توقف أنشطة زراعية للمزارعين اليمنيين ضرورية، مثل تجهيز الأرض، والري وإزالة الأعشاب الضارة وتوفير المدخلات الزراعية، إضافة إلى إمكانية الوصول للأراضي الزراعية وكل ذلك بسبب انعدام الأمن.

كما أن العدوان السعودي على اليمن وانعدام الأمن المدني أثّرا سلباً على إمداد وتوزيع المدخلات الزراعية ومنتجات المزارع للأسواق، وتعرّضت البنية التحتية الزراعية للدمار في محافظات صعدة وإب ولحج وتعز وحجة وأبين والحديدة، كما أدّى تأخر هطول الأمطار المعتاد في منتصف مارس وبداية إبريل إلى تأثير سلبي إضافي على نمو المحاصيل في معظم مناطق زراعة الذرة.. وكانت نتيجة ذلك تأخراً كبيراً في مواعيد الزراعة والإنبات، الأمر الذي أدى إلى إبطاء نمو المحاصيل.

وتعتبر المرتفعات الوسطى والمرتفعات الجنوبية والمناطق الساحلية الغربية لحَوض تهامة، المناطقَ الأساسية لإنتاج الذرة والدخن والخضروات والفواكه وغيرها من المحاصيل النقدية.. وبالرغم من ذلك يعاني من اضطرابات كبيرة، بسبب النوبات الحادة من العدوان الذي أثّر سلباً على القدرة الإنتاجية والاستثمارية للبلد.

في محافظة إب، وحسب تقديرات أولية، بلغت خسائرُ القطاع الزراعي بمحافظة إب خلال العدوان السعودي الامريكي على اليمن عشرات المليارات، وتقدّرُ نسبةُ التأثر 40% من إجمالي المحاصيل الزراعية.

وحسب متخصصين في المجال الزراعي، فإن حجمَ التأثر في المحاصيل الزراعية ناتجٌ عن العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، وما رافقه من انعدام للمحروقات وصعوبة النقل والتسويق والتخزين، والتي أدت إلى تلف آلاف الأطنان من المنتجات الزراعية في المحافظة.

ومن أبرز المنتجات الزراعية التي تأثّرت بمحافظة إب؛ نتيجةَ العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، محاصيل القمح والذرة والذرة الشامية والدُّخْن والبطاط والمحاصيل البقولية والخضار والفاكهة والبن، بالإضافة إلى محاصيل نقدية أخرى ومحاصيل الأعلاف.

كما تسبَّبَ العدوان، أيضاً، خلال غاراته الهمجية التي شنها على محافظة إب، في استهداف المشتل الزراعي والمنشآت الزراعية والمنشآت التابعة للمشتل، بما في ذلك منظومة الطاقة الشمسية ومبنى غُرَف الضخ وشبكة الري والأنابيب والفلترات ومخازن الأسمدة التابعة للمشتل، بالإضافة إلى تضرُّر البيوت المحمية التابعة للمشتل، والتي كان بداخلها آلاف الشتلات الزراعية من مختلف أنواع النباتات، وعلى رأسها شتلات البن.

طيران العدوان يواصل قصف منازل المواطنين وشبكات الاتصال ومشاريع المياه

إستشهاد 8 نساء و3 أطفال في قصف وحشي لطيران العدوان على منطقتي مران والطلح بصعدة

المسيرة - خاص:

يواصلُ الطيرانُ السعودي الأمريكي، التوحُّشَ على محافظة صعدة.. آلافُ الغارات والقذائف سقطت على المدنيين الأبرياء، فاستشهد المئاتُ من النساء والأطفال، في مشاهد مروعة لم يشهد لها التأريخ مثيلاً.

ويوم الثلاثاء الماضي، كان طيران العدو يبحث عن ضحايا جُدُد، ليضيفَ إلى سجله الإجرامي جريمة جديدة، تمثلت في استشهاد أسرة مكونة من سبعة أفراد، حين قصف الطيران منزل مواطن في قرية البقعة أسفل منطقة مران بمديرية حيدان بمحافظة صعدة.

الغارات كانت متواصلة وعنيفة على «مران»، ومن بين الشهداء أربع نساء وثلاثة أطفال، ودمار كبير وخراب في الممتلكات ومنازل المواطنين.

وبمرارة كبيرة، اعتبر أهالي المنطقة أن ما يحدث لم يعد غريباً على عُدْوَان «قرن الشيطان»، وهو الذي اعتاد منذ يومه الأول على قتل الأطفال والنساء وبدم بارد وأمام مرأى ومسمع العالم.. العالم الصامت المتجاهل لكلّ ما يحدث، مشيرين إلى أن كُلّ ما يلقيه العدو من قنابل وقذائف لن يثنيهم عن مواصلة المشوار مهما كانت التحديات.

وقصف طيران العُدْوَان السعودي أيضاً منزل أحد المواطنين في مديرية ضحيان، مَا أَدَّى إلى تدمير المنزل، وإلحاق أضرار مادية بالمنطقة.

وإلى جانب استهداف المنازل ومساكن المواطنين، واصل طيران العدو استهداف المنشآت الحكومية، فكان لشبكة الاتصالات نصيبٌ من هذا القصف، وآبار المياه نصيب من ذلك، حيث استهدف طيران العدو مشروعَي مياه بمنطقتي السهلين والحجر بمديرية كتاف، مَا أَدَّى إلى تدميرهما بالكامل.

وشن طيران العدو السعودي الصهيو أمريكي الغاشم سلسلة غارات جوية، استهدفت شبكة الاتصالات بمنطقة عنم بمديرية سحار بمحافظة صعدة، مَا أَدَّى إلى تدميرها بالكامل.

الحقد السعودي الأمريكي لم يستثن منازلَ المواطنين وشبكات المياه والاتصالات، بل استهدف كُلّ شيء في صعدة خلال الثمانية الأشهر الماضية.

وقصف طيران العُدْوَان يوم الثلاثاء الماضي مكتب الثقافة بالمحافظة، مَا أَدَّى إلى تدمير قاعاته ومكتباته وملحقاته.

واعتبر محافظ صعدة محمد جابر عوض في زيارة تفقدية للمكتب أن ما حدث هو استهدافٌ للثقافة والحضارة التي تفتقر إليها دول التحالف.. مشيراً إلى أن العُدْوَان يعمد إلى تجهيل أبناء اليمن باستهدافه مكاتب الثقافة والمنشآت التعليمية.

ولفت إلى أن هذه الأفعالَ المشينة ستكون شاهدة على قبح مرتكبيها وستذكرها الأجيال عبر التأريخ.

وقصف طيران العُدْوَان منذ بدء العُدْوَان في 26 مارس 2014 جميع المستشفيات والوحدات الصحية، ومحطات الماء والكهرباء وجميع المنشآت الحيوية تم تدميرها كلياً بما في ذلك شبكات الاتصالات، في محاولةٍ خبيثة من العُدْوَان لعزل صعدة عن العالم.

وأصيب مواطنان جراء استهداف طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم الاثنين الماضي حفار ارتواز تابع لأحد المواطنين بمنطقة فوط بمديرية حيدان بمحافظة صعدة.

وأدان مصدر محلي بالمديرية وبشدة استهداف العُدْوَان لمقومات حياة المواطنين في المحافظة ومنازلهم والمنشآت الحيوية والطرقات والمزارع.. مؤكداً أن هذه الأعمال الإجرامية تعد جرائم حرب بامتياز.

وفي منطقة الطلح بمديرية سحار استشهدت أربع نساء وأصيب آخرون بينهم أطفال، إثر استهداف طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي لعددٍ من منازل المواطنين بمحافظة صعدة.

شهيد في قصف وحشي على همدان والغارات تتواصل على مأرب

طيران العدوان يلقي قنابل عنقودية على مدينة حرض بحجة ويستهدف منطقة النهدين بصنعاء بقنابل قوية الانفجار

المسيرة - خاص:

جدّد طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي، خلال اليومين الماضيين، قصفَه على العاصمة صنعاء، مستهدفاً بسلسلة من الغارات المكثفة عدداً من المناطق في مديرية السبعين ومنطقة عطان.

وقال مصدر أمني بأمانة العاصمة إن طيران العُدْوَان السعودي استهدف منطقة النهدين بمديرية السبعين بغارات وقنابل قوية الانفجار، واستهدفت الغارات منطقة عطان، مما أدى إلى تضرر عدد كبير من منازل المواطنين والمباني المجاورة لتلك المناطق.

وعاود طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي قصفَ منطقة النهدين بمديرية السبعين بعدة غارات للمرة الثانية بعد أن قصف المنطقة ذاتها فجر الثلاثاء الماضي، مَا أَدَّى إلى تضرر عدد كبير من منازل المواطنين وتهشم نوافذ المباني السكنية المجاورة.

وفي حي العصيمي – الجرداء بأمانة العاصمة ما يزال السخط يعم أبناء الحي، جراء استهداف طيران العُدْوَان لمنزل أحد المواطنين بالمنطقة والذي أدى إلى استشهاد 4 وإصابة آخرين.

المواطنون أكدوا أن حارس إحدى المدارس الأهلية استشهد جراء الغارة، كما استشهدت طفلةٌ كانت بالقُرب من مياه للشرب، مشيرين إلى أن دماء الطفلة وأشلاءها تناثرت على جُدران العمارة المستهدَفة.

وتضررت منازلُ الكثير من المواطنين، وتهشمت نوافذهم، ومن ألطاف القدر أن الغارةَ جاءت قبل توافد الطلاب إلى المدارس وإلا كانت ستحدث مجزرة بشعة.

وفي محافظة صنعاء استهدف طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي، فجر الثلاثاء الماضي، جبل المحاقرة، مَا أَدَّى إلى إحداث أضرار في مراعي الأغنام والأراضي الزراعية.

كما استشهد مواطن وأصيب آخران في غارة لطيران العُدْوَان السعودي على همدان محافظة صنعاء.

وقالت مصادر محلية إن طيران العُدْوَان شن ظهر الثلاثاء، غارة على قرية ضلاع، مَا أَدَّى الى استشهاد مواطن وجرح آخرَين.

محافظة مأرب هي الأخرى لم تسلم من غارات العُدْوَان، حيث قصف طيران العدو، يوم أمس الأربعاء، بعدة غارات جوية، مناطق متفرقة بالمحافظة.

وقال مصدر محلي: إن طيران العُدْوَان شن عدة غارات على مناطق الحقيل والمشجح بمديرية صرواح، كما شن عدة غارات على منطقة المخدرة بالجدعان.

وفي محافظة حجة شن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم أمس الأربعاء، 4 غارات على مثلث عاهم، كما واصل طيران العُدْوَان استهدافه لمنازل المواطنين وممتلكاتهم بالمحافظة.

وشن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي 5 غارات على مديرية حرض، مستخدماً قنابل عنقودية، وخمس غارات على منازل المواطنين بمدينه حرض، وسلسلة غارات على منطقة المزرق ومثلث عاهم.

وأدت هذه الغارات الجوية من قبل طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي إلى تدمير منازل المواطنين ومزارعهم وممتلكاتهم.

كما شن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم، يوم الثلاثاء الماضي، خمسَ عشرةَ غارة على مديريات حرض وحيران ومستبأ بمحافظة حجة.

وقال مصدر بغرفة العمليات المشتركة بالمحافظة لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) إن طيران العدو السعودي استهدف بخمس غارات مبنى إدَارَة أمن بمديرية حرض وعدداً من منازل المواطنين.

وأوضح أن تلك الغارات تسببت في تدمير مبنى إدَارَة الأمن تدميراً كاملاً، كما أحدثت الغارات أضراراً بالغةً في منازل وممتلكات المواطنين.

وأضاف المصدر: إن طيران العدو السعودي الغاشم استهدف عدداً من المركبات في مثلث عاهم بثلاث غارات، بالإضافة إلى عددٍ من المناطق في مديريتَي حيران ومستبأ بسبع غارات متفرقة.

وأكد المصدر أن غرفة العمليات لم تتلقَّ أيةَ بلاغات عن أية ضحايا بشرية جراء تلك الغارات الإجرامية، منوهاً بوحشية النظام السعودي واستهدافه لكل مقومات البنى التحتية في المديريات الحدودية.

طيران العدوان يقصف مخيم أطباء بلا حدود ومزرعة دواجن

إستشهاد 11 مواطناً بينهم طفلتان في سلسلة غارات انتقامية على عدد من مديريات محافظة تعز

المسيرة - خاص:

كثّف طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي، خلال اليومين الماضيين، غاراتِه على محافظة تعز، مستهدفاً منازلَ المواطنين والأحياءَ السكنية والمنشآتِ العامة والحكومية.

واستشهد ثلاثة مواطنين وأصيب آخرون يوم أمس، إثر قصف طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم لمخيم أطباء بلا حدود بمنطقة الحوبان بمحافظة تعز.

وقالت مصادر محلية بالمحافظة إن المخيم ليس فيه منشآت عسكرية ولا مقارّ للحوثيين، وإنما هو مخيم يقطنه نازحون التجأوا إليه جراء غارات العُدْوَان السعودي الأمريكي على مناطقهم ومدنهم وقراهم.

وقصف طيران العدو أيضاً بثلاث غارات حديقة التعاون بالحوبان، محدثاً دماراً كبيراً في الحديقة وفي منازل المواطنين المجاورة له، كما قصف بأربع غارات منطقة غرب عزان، وغارتان أخرى على جبل الشامر في مديرية المسراخ.

وأغار طيران العدو على مطار تعز بعدة غارات، وبغارة أخرى على مديرية الراهدة.

واستشهد 3 مواطنين وأصيب عدد آخر في قصف لطيران العُدْوَان السعودي الأمريكي لمزرعة دواجن في مديرية الصلو، كما استشهد 3 مواطنين وأصيب آخرون جراء استهداف طيران العُدْوَان لمنزل أحد المواطنين بمنقطة الشريجة.

وقالت مصادر محلية إن طيران العدو شن عدة غارات على منطقة الأقروض ونقيل رباح في المسراخ ومنطقة عزان وجبل العلا بمنطقة الحوبان وجبل أومان ومدرسة في منطقة الغفيرة في عزلة كلائبة بمديرية المعافر، بالإضافة إلى مديرية الراهدة.

واستشهدت طفلتان وأصيب آخرون، في غارة جوية لطيران العدو السعودي الامريكي الصهيوني الغاشم استهدفت منزل مواطن بمديرية المسراخ بتعز.

وذكر مصدر خاص بمحافظة تعز أن طيران العدو السعودي الأمريكي الصهيوني الغاشم استهدفت منزل مواطن بمنطقة كريف بمديرية المسراخ، مَا أَدَّى إلى استشهاد طفلتين وإصابة آخرين.

وأشار المصدر إلى أن طيران العدو السعودي الأمريكي الصهيوني الغاشم شن أربع غارات أخرى على منطقة الأقروض ونقيل رباح في المسراخ، مستهدفاً ممتلكات مواطني المنطقة ومزارعهم.

الخميس 3 ديسمبر 2015م الموافق 21 صفر 1437هـ العدد (79) صدى المسيرة

حمزة الحوثي في لقاء خاص: اللجان الثورية الرقابية تضطلع بدور هام وتبذل جهوداً جبار

لا يمكن القول إن أنصار الله في موقع الحكم حيث لا توجد حكومة ، و لا أن ه

أجرت قناة المسيرة يوم الثلاثاء الماضي لقاء خاصاً مع عضو المجلس السياسي لأنصار الله المهندس حمزة الحوثي كشف للرأي العام بكل وضوح وشفافية الكثيرَ من القضايا الهامة والمفصلية التي تشغل إجاباتها رأيَ الشارع اليمني.

وطرق الحوثي أبواباً مغلقة ونقاطاً ساخنة ليفصح لجماهير الشعب اليمني عن أسباب تأخُّر ملء الفراغ السياسي في البلد ومن يقف خلفة، والمهمة الاستثنائية للجان الثورية في حفظ مؤسسات الدولة من التلاشي ومخططات العدوان بأدوات محلية لإدخال البلاد في أتون الفوضى.

كما تحدث المهندس حمزة الحوثي عن توصيف الحالة القائمة في البلد، مؤكداً أن «أنْصَار الله ليسوا في موقع الحكم»، وداعياً القوى السياسية لتحمُّل المسؤولية وملْء الفراغ أَوْ سيتم اتخاذُ خطوات أُخْــرَى لسد الفراغ.

مسارات الثورة وما قبل الثورة وحالة المؤسسات ولوبيات الفساد وحيثيات الإعْــلَان الدستوري ومشاورات موفنبيك واستقالة هادي وبحاح، وقضايا أُخْــرَى تطرق إليها الحوثي بالتفصيل.

في ما يتعلق بالعدوان السعودي الأمريكي على اليمن والعملية السياسية القائمة في البلد، قال المهندس حمزة الحوثي إن ما يحـدُثُ اليومَ هو عدوانٌ على إرَادَة أبناء الشعب اليمني وعلى طموحات وآمال أبناء الشعب اليمني، موضحاً أنه عندما تَحَـرّك أبناءُ الشعب اليمني تَحَــرُّكاً جاداً وصادقاً في المضي نحو بناء دولته اليمنية والعادلة والتُّحَـرّر من الهيمنة والوصاية الخارجية، تَحَـرّكت قوى العدوان وقوى الهيمنة وقوى الاستكبار العالمي وعملاؤه ومرتزقته في الداخل، في محاولة إجهاض هذا الطموح وإجهاض مسار الدولة اليمنية العادلة.

مسار ثورة 11 من فبراير والمرحلة الانتقالية

و عندما نتحدَّثُ اليومَ عن العملية السياسية في البلاد – كما يقـول الحوثي – لا يمكن أن نتحدثَ عن مسار العملية السياسية دون أن نتحدَّثَ عن المشروع الثوري، مشيراً إلى أنه إذَا ما استعرضنا مسارَ العملية السياسية ومسار المرحلة الانتقالية فهي عندما بدأت كانت نتيجةَ فعل ثوري في 2011م، وخلال فترة ما قبل 2011م كان بدأ ينمو في أعماق أبناء شعبنا اليمني الوعيُ الثوري بشكل فردي ومبعثراً في أعماق أبناء الشعب اليمني؛ نتيجةً للوضع قبل 2011م.

وتابع قائلاً : «لم يكن هناك مفهوم دولة أَوْ بناء لدولة بكل ما تعنيه الكلمة أَوْ بمفهومه السليم أَوْ مفهومه الطبيعي، كان هناك مراكز نفوذ تحكم البلد، وكان يعاني البلد على كُلّ المستويات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، ويتجه في اتجاهات وفْق أجندات مراكز النفوذ هذه، مراكزُ النفوذ كانت تتقاسم النفوذَ في مؤسسات الدولة لصالحها، والخارجُ كان يمارس الوصاية على هذا البلد، ولهذا بدأ ينمو وعيٌ ثوري فردي لدى أبناء شعبنا اليمني، على كُلّ المستويات، وهو من صنعَ أهداف الثورة الشعبية المباركة والمشروع الثوري القائم اليوم في البلد الذي يقف اليوم في مواجهة هذا العدوان الغاشم، إذا كان كُلّ أبناء شعبنا اليمني في عام 2011م، وما زالوا حتى اليوم يحلمون في بناء دولة يمنية عادلة يحلمون في القضاء على الفساد، يحلمون في التَحَـرّر من الهيمنة والوصاية الخارجية، يحلُمون في أن ينعموا بثرواتهم وخيراتهم التي في البلد والتي يمنعُهم الخارجُ وبعض قوى الخارج من استخراج هذه الثروات ومن الاستفادة منها، لذلك عندما جاءت ثوراتُ ما سُمّي بالربيع العربي في المنطقة بغض النظر عن التأثير الخارجي الذي كان حاصلاً، آنذاك تَحَـرّك أبناء شعبنا اليمني واندفع إلى كُلّ الساحات وكان أنْصَار الله في مقدمة من ذهب إلى هذه الساحات، ودعا السيدُ عبدالملك بدر الدين الحوثي للخروج في هذه الثورة المباركة في كُلّ الساحات والميادين».

وزاد حمزة الحوثي بقوله : «صحيحٌ لم يكن هناك النضج الثوري الكامل، وَكان اندفاع الجماهير في نطاق وعي ثوري فردي، مبني على طموحات فردية في أعماق كُلّ مواطن يمني، ولم يكن قد وصل النضوجُ إلى مرحلة أن يكون التَحَـرّك الثوري في إطار تَحَـرُّك جمعي منظم، ولذلك حاول أحدُ شقَي النظام الذي كان يحكُمُ البلد قبل 2011م أن يركَـبَ موجة الثـورة؛ ولِأَن النضوج الثوري لـم يكن قـد اكتمل إلى حدّ مـا، بالإضافـة إلى الامكانات الضخمـة التـي كان يمتلكهـا هـذا الجنـاح المتمثل في آل الأحمـر وعلي محسـن ونخب الإصْــلَاح، حاول أن يتحكـم بمسـارات الثـورة ويوجهها باتجاهـات نحو أجنداته، طبعـاً هو ركب موجة الثورة من أجل تصفية خصومته مـع الجناح الآخر من النظـام، وبالفعل عاد إلى مربعه التقليدي وانتقل من مربعه الثوري إلى مربعه التقليدي من خلال بوابة التسـوية السياسـية (المبادرة الخليجية)، هنا نسـتذكر أنه عندما خرج أبناء الشعب اليمنـي في هذه الثورة اندفعت قوى الخارج والتي تنظر إلى اليمـن كحديقة خلفيـة أَوْ محميـة طبيعية لها وفي مقدمتها السعودية، وحاولوا على أن يعملوا على احتواء هذا التَحَــرُّك الثوري والتعاطي معه كأزمة سياسـية للتوصل إلى تسوية سياسية بين طرفَي النظام، والمتمثلة في المبـادرة الخليجية، هنا كانت الثورة أمام تَحَدٍّ صعب واستطاعت بإصرار على المُضي في المسار الثوري والبقاء والمكوث في السـاحات، هذا ما أصرَّ عليه السيد عبدالملك بـدر الديـن الحوثـي قائد الثـورة، الاسـتمرار في الفعل الثوري والعمـل وُصُــوْلاً إلى تحقيـق آمال وطموحات أبناء الشعب اليمني بشكل كامل.

وأضـاف حمـزة قائـلاً : «ثـورةُ 11 مـن فبرايـر اسـتطاعت أن تنقـلَ البلـد إلى المرحلـة الانتقالية؛ لأنه في أي ثـورة في الوقـت المعـاصر، يأتـي بعدهـا مباشرة مرحلـة انتقالية، وخلال المرحلـة الانتقالية تقوم قوى الثورة بإجراءات عدة تكون عبارة عن تنفيذ طموحات التغيـير الذي خرج من أجلها الشـعب وثـار، وُصُــوْلاً إلى الوضـع الجديـد، يتم صياغة دسـتور جديد تتم فيه بلورة الطموحات التي أرادها الشعب ومن ثم الاستفتاء عليـه، ويتـم إعـداد التشريعـات اللازمة ومن ثـم بناء مؤسسات الدولة الجديدة عبر الانْتخَابات وفقَ التنظير الـذي تـم في الدسـتور الذي تم الاسـتفتاء عليـه والذي يلبّـي طموحـات التغيير، ثورة 2011م، اسـتطاعت أن تدخـل البلد إلى المرحلـة الانتقالية ولكن كان هناك عمل منظم على إفراغ هـذه المرحلة من مضمونها وكان أول اختلال إدَارَة سلطة المرحلة الانتقالية التي ستكون هذه السـلطة مؤتمنة على إحداث التغيـير وتلبية طموحات وآمـال أبناء الشـعب اليمني، اؤتمنـت وأعطيت لنفس مراكـز النفوذ التـي حكمت البلد سـابقاً والتي خرجت الثورة ضدها، وبالتالي هذا كان بدفع خارجي، للأسـف مراكـز النفوذ السـابقة عندمـا أتوا إلى سـلطة المرحلة الانتقاليـة عـادوا بتموضع جديـد لكلٍّ منهمـا وفي نية كُلّ طـرف الانتقـام مـن الآخر وهـذا تسـبب في إدخال مؤسسـات الدولة وإدخال البلاد في عملية صراع مدمر، وهذه نقطة مهمة للوصـول إلى توصيف الوضع القائم بالتحديد اليوم».

وضع مؤسسات الدولة قبل وبعد 2011

وأشـار عضـو المجلس السـياسي لأنصار اللـه إلى أن مؤسساتُ الدولة قبل عام 2011م، كانت مراكز النفوذ تستخدمها كالديكور وكانت تبنيها بعقلية المحسوبية، وهذا البناء اللامؤسسي مَكن الفساد منها، ولذلك كانت تقـدّم الخدمـات لأبناء شـعبنا اليمني في حـدود، ولكن فيمـا لا يتعارَضُ مـع أجندات ومصالـح مراكز النفوذ التـي كانـت تحكم، وبعـد 2011م عندما عـادت نفسُ مراكز النفوذ إلى السـلطة بتموضع جديـد أدخلت هذه المؤسسـات الهشـة في صراع مدمر على النفوذ وفي إطار التعيينـات وغيرهـا، فجنـاح آل الأحمر وعلي محسـن بعد المبادرة الخليجية عـادوا ووجدوا أنهم حقّقوا الحد الأدنـى مما كانوا يطمحـون إليه في السـلطة، على نية أن يسـتكمل تصفيـة خصومتهم مع صالـح وجناحه مع مـرور الوقت وهو (صالح) في نفـس الوقت عندما قبل بالتسـوية السياسـية اعتبر أنه اسـتطاع أن ينقُلَ مربعَ الخصومة من الثورة إلى المربع التقليدي وفي نفس الوقت بصفته يمثل السـلطة العميقة في البلد وبإمكانه أن يعمل على إفشالهم.

صراع المؤسسات وتدمير الدولة بين جناحي السلطة بعد 2011

الـصراعُ الـذي بـدأ في الـبروز قبل 2011م- بحسـب الحوثـي- عـاد بتموضع جديـد لكلٍّ منهمـا وبصورة أشـد، طبعاً للأسـف كان هناك بروز خلال هذه المرحلة لمركـز نفوذ ثالث يتمثل في هـادي بالركون على المجتمع الدولي وبمزايدتـه بمظلومية أبناء المحافظات الجنوبية وبالقضية الجنوبية، هنا أصبحت مؤسسـاتُ الدولة في المرحلة الانتقالية تتعرض لصراع ثلاثي مدمر، وكل طرف يسعى لبسط نفوذه على هذه المؤسسات، وبالتالي دخل البلد في مرحلـة صراع مدمر، تدهورت الأوضاع على كُلّ المستويات، السـياسي والأمني والاقتصادي، فالمستوى الأمني عمليات الاغتيالات، كانت أمانة العاصمة لا يمر أسـبوع إلى بعمليتي اغتيـال أَوْ ثلاث عمليـات أَوْ أربع، كذلك في حضرموت وكان هناك استهدافٌ ممنهج لأبناء المؤسسـة العسـكرية والأمنية بحكم أن أبنـاء الجيش والأمـن كانـوا ممَّـن يحملون هواجـس التغيـير لبناء الدولـة اليمنيـة العادلة وكانـوا جزءً من هـذه الثورة، ولذلك الخارج كان يلعب دوراً سلبياً ويعمل على تعميق الصراع بين مراكز النفوذ الثلاثة، ويلعب عليه؛ من أجل أن يعيـد تمركزه وأن يتحكم بمسـار القرار السـياسي، وبالفعـل التدخـل الخارجي وصـل إلى مرحلـة عميقة جـداً، وكان يتحكم ويرسـم تفاصيل القرار السـياسي والمشـهد السـياسي في البلد، إلى حـد التفاصيل وليس في الأطر العامة كما كان قبل عام 2011م، وكان السـفراء يمكثـون في القـصر الجمهـوري أكثر مـن مكوثهم في

- اندفعت قوى الخارج إلى احتواء التحرك الثوري 2011 والتعاطي معه كأزمة سياسية للتوصل إلى تسوية بين طرفي النظام
- عندما تقاسمت مراكز النفوذ السلطة أدخلت هذه المؤسسات الهشة في صراع مدمر على النفوذ وفي إطار التعيينات وغيرها
- مؤسسات الدولة كادت تصل «نقطة الانهيار» في ظل الصراع الثلاثي المدمر
- التدخل الخارجي وصل أن يتحكم ويرسم تفاصيل القرار السياسي وكان يدفع نحو تدمير مؤسسات الدولة ليتمكن من التدخل المباشر والسيطرة المباشرة على هذا البلد
- شارك أنصار الله في مؤتمر الحوار الوطني بذهنية التغيير وطموح التغيير وليس باعتبار المؤتمر مفردة من مفردات المبادرة
- توافق المؤتمر والإصلاح في رؤيتهم لتقسيم اليمن لخمسة أقاليم

رة في مؤسسات الدولة على كل المستويات

ذا النموذج هو نموذجهم أو تجربتهم

سفاراتهم، فكان الوضع الأمني هشاً ووصل إلى حد خطير، ونمت القوى الإجرامية المتمثلة في القاعدة وداعش وبدعم خارجي، طبعاً كان الخارج يدفع نحو تدمير مؤسسات الدولة ليتمكنوا من التدخل المباشر والسيطرة المباشرة على أبناء هذا البلد بعد أن يكون قد وصل أبناء شعبنا اليمني إلى حالة من الانهيار وأصبحوا ينظرون إلى أي تدخل خارجي عسكري كمنقذ ومخلّص من هذه الجماعات، ويمكن أن ننظُرَ إلى المشهد في أكثر من دولة في المنطقة يتم استهدافُها بهذه الجماعات الإجرامية بدعم وتمويل من قبل دول الاستكبار العالمي ومن قبل دول العمالة كالسعودية وغيرها في المنطقة، يتم دعم هذه الجماعات ومن ثم إحداث الفوضى في هذه البلدان وبما يمكّن الخارج من التحكم والهيمنة في قرار ومصير شعوب أبناء هذه المناطق، فكان الخارج يلعب على صراع مراكز النفوذ الثلاثة.

وفي ما يتعلق بالوضع الاقتصادي في المرحلة الانتقالية قال المهندس حمزة الحوثي:

ولفت حمزة الحوثي إلى أن الفسادُ كان قد تفشّى وانتشر أكثر مما كان في الماضي، ووصل بهم الحدُّ إلى إصدار قرار الجرعة، وبدأوا بمعاقبة الشعب اليمني نتيجة سياساتهم الفاشلة ونتيجة هذا الصراع الذي دخل في مؤسسات الدولة.

وكان بعد المبادرة الخليجية – كما يقول الحوثي- بدأ بما يسمى ثورة المؤسسات التي قام عليها الإصْلَاحُ وعلي محسن وآل الأحمر، إذن كان هناك استهداف ممنهج لمؤسسات الدولة وتدميرها، أما بالنسبة لمسار الثورة حينها كان في عملية نضوج واستمرار، جراء الوضع والتدهور الذي يحصل في البلد، وفي المسار السياسي كانوا قد وصلوا إلى مرحلة الانقلاب بالكامل على مسار العملية السياسية وعلى أكبر عملية سياسية وأهم عملية سياسية قامت في البلد وهي مؤتمر الحوار الوطني، حيث أن مراكزَ النفوذ التي كانت تحكم حينها استخدمت (مخرجات مؤتمر الحوار الوطني) كأداة لتمزيق البلد وتفتيته وإدخاله في عملية صراع؛ لتمزيق البلد إلى كانتونات صغيرة تتصارع فيما بينها.

في ما يتعلق بمؤتمر الحوار الوطني ومخرجاته يقول المهندس حمزة إن أنصار الله عندما شاركوا في مؤتمر الحوار الوطني شاركوا بذهنية التغيير وطموح التغيير، وأيضاً لم يشاركوا في مؤتمر الحوار الوطني بحكم أن هذا المؤتمر مفردةٌ من مفردات المبادرة، بل لِأَن الفكرة العامة لهذا المؤتمر أن يلبيَ طموحات التغيير، بحيث يتم الاتفاقُ على موجّهات دستورية جديدة تحقق طموحات وآمال الشعب اليمني وتتم معالجة إفرازات الماضي بالانتقال إلى الوضع الجديد بعد تطبيق العدالة الانتقالية والمصالَحة الوطنية أَوْ ما كان يُطرح حينها، ودخل أنْصَار الله وكان هاجسُ وطموح التغيير يسيطر على كُلّ تصرفاتهم وعلى الدور الذي قاموا به وفي رؤاهم التي قدموها في مؤتمر الحوار، وكان من الانجازات التي حصلت حينها أن من ضمن مخرجات مؤتمر الحوار الوطني أن سلطة المرحلة الانتقالية لم تُترك لمراكز النفوذ التي حكمت سابقاً وَفُرض دخول قوى الثورة كأنْصَار الله والحراك الجنوبي في هذه السلطة ووجودهم في السلطة بحيث يكون وجودهم ضامناً لعدم انحراف مسار بناء الدولة اليمنية العادلة، ولهذا السبب كان هناك تمنع وعرقلة بعد انتهاء مؤتمر الحوار في تشكيل المؤسسات الحاكمة في المرحلة السابقة، وكذلك أنها خرجت بمؤسسة مهمة جداً وهي الهيئة الوطنية للإشراف والمتابعة على تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، وهذه الهيئة كان دورها سيادياً فوق الرئاسة وفوق مجلس النواب، وفوق بقية المؤسسات التنفيذية والتشريعية وضبط العملية السياسية، وأي انحراف تجده في تنفيذ مخرجات الحوار الوطني من حقّ هذه المؤسسة أن تقول: «قف عند حدك» حتى لو كان رئيس الجمهورية، ولذلك كان هناك تأخير في تشكيلها وَبعد أربعة شهور شُكّلت بشكل مخل وبما أفرغها من مضمونها؛ لِأَن هادي كان يرى أنها تزاحمه.

ولهذا وجد أنْصَار الله عندما شاركوا في مؤتمر الحوار ممانعةً من قبل القوى التقليدية وانزعاجاً، وعملوا على استفزاز أنْصَار الله ليخرجوا من المشاركة في هذه الفعالية الكبرى، ولذلك تعرض كثير من أعضاء مؤتمر الحوار الوطني لأنْصَار الله، لعمليات اغتيال متعددة لإبعادهم عن الحوار، وفي أول أسبوع تعرض الشيخ عبدالواحد أبو رأس لعملية اغتيال، وعندما وصلت النقاشاتُ إلى نقطة مهمة وحسَّاسة كموضوع الأقاليم والتقسيم، ومن اللافت أن من نقاط التوافق القليلة في مؤتمر الحوار الوطني ما بين التجمع اليمني للإصْلَاح والمؤتمر الشعبي هي رؤية التقسيم إلى خمسة أقاليم حينَها، التي قُدِّمت إلى فريق القضية الجنوبية، وعندما وصلت النقاشات إلى هذه النقطة، تم استهدافُ أنْصَار الله وتم إثارة أكثر من مشكلة لهم في الميدان، سواءٌ في دماج أو في غيرها من المناطق.

مرحلة ما بعد مؤتمر الحوار

ويتابع عضو المجلس السياسي حمزة الحوثي بالقول : «وبعد انتهاء مؤتمر الحوار الوطني، لم تُشكّل المؤسسات الحاكمة، وكان هناك فرضٌ لرؤية معدة سلفاً فيما يتعلق بـ«الأقاليم»، تقسيم البلد وتمزيقه إلى 6 أقاليم وبعناية، وكانت رؤيةً بالتنسيق مع قوى الخارج، وفي ذلك الوقت كان مسار العملية السياسية يسير بشكل منحرف تماماً عن الهدف والسكة للوصول إلى بناء الدولة اليمنية العادلة، وكان للخارج تأثير كبير، حينها تَحَرَّك النشاط الثوري؛ لِأَن مسار العملية السياسية كان قد وصل إلى طريق مسدود، وكانت القوى السياسية لم تعد حاملةً لآمال وطموحات أبناء الشعب اليمني، وبعض القوى السياسية أصبحت متواطئةً ومنخرطة في إطار المشروع الخارجي الذي يُرادُ لهذا البلد وبعض القوى السياسية عاجزة وضعيفة ولا تستطيع أن تتَحَرّك أَوْ تقفَ على أقدامها لوقف المشروع، لذلك كان لا بد من تَحَرُّك المسار الثوري ولم يأتِ تَحَرّك المسار الثوري كترف، وإنما أتى كضرورة يتطلبها البلدُ في إطار تحقيق طموحات وآمال الشعب اليمني، ولو لم يتَحَرّك المسار الثوري لكان وصل البلد إلى حالة من الفوضى والتمزيق والتفتيت، والتي ستخلق حالة صراع مدمرة، ومن ثم تكون مهيئةً وبيئة خصبة لتمكين القوى الإجرامية المتمثلة بالقاعدة وداعش وتمكين الخارج من التدخل العسكري المباشر للهيمنة والسيطرة عليه خلال المرحلة القادمة، هنا تَحَرّك المسار الثوري والفعل الثوري في الحادي والعشرين من سبتمبر، وبدأ بالتَحَرّك إلى الأمام، وكان قد تولّد نضوجٌ ثوري، وفي 21 سبتمبر تقدمت الثورة بخطوة إلى الأمام لتصحيح مسار بناء الدولة اليمنية العادلة».

ثورة 21 سبتمبر «الثورة مستمرة»

أما بالنسبة للمسار الثوري والمشروع الثوري فيؤكد الحوثي أنه يحمل أهدافَ الثورة التي تجسَّدت في تحقيق طموحات الشعب اليمني، وكما تحدثت، الوضع قبل الحادي والعشرين من سبتمبر كان قد وصل إلى مرحلة خطيرة ولم يعد ممكناً السكوت عنها، وسيكون التغاضي عنها انهياراً على كُلّ المستويات الأمني والسياسي والاقتصادي، وصل إلى فرض الجرعة على أبناء الشعب اليمني بعيداً عن إصْلَاحات اقتصادية متكاملة، فقط لسد نَهَم القوى المتحكمة والفاشلة، وكان نتيجة فساد، ولولا المسار الثوري لما عاد البلدُ إلى المسار السليم والصحيح من جديد، وما توّج به يوم الحادي والعشرين من سبتمبر المجيد هو اتفاق السلم والشراكة، وهنا نقطة مهمة، الثورة كانت تحرص على ترسيخ مبدأ الشراكة الوطنية بين كافة القوى السياسية اليمنية لإدَارَة البلد خلال المرحلة الانتقالية وتنفيذ طموحات التغيير، كانت تحرص على ترسيخ مبدأ الشراكة والتي انتجت اتفاق السلم والشراكة الذي كان منصفاً حتى مع القوى التي وقفت ضد هذه الثورة، ولكنهم كانوا لؤماءَ تجاه هذا التسامح، فأُنتج اتفاق السلم والشراكة وكان هذا الاتفاق انجازاً وطنياً بامتياز وَحمل في طياته ثلاثة محاور، السياسية: تصحيح مسار العملية السياسية في الانحرافات الخطيرة، والأمنية: ترتيب الوضع الأمني وفي مواجهة عناصر القاعدة وداعش التي كَانت تتوسع حينها في البيضاء وأبين وشبوة وأكثر من منطقة، والاقتصادية: مساعدة الفقراء والمحتاجين، وإضافة إجراءات إصْلَاحات اقتصادية متكاملة، لذلك أتى اتفاقُ السلم والشراكة ليثبت أن الثورة وَالمشروع الثوري يأتي لكل أبناء الشعب اليمني بكل فئاته ويحمل أهدافاً سامية تتجاوز فئةً أَوْ تياراً أَوْ طائفة أَوْ حزباً، ويأتي ليلبي طموح التغيير لكل أبناء هذا البلد ويرسخ الشراكة بين أبناء هذا البلد في تحقيق التغيير المنشود في البلد وُصُولاً إلى اليمن الجديد.

دخل البلدُ مرحلةً جديدة ورغم أنها كانت خطوةً في المسار الصحيح في تصحيح مسار العملية السياسية إلا أن بعض قوى الخارج تعاملت معها بشكل سلبي ولم ترُقْ لها هذا الخطوة؛ لأنها أتت من خلال فعل شعبي خالص.

ما بعد اتفاق السلم والشراكة

ويشير حمزة الحوثي إلى أن مجلسُ التعاون الخليجي والسعودية ومجلسُ الوزراء السعودي كلهم أيَّدوا «اتفاق السلم والشراكة» والذي أتى برعاية الأمم المتحدة، لكن للأسف ما لبث أن بدا الانحراف من جديد في مسار البناء، وكنا نطالبُ بأن يتم الالتزام بتنفيذ اتفاق السلم والشراكة الذي هو امتدادٌ لمخرجات مؤتمر الحوار والالتزام بالمسار السليم للعملية السياسية وَبناء الدولة اليمنية العادلة، وللأسف كان هناك تمنُّعٌ وتعنت في تنفيذ هذه الالتزامات، لم يتم تحقيقُ شراكة كما نص عليه اتفاق السلم والشراكة الوطنية على كُلّ المستويات، حتى لم يتم تنفيذ شيء من اتفاق السلم والشراكة سوى موضوع الحكومة، وعندما شُكّلت الحكومة شُكّلت بشكل بعيد عن ضوابط اتفاق السلم والشراكة الوطنية، وتجاوَزَ أنْصَار الله ذلك من أجل تجاوز الإشكال خلال تلك المرحلة وللتأكيد على أن أنْصَار الله وعلى أن الثورة ليس لديها هواجس للقفز على السلطة والاستحواذ ولو كان لديهم هواجس للقفز على السلطة لاستحوذوا عليها في 21 سبتمبر وكان الوضع حينها مهيئاً؛ نظراً للصدمة والذهول التي كان فيها العالم حينها ونظراً للوضع غير المهيّأ في الإقليم الذي كان الانقسام في أوجُّه في مواجهة مشروع ما نسمّيها ثورات الربيع العربي، وبالذات في مصر والاختلافات التي كانت هناك حينها، وبالتالي لم يكن الوضع مهيئاً لتدخُّل عسكري مباشر في اليمن، ولو أراد أنْصَار الله أن يستحوذوا على السلطة لاستحوذوا عليها، ولو أرادت الثورة وقوى الثورة وقوى الشعب اليمني بشكل عام المختزلة في قوى الثورة أن تستحوذَ على السلطة لاستحوذت عليها وقفزت إليها.

وفيما يتعلق بالانقلاب على اتفاق السلم والشراكة قال حمزة الحوثي:

تم الانقلابُ على اتفاق السلم والشراكة الوطنية ووصل الانحراف إلى مرحلة لا يجوز السكوت عليها أَوْ التغاضي، خاصة عندما ذهب أحمد بن مبارك إلى أبو ظبي إلى لجنة صياغة الدستور وهيئة صياغة الدستور وعمل على فرض الستة الأقاليم ونص على الستة

لم يأت تحرك المسار الثوري كترف ، وإنما أتى كضرورة يتطلبها البلد في إطار تحقيق طموحات وآمال الشعب اليمني ولو لم يتحرك المسار الثوري لكان وصل البلد إلى حالة من الفوضى والتمزيق والتفتيت

حرصت الثورة على ترسيخ مبدأ الشراكة الوطنية بين كافة القوى السياسية اليمنية لإدارة البلد خلال المرحلة الانتقالية وتنفيذ طموحات التغيير

المشروع الثوري هو لكل أبناء الشعب اليمني ويحمل أهدافاً سامية تتجاوز فئة أو تياراً أو طائفة أو حزباً ويأتي ليلبي طموح التغيير ويرسخ الشراكة بين أبناء هذا البلد

أنصار الله ليس لديهم هواجس للقفز على السلطة والاستحواذ ولو كان لديهم هذه الهواجس لاستحوذوا عليها في 21 سبتمبر وكان الوضع حينها مهيئاً

المبادرة الخليجية أعطت هادي السلطة التشريعية والتنفيذية

الخميس 3 ديسمبر 2015م الموافق 21 صفر 1437هـ العدد (79) صدى المسيرة

ما يحدث من ضجيج الآن هو لحرف الأنظار عن المعركة ذات الأولـ

الشعب ومحاولة للعودة بالوضع إلى ما قبل 21 من سبتمـ

- عندما وصل الانحراف إلى محاولة إقرار تقسيم البلد وتفتيته جاء التحرك الشعبي لتصحيح هذا الانحراف ورفع أربعة مطالب.
- استقالة هادي وبحاح كانت الخطوة الأولى للعدوان على أبناء الشعب اليمني بهدف دفع البلد إلى الفراغ المدمر والخطير
- أمام تعطيل الوصول لاتفاق سياسي لم يكن أمام الثورة إلا التحرك لاستخدام ما لديها من نفوذ بسيط في مؤسسات الدولة للحفاظ على مؤسسات الدولة من التلاشي والانهيار
- مؤسسات الدولة تمثل سلطة عميقة لمراكز النفوذ التقليدية ولا يمكن القول بأن مؤسسات الدولة في يد قوى الثورة
- مكافحة الفساد هدف رئيسي من أهداف ثورة 21 سبتمبر
- الإعلان الدستوري أتى مجسداً للتوافقات الأولية المتوصل إليها في طاولة موفمبيك: مجلس رئاسي وحكومة شراكة وطنية
- العدوان وضعنا أمام أولويات هي التحرر من الهيمنة والوصاية الخارجية وتحقيق الاستقلال، والثورة تخوض هذه المعركة وبقية أبناء الشعب اليمني

الأقاليم في مسودة الدستور الجديد، رغم أن اتفاقَ السلم والشراكة الوطنية في البند العاشر ينُصُّ على أن تقومَ الهيئة الوطنية للإشراف والمتابعة على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني بعد تصحيح الاختلالات فيها - في التشكيل والانشاء - بمعالجة هذه المهمة وهي شكل الدولة، وللأسف فرضت في مسود الدستور، ثم أُتي بهذه المسودة وأريد تمريرُها عبر الهيئة الوطنية قبل أن يتم إصْلَاحُ الاختلالات فيها والمضي في مشروع التنفيذ، وتجاوز اتفاق السلم والشراكة الوطنية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وطموحات وآمال أبناء الشعب اليمني وتضحيات أبناء الشعب اليمني واستحقاقات ثورته المباركة؛ لذلك المسار الثوري تَحَرّك من جديد في يناير.

ويؤكد الحوثي أنه عندما وصل الانحراف إلى هذا المستوى كان هناك تَحَرّك شعبي لتصحيح هذا الانحراف، هذا التَحَرّك رفع أربعة مطالب وأعلنها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في من خطاب حينها، متمثلة في:

1- تصحيح الاختلالات في مسودة الدستور والاضافات المخالفة لاتفاق السلم والشراكة الوطنية
2- إصْلَاح الاختلالات في الهيئة الوطنية.
3- وكذلك ما يتعلق بالوضع الأمني ومعالجته ومواجهة عناصر القاعدة وداعش
4- وكذلك فيما يتعلق بتحقيق الشراكة، أن يتم تحقيق الشراكة وفق آلية واضحة ومحددة كما نص اتفاق السلم والشراكة.

الاستقالة والدفع بالبلاد إلى الفوضى

ولفت المهندس حمزة الحوثي أنه وأثناء ما كنا نناقِشُ كيفية تنفيذ الأربع النقاط، وكان هناك جوٌّ عام لتنفيذها، فوجئ جميع القوى السياسية، حتى بن عمر، بتقديم الاستقالة حينها، وكان هناك سعي ومحاولة من بعض القوى السياسية لإثنائهم عن الاستقالة دون جدوى، وكذلك جمال بن عمر حاول جاهداً لكن دون جدوى، طلب منهما أن يقوما بتصريف الأعمال، لكي لا يُترك البلد في حالة الفراغ المدمر والخطير التي أصابت مؤسسات الدولة جميعاً بالشلل نتيجة للاستقالة، ولكن وللأسف رفضا أن يقوما بتصريف الأعمال، وهنا أوضّح نقطةً في أحداث يناير، لو نلاحظ أن هذه الخطوةَ كانت الخطوة الأولى للعدوان على أبناء الشعب اليمني عندما تم إدخال البلد في حالة الفراغ المدمر والخطير والشامل وتعطيل مؤسسات الدولة، ولم تكن في ليلة 26 من مارس باختراق أول طائرة حربية للأجواء اليمنية وقصف مطار صنعاء الدولي، وإنما كانت بداية العدوان في دفع البلد نحو هذا الفراغ المدمر والخطير على البلد وعلى مؤسسات الدولة، ولو نرجع قليلاً إلى الوراء للاحظنا أنه مع بدء أحداث يناير في التَحَرّك الشعبي حينها توفي الملك عبدالله فجأة وصعد خلفاً له سلمان وقام بعمل الإجراءات والتغييرات العميقة التي لم يسبق لها مثيل في تأريخ نظام آل سعود، واتضح في الأخير أن هذه التغييرات والاجراءات هي كانت تهيئةً وفي إطار الترتيب والتحضير لشن العدوان العسكري على أبناء الشعب اليمني، كما كان واضحاً أيضاً أنه كان هناك ترتيب وتحضير، بعد إحداث هذا الفراغ ورفض القيام بمهمة تصريف الأعمال من قبل معظم الوزراء ومن قبَل هادي لم يكن للبلد إلا خياران رئيسيان، الخيار الأول متمثل في أن تجتمع القوى السياسية بصفتها هي مَن أعطت الشرعية لهادي ولحكومة بحاح في التواجُد في سدة هذه السلطة؛ لأنه لم يكن طموح الثورة السيطرة والاستحواذ والقفز على السلطة؛ لأنها لم تقفز في 21 سبتمبر ولا في أحداث يناير، وكان ما تهدف إليه هو تصحيح مسار الدولة اليمنية العادلة وتحرص على تحقيق وترسيخ مبدأ الشراكة الوطنية في إدَارَة المرحلة الانتقالية.

لذلك كان أمامها خياران إما تحقيق التوافق السياسي بين القوى السياسية والتوصل إلى اتفاق سياسي يفضي إلى سلطة انتقالية جديدة وتصحيح مسار المرحلة الانتقالية وُصُوْلاً إلى الانْتخَابات، وهذا المسار كان الأنسب لقوى الثورة.

لكن للأسف أن هذا المسار كان يمر بعملية تعطيل ممنهجة وعملية عرقلة واضحة من قبل بعض القوى السياسية المتواجدة على الطاولة، بدفع من بعض قوى الخارج التي كانت توحي وتوعز إلى هذه القوى بعرقلة التوصل إلى اتفاق سياسي بهدف الوصول إلى نقطة الانهيار؛ لِأَن البلد لا يحتمل البقاء في حالة الفراغ الشامل ومن أجل انتهاء التحضير للعدوان العسكري المباشر على أبناء الشعب اليمني؛ لذلك في ظل التعطيل الذي كان حاصلاً على الطاولة وجدنا أن التوصل إلى التوافق قد يتطلب وقتاً طويلاً في حالة توفرت النية من قبل بعض القوى السياسية ومن قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي حينها، ولم يعد الوقت يسمَحُ ببقاء الوضع كما هو عليه، لذلك لم يكن من بُدٍّ للثورة إلا أن تتَحَرّك في أن تقوم بدورها واستخدام ما لديها من نفوذ بسيط في مؤسسات الدولة؛ لِأَن مؤسسات الدولة لا يمكن القول بأنها في يد قوى الثورة؛ لِأَن مؤسسات الدولة أصلاً الفساد متمكن من بعض منها ومراكز النفوذ التقليدية هي تمثل سلطة عميقة بالنسبة لها، وموضوع مكافحة الفساد كان هدفاً رئيسياً من أهداف الثورة بعد الواحد والعشرين من سبتمبر، ولذلك كان قائد الثورة يحرصُ على أن تحقق الشراكة فيما بعد اتفاق السلم والشراكة لقوى الثورة في الأجهزة والمؤسسات الرقابية والدوائر الرقابية على مستوى مؤسسات الدولة.

وفي ظل حالة الشلل الكامل في مؤسسات الدولة والدفع بالبلاد نحو الانهيار كان على قوى الثورة وعلى أنْصَار الله في مقدمتهم أن يتَحَرّكوا للاضطلاع بمسؤولية وطنية مهمة استثنائية ضرورية خلال تلك المرحلة وهي استخدام ما لديهم من نفوذ بسيط في مؤسسات الدولة للحفاظ على مؤسسات الدولة من التلاشي والانهيار، وهنا أؤكد نفوذ بسيط؛ لِأَن القوى التقليدية هي من تمتلك السلطة العميقة فيها، وهي من أدخلت مؤسسات الدولة في صراع مدمر وحاد طوال الفترة الماضية؛ ولأنه لم يعد بالإمكان تسليم المرتبات للدولة هذا بالنسبة للمسائل الاقتصادية، وهذا بالتأكيد دفع قوى الثورة إلى الإعْلَان الدستوري.

الإعلان الدستوري كضرورة لمنع انهيار البلد

وتحدث الأستاذ حمزة الحوثي عن السياق الذي جاء فيه الإعْلَان الدستوري قائلاً:

عندَما لم يكن أمام قوى الثورة سوى التَحَرّك في إطار توافق سياسي عبر القوى السياسية على الطاولة أَوْ عبر المسار الثوري الذي بالتأكيد لا بد من أن يكون هناك إعْلَان دستوري وعبر هذا الإعْلَان يتم ملء الفراغ واستكمال مسار العملية السياسية.

وكان الخيار الأمثل هو الإعْلَان الدستوري ومن خلال هذا الإعْلَان أُعطي الغطاء لقوى الثورة في التَحَرّك للحفاظ على مؤسسات لدولة في إطار ما لديهم من نفوذ بسيط للحفاظ على مؤسسات الدولة من التلاشي والانهيار هذا بالدرجة الرئيسية، وفي نفس الوقت أعطى القوالب العامة للقوى السياسية التي على الطاولة للاتفاق السياسي وللعلم الإعْلَان الدستوري عندما أتى هو أتى مجسداً للتوافقات الأولية التي كانت قد توصلت إليها الطاولة: المجلس الرئاسي وحكومة شراكة وطنية وبالنسبة للمجلس الوطني هو أعطى الحق لكل أعضاء مجلس النواب حق العضوية في هذا المجلس للسلطة التشريعية الجديد.

تدشين العدوان على اليمن وسد الفراغ السياسي

ويؤكد حمزة الحوثي أن العدوان بدأ بدفع البلد إلى حالة الفراغ لإحداث الانهيار الشامل وقتها، لذلك جاء الإعْلَان الدستوري في هذا الإطار وقطع الطريق أمام الآمال التي ما زالت أمامَ قوى الخارج في محاولة إعادة المشهد إلى الماضي وإلى نفس الأجندات والمخططات التآمرية التي كانوا يريدونها.

لذلك في اليوم الثاني من الإعْلَان الدستوري ظهر قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي ووجّه خطاباً لأبناء الشعب ومن ضمن ما أكد فيه أنه فتح المجالَ أمام القوى السياسية لاستكمال الحوار السياسي في إطار جاد للتوصل إلى اتفاق سياسي على سلطة انتقالية جديدة والمضي في تصحيح انحرافات مسار العملية السياسية الانتقالية وُصُوْلاً إلى تحقيق طموحات وآمال أبناء الشعب اليمنية، وهنا الثورة ظلت في مربعها بعد أن اتخذت خطوة متقدمة بالإعْلَان الدستوري، لم تقفز على السلطة وظلت تقوم بالمهمة الاستثنائية التي تنصلت القوى السياسية عن القيامِ بها، بعض القوى السياسية رفضت أن تمضيَ في اتفاقَ سياسي لملء هذا الفراغ حتى بعد العدوان، وكانت هناك محاولات جادة لمحاولة ملء الفراغ عبر التوافق بين القوى الرافضة للعدوان وبذل أنْصَار الله جهوداً كبيرة في محاولة التوافق بعض القوى السياسية وقدّمنا التنازُلات اللازمة والمطلوبة في محاولة التوصل إلى توافق سياسي لملء الفراغ السياسي بعض القوى السياسية وكان السيد عبدالملك الحوثي، والثورة وقوى الثورة لم تمضِ لملء هذا الفراغ في إطار العمل الحكومي نظراً لأنه لا زالت هناك مطبات كبيرة في الواقع وزادت هذه المطبات والتعقيد مع العدوان الذي أدخلنا في مرحلة جديدة ومنعطف هام ووضع لنا أولويات ومسؤوليات أمام الثورة وأمام الشعب اليمني، هذه الأولويات بالدرجة الرئيسية هي في الهدف الأول للثورة وهو التَحَرُّر من الهيمنة والوصاية الخارجية وتحقيق الاستقلال وهو يخوضُ معركته اليوم والثورة تخوض هذه المعركة وبقية أبناء الشعب اليمني استطاعت أن تخوض هذه المعركة بجدارة بعد حوالي تسعة أشهر من هذا العدوان وأبناء الشعب اليمنية يقفون على أقدامهم في مواجهة هذا التحالف الدولي الكاسح، وبالتالي الثورة تحقق إنجازاً وتقدماً في إطار معركتها لتحقيق الاستقلال لهذا البلد والتَحَرّر من الهيمنة والوصاية الخارجية؛ لذلك بذل أنْصَار الله جهوداً مع بداية العدوان مع بعض القوى السياسية الرافضة للعدوان وقدموا التنازلات المطلوبة في محاولة ملء هذا الفراغ السياسي في إطاره الحكومي، ولكن للأسف لم تُفضِ إلى الخروج باتفاق كامل وملء هذا الفراغ، ولأن السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي لا يريدُ للمسار الثوري تعزيز الانقسام، حرص على عدم تعميق الانقسام السياسي، وكان يدعو القوى السياسية لملء الفراغ السياسي القائم في البلد، ومع كُلّ خطاب كنا نتَحَرّك كمجلس سياسي مع بقية القوى الرافضة للعدوان في محاولة تقريب وجهات النظر وملء هذا الفراغ، وكنا نحاول أن نقدم التنازلات المطلوبة واللازمة الممكنة وللأسف لم تصل إلى نتيجة، ولولا الجهودُ التي بذلت في الحفاظ على مؤسسات الدولة من الانهيار في ظل تنصُّل القوى السياسية قبل العدوان وبعد العدوان لكانت قد تلاشت المؤسساتُ ولكانت قد انهارت.

توصيف الحالة القائمة

ويؤكد الحوثي أنه لا يمكنُ القولُ بأن أنْصَار الله في موقع الحكم أَوْ أن هذا النموذج هو نموذج أنْصَار الله أَوْ تجربتهم ولا مقارنة؛ لِأَن البلد دخل مرحلة العدوان بعد أن تنصلت القوى عن القيام بمسؤوليتها بملء الفراغ، ولذلك لم يقدم أنْصَار الله على هذه

ـــوية ويأتي في سياق استهداف الثورة وطموحات

ـــبر أو ما قبل 2011، لمجرد الاستحواذ على السلطة

الخطـوة إلا في إطـار مهمـة وطنيـة؛ لأَن إدخـالَ البلد ودفعـه إلى حالـة الفوضى كان هو بدايـة العدوان وبعد أن بـدأ العـدوان الخارجـي وهـذا التحالـف الخارجـي في مواجهـة هـذا البلـد اسـتطاعت الثـورة ومن ضمن الانجـازات التـي حققتهـا أن تقود هذا البلـد مع بقية القوى وبقية فئات الشـعب اليمنـي للصمود أمام هذه الآلة التدميرية الهائلة والتحالف الدولي الهائل، ولم يكن بالمقدور حتى لو كان هناك مؤسسـات دولة لديها من القـوة بعيداً عن الالتفاف الشـعبي لمـا تمكنت من هذا التحالف الدولي الكاسـح ولولا أن هناك ثورة حقيقية في البلـد وهذا ممـا يبرهن أن هناك ثورةً شـعبية حقيقية واسـعة في اليمـن ولـولا هذه الثـورة لما اسـتطاعت أن تصمد أمـام هذه العدوان؛ ولأن هناك ثورة اسـتطاعت أن تصمد وأن تحقق هذه الانتصارات والانجازات في كُلّ ميادين الشرف والبطولـة، والآن قوى العدوان أصبحت في موقـف صعب خـلال هذه المرحلة وهنـاك إنهاك على كُلّ المسـتويات على المسـتوى الاقتصادي وغيره، ولذلك هنـا يبرز ويتجلى أهمية المشروع، وهنا أؤكد أنه في حال طال تنصل القوى السياسية ووصل البلد إلى مرحلة من الخطورة أصبح معها مـن الضرورة، وقد يكون قريباً، المضيُّ في ملء هذا الفراغ عبر المسار الثوري، فإن الثورة بالتأكيد سـتتَحَـرّك وسـيتم المضي في ملء هـذا الفراغ الدستوري أَوْ غيره.

ويزيـد المهندس حمزة الحوثي بالقول : «اليوم هناك معركـة ذات أولوية وهي مواجهة العـدوان والتَحَـرّر مـن الوصايـة والهيمنـة الخارجيـة ودليـل إضافي على أن القـوى الثورية ليسـت في موقع الحكـم أنه لا توجد حكومة حتى الآن ولم تشـكل حكومة لتمضيَ عبر هذه الحكومة، على الإطلاق، وبالتالي في ظل هذه الوضع وهذا المشـهد وفي ظل قيام الثورة وبقية أبناء الشعب اليمني بمسـؤوليتهم في تحقيـق هـذا الانتصار وهـذا الانجاز عـلى الميـدان في مواجهة العـدوان وفي ظل مـا قامت به مـن دور جبَّار، في إطار الحفاظ على مؤسسـات الدولة يمكن القول إن الثورة كانت الضامن لمسـار بناء الدولة في سـياق تحقيق طموحات وآمال أبناء الشعب اليمني، ومـا يحـدث مثلاً من ضجيـج هنا أَوْ هنـاك خلال هذه المرحلـة، في محاولـة لحـرف الانظار عـن المعركة ذات الأولويـة وحـرف الأنظار عن السـياق الصحيـح الذي جـاء فيه هذا الواقـع، وفي الحقيقة يأتي إما في سـياق اسـتهداف الثـورة واسـتهداف طموحات وآمـال أبناء الشـعب اليمنـي ومحاولة عودة الوضـع إلى ما قبل 21 مـن سـبتمبر أَوْ مـا قبـل 2011، بعيداً عـن طموحات وآمال أبناء الشـعب اليمني، فقط عـودة الوضع لمجرد الاسـتحواذ على السـلطة فقط، هناك عمـل حثيث من قبـل قوى العـدوان خلال هـذه المرحلـة في محاولة هز ثقـة الجماهـير بالثـورة والمـشروع الثوري الـذي لولا هذا المـشروع لما كان هذا الصمود عـلى الميدان ولما كان هنـاك مؤسسـات دولـة موجودة خـلال هـذه المرحلة ولـكان مَضَى البلد نحـو التمزيق والتفتيت وتقسـيمه إلى كانتونـات وخلـق صراعات مدمرة فيمـا بين أبنائه وتمكين القاعدة وداعـش، والنموذجُ الذي يحصُلُ اليوم في بعض المحافظات الجنوبيـة خيرُ دليل على ذلك، ماذا عملـت قوى التحالف العدواني عـلى البلد؟ وماذا عملت أدوات العـدوان التي كانت على سُـدَّة الحكـم في البلد؟، الآن تُمَكّـنُ جماعات القاعدة وداعـش من المحافظات الجنوبية ويتم حتى تصفية القضية الجنوبية، وهذا ما لا يمكن أن يرضى به أبناء الشعب اليمني ككل».

ويواصـل القول : «أي ضجيج يحصل هو يأتي بدفع من قـوى العـدوان في محاولة إرباك المشـهد وإضعاف الجبهـة في مواجهة قوى العـدوان أَوْ من بعض خصوم الثـورة الـذي لديهـم مكاسـبُ سياسـية خاصـة أَوْ طموحات سياسـية خاصة بعيداً عن طموحات وآمال أبنـاء الشـعب اليمنـي، والمعركـة ذات الأولويـة التـي يخوضهـا أبناء البلد خلال هـذه المرحلة اللجان الثورية الرقابيـة تضطلع بـدور هام وتبـذل جهـوداً جبَّارة في مؤسسات الدولة على كُلّ المستويات».

ويـرى الحوثـي أن موضـوع الفسـاد والحديـث والضجيج حول الفسـاد خلال هـذه المرحلة، كُلّ البنود تم إيقافها ولم يبقَ إلا البند الأول فيما يتعلق بالميزانية، كثـير من أبواب الفسـاد تم إغلاقها عـبر هذه الخطوة، والآن فَلتأتـي القـوى السياسـية الرافضـة للعـدوان لنصل إلى اتفاق سـياسي، هذا الاتفاق السـياسي يضمن الاتفاق على سـلطة انتقالية جديد وعلى تصحيح مسار العملية السياسـية، وفقَ مرجعيات العملية السياسية: مخرجـات مؤتمـر الحـوار الوطنـي واتفـاق السـلم والشراكة الوطنية، وهذا الاتفاق فَليكن بمثابة مرجعية سياسـية، واسـتناداً إلى هذه المرجعية يتـم ملء الفراغ القائـم في هذه السـلطة؛ لأَن المرجعية السياسـية هذه يمكن أن تكون بمثابة الإغـلَان الدسـتوري وبالاستناد إليها يمكن بناء الفراغ.

اللجان الثورية في مواجهة الفساد

ويؤكـد حمـزة الحوثي أن قوى الثـورة تقومُ بجهود جبارة واسـتطاعت أن تضبط الكثير من أبواب الفساد، مع هذه الخطوة أضف إلى أنه اليوم موارد البلد متعطلة ومتوقفة، الموارد النفطية ليسـت تحتَ سيطرة الثورة، سـواءٌ في مـأرب أَوْ في حضرمـوت أَوْ غيرهـا وكثـيرٌ مـن موارد البلد ليسـت تحتَ سـيطرة الثـورة، حصار اقتصـادي خانق يتعرض لـه البلد، لكن البلـد يتعرَّضُ لوضع اسـتثنائي، وهل يطلب من بشار الأسد اليوم أن يتَحَـرَّكَ في إطار سياق بناء؟، إذا كانت القوى السياسية تنصلـت في أن تأتـيَ وتشـارك قوى الثـورة وأن تتحمل مسـؤوليتها في إدَارَة شـؤون البلد، والحفاظ على كيان الدولة ومؤسسـات الدولـة من التـلاشي والانهيار عبر اتفاق سـياسي، المجال مفتوح أمامها من بعد الإغـلَان الدسـتوري ومن بعد العدوان، وحتـى يومنا هذا بعض القوى السياسية تنصلت من أجل أن لا تأتي لتشارك في هذه المهمة الوطنية الاستثنائية التي لا تمثل تجربة ولا تمثل نموذجـاً، إذا كانت رفضت فكيف يمكن أن نَصِفَ الوضـع الراهن اليوم، ولذلك هي تأتـي في إطار المزايدة وتأتي في إطار دفع من قـوى العدوان؛ لأَن المعركة التي يخوضها البلد اليوم هي في إطار الثوابت الوطنية، اليوم لم يتعدوا الخلافات في إطار التفاصيل السياسية في إطار الخلافات السياسية، الآن هناك معركة في إطار الثوابت الوطنية، وهناك غزو، هناك احتلال للبلد، هناك السيادة الوطنية تتعرض للغزو، وهناك تضحيات كبيرة تقدمها الثورة وقـوى الثورة وبقية أبناء المجتمـع اليمني، وفي مقدمتهـم أَنْصَـار الله، تضحيات في كُلّ السـاحات وفي كُلّ الميادين عـلى الحدود وفي كُلّ الجبهـات، في مواجهة عناصر القاعدة والمرتزقـة، تضحيات جبارة وكثير من كوادر الثورة مستغرَقة في إطار هذه المواجَهة.

في ما يتعلق بمجلس النواب

وأشـار المهندس حمزة الحوثـي إلى أَن الطريقة التي قُدِّمت بها الاسـتقالة من قبل هادي وبحاح، الاستقالة المزدوجة، كانت تؤكد على أن هذه الخطوة كانت تأتي في إطار العدوان على أبناء الشـعب اليمن من قبل الخارج، عندما قدم بحاح استقالته إلى هادي قام قدم استقالته بنفـس الوقت الـذي قدمت به اسـتقالة بحـاح، وكان مـن المفترض أن يقبل اسـتقالة بحاح ومـن ثم يكلفه بتصريف الأعمال وإذا أراد أن يقدم استقالته فَليقدمها، لكن قدمت الاستقالة بشـكل مزدوج وفي نفس الوقت؛ لِأَن الهدف هو إحداث انسـداد في المشـهد وعمل تعطيل وإحداث شلل في مؤسسات الدولة، هذا بالنسبة لبحاح، بالنسبة لهادي قدم اسـتقالته إلى مجلس النواب، وهو يعـرف أن مجلس النـواب لم يعـد يمتلك للقيـام بهذه الخطوة بقبول اسـتقالته، لمـاذا أولاً لِأَن مجلس النواب أصبـح محكوماً بالتوافـق، وهذا التوافـق وهذه الآلية وهذا الضابط وهذا القيد للأسـف أنه تـم التوقيع عليه بين الأطـراف الموقّعـة على المبـادرة الخليجيـة وآليتها التنفيذية، هذه الأطـرافُ الموقعة على المبادرة الخليجية وآليتهـا التنفيذية وقّعت على أن يكـون مجلس النواب محكوماً بالتوافق وأعطت الحَقَّ لسـلطان العتواني أن يعطّـلَ الثلاثمائة صـوت الأخرى في مجلـس النواب إذا اعترض كونه أمينَ عام حزب.

وفي حال لم يحصل توافق وهو غالباً لم يحصل توافق في ظل هذا الضابط، يعود الأمر إلى هادي ليحكم كما أراد في المسـألة، وأصبح هو السـلطة التشريعية والتنفيذية وكل شيء، وأعطـي هـذا الحـق عبر المبـادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، وأقر هذه المسألة في مخرجات مؤتمر الحـوار الوطني، وأصبح مقراً أيضاً في مرجعية العملية السياسية وفي قرارات مجلس الأمن، وبالتالي هو يعرف أن موضوعَ التوافق في قبول الاسـتقالة كان مستحيلاً، أولاً لِأَن الكتلـة الجنوبيـة التي كانت خمسـة وسـتين عضـواً كانـوا يرفضون أن يبتـوا في الاسـتقالة، وكتلة المشترك كانوا يرفضون البت في مسألة الاستقالة، وكان أيُّ إجـراء خارج إطار التوافق كان سـيعتبر إجراء غير مقبـول من قبل المجتمع الدولي ومـن قبل بعض القوى السياسـية الداخلية في البلد، وتسـبب انسـداد وتسبب تعزيز وتعميق الانقسـام، لكن لو افترضنا جدَلاً أنه تمَّ إعادة مجلس النواب ووضعه إلى ما قبل عام 2011م وتم تجاوز مرجعيات العملية السياسية وتم تجاوز قرارات مجلـس الأمن وتم تجاوز ما انتجته الثورة في محطاتها المتعـددة ومرجعياتها المتعـددة، وعُدنـا بالوضع إلى ما قبـل 2011م وأصبح محكوماً بضوابط الدسـتور، كان أيضاً هذا المسار منسداً وكان متعذراً أَوْ لا يمتلك القدرة في أن يعالـج الإشـكالية التـي كانـت حاصلـةً في البلد، لماذا؟؛ لِأَن هذا المسـار أَوْ ما سُـمّيَ بالمسـار الدستوري كان سـيعطي، وهو يعطي، الحق لهيئة رئاسة مجلس النواب بعد قبوله للاسـتقالة مثلاً في إدَارَة شـؤون البلد لمهمـة واحـدة وَرئيسـية وهـي التحضـير لانْتخَابـات مبكرة، وهـذه المهمة من المعلوم والمعـروف أنها مهمة متعثـرة ولا يمكن البدءُ بانْتخَابات، لأنـه البلد محكومٌ بعمليـة سياسـية وهـذا العملية السياسـية مـا زالت تتطلب استكمالَ صياغة الدستور وعمل استفتاء وعمل الاعـدادات اللازمة ومن ثم التحضـير لانْتخَابات، أضف إلى أنه يجب أن تكون هناك معالجات في انسـياق قوانين قضيـة الجنوبية وقضيـة صعدة وبعـض التحضيرات و...، ولكـن تعذر حدوث اجـراء انْتخَابات مبكرة خلال شهرَين، من المسـتحيل، وأيضاً بعد الشهرين سيصبح بقـاء هيئة رئاسـة مجلس النواب على سـدة الحكم أَوْ في إدَارَة شـؤون البلد غير شرعي بالنسبة للدستور لأنه لا يعطيها الحـق إلا للقيام بهذه المهمة خلال شـهرين وسـيضطرُّ النـاس إلى إصْـــدَار إغْـــلَان دسـتوري في حال أراد يشرعن لاسـتمرارها، سـتظهر العملية أشبه بالانقـلاب أكثر منها فعلاً ثورياً، هـذا في حالة تجاوزنا ضابـط أَوْ قيد التوافق الذي وقّعت عليه أطراف المبادرة الخليجيـة وآليتهـا التنفيذيـة وحكمـت المجلـس بهذا الضابط، ولذلك الخطوة التي تَحَـرّكت بها الثورة كانت ضروريـة أجبرتها عـلى التَحَـرّك بها في إطـار مواجهة العدوان.

ويقـول المهنـدس حمـزة الحوثـي في الحلـول لهذه المرحلة:

الحلُّ هـو أن تقـفَ كُلّ القوى الوطنيـة والمجتمعية والقوى السياسـية جميعاً في خنـدق واحد لمواجهة هذا الغـزو وهذا العدوان الغاشـم الذي يمـارَسُ بحق أبناء الشـعب اليمنـي وأن يكون هنـاك حرصٌ وأن يتسـلح أبناء شعبنا اليمني بالوعي وأن يكون هناك تمسُّك أكثر بالثورة الشعبية المباركة وبالمشروع الثوري الذي حقّق هـذه الانجازات، ولولاه لما اسـتطاع البلد أن يحقق هذه الانجازات حتى يومنا هذا.

لولا الجهود التي بذلت في الحفاظ على مؤسسات الدولة من الانهيار في ظل تنصل القوى السياسية قبل العدوان وبعد العدوان لكانت قد تلاشت المؤسسات ولكانت قد انهارت.

لا يمكن القول إن أنصار الله في موقع الحكم أو أن هذا النموذج هو نموذجهم أو تجربتهم لأنه لا مقارنة فالبلد دخل في مرحلة العدوان

استطاعت الثورة ومن ضمن الانجازات التي حققتها أن تقود هذا البلد مع بقية القوى وبقية فئات الشعب اليمني في الصمود أمام هذه الآلة التدميرية الهائلة والتحالف الدولي

لولا أن هناك ثورة حقيقية شعبية واسعة في اليمن لما استطاعت اليمن أن تصمد أمام هذه العدوان

بذل أنصار الله جهوداً كبيرة مع بعض القوى السياسية الرافضة للعدوان في محاولة إقناعها للتوصل إلى اتفاق سياسي لملء الفراغ السياسي وقدموا التنازلات الممكنة ولكن دون جدوى

تعز تقــدَّمُ كـ «قربان»!!

أميرة العراسي

لطالما أعجبتُ بهذه المحافظة التي اشـتهر أبناؤهـا بالتعليـم والثقافة، فكانـت هي عاصمـة الثقافة الأزلية لليمن، فـكان أبناؤها الأشـدَّ حرصاً ممـن سـواهم بإتمـام تعليمهـم والاجتهـاد بتقسـيم أوقـات عملهم ودراستهم.

فلـم يحرج أبناء تعـز من امتهان الكثـير مـن الأعمـال الصغـيرة، والتـي كانـت اللبنـة الأكثـر قـوةً في صقـل حياتهم وشـق طريقهم نحو مسـتقبلهم الأكثر اشراقـاً بعقولهم النيّرة لفترات طويلة من الزمن.

اليـوم وعلى مـدار ثمانية أشـهر من العـدوان على بلدنا العزيزة يظهر هنا المتطرفون مـن أبناء تعز والذين باعوا أنفسَـهم للشـيطان السعودي بحفنة حقـيرة من المـال مقابلَ قتل وتدمير تعز وإثارة الفتن بين أبنائها، وتناسـوا أن هناك مَـن يدفع فاتورة حُمقهم من أبناء تعز الأبرياء.

تعـز اليـوم تعيـش أسـوء أيـام حياتهـا؛ بسـبب عنجهيـة وتكـبر الخـارج السـعودي وتماهي البعض من أبنائها غير الصالحين، بتدميرها بشكل وحشي.

لا أجد اليوم مـبرراً قوياً يجعلهم يواصلون قتل أنفسهم بهذه الطريقة الوحشـية، وَمن تطـال أيديهم ممن يخالفهم بالفكر أَوْ الميول السـياسي أَوْ المناطقـي والمذهبـي ويقنعـون أنفسَـهم بهذه الخزعبـلات على أنها حقيقـة، ولا يمكنهـم أن يتعايشـوا معها، فدمروا كُلَّ مكان في أرض تعز وشُرِّدَ الأهـالي مـن بيوتهم، ومن ظل صامـد بين جحيم هذه الحرب طالته ويلاتها.

فتحالـف بعـض أبنائهـا مع من يسمون أنفسهم بالمقاومة وبتمويل سـعودي إماراتـي، والغـرض مـن ذلـك تدمير بلدهم وأن لا تسـقط بيد مـن يسـمونهم اليـوم بالمجوس من الحوثيين وجماعة صالح!!

فأصبحـت المدينـة مدمـرة وكل منزل يشـكو رحيلَ عزيز له وأصبح الجـار لا يأمن جارَه، وشـبت الفتنة بين أبناء تعـز بعد أن كانت تعيشُ في سلام.

أيُّ جنـون هـذا إلَى يقـود أبنـاء الجلـدة الواحدة لافتعـال الكثير من الدمار ومن أجل ماذا؟!!

هل يسـتطيع أن يجيبَ من قاموا بافتعـال الاقتتـال والتآمـري مـع الخارج وقف هذه الحرب العبثية بين أبناء هذه المنطقة؟!!

هـل عددُ القتلى، سـواءٌ أكانوا من الأبريـاء المدنيـين أَوْ ممـن أقحمـوا في هـذه المواجهـات من مما يسـمى مقاومـة أَوْ حتى حسـب على طرف الحوثي وصالـح كافٍ ليُنهي الصراع في المدينة؟!!

أرى أنْ لا يتـم التلاعُـبُ بـأرواح الناس هنـاك مقابل حفنـات، مهما كانـت كثـيرةً وتكفـي أجيالكـم القادمـة، فهـي لا تسـاوي قطـرة دم سُـفكت؛ بسـبب قلة خير بعض أبنَائهـا وتدخـل الخـارج الـذي لـن يسـتقرَّ إلّا بافتعـال الكثـير والكثير في كُلِّ رقعـة مـن أرض اليمن مقابل راحةٍ مستمرة لهم ولأوطانهم.

وجوب مقاطعة من أيـّد العدوان

عدنان الجنيد

لقد أنزلنا في الأسـابيع الماضية، في هذه الصحيفة المباركة (صدى المسـيرة)، مقالين هامَّين

الأول: أسميناه «الـقُـــرْآن ينفي صفةَ الإيمان عمَّن أيد العدوان».

والثاني: أسميناه «حُكمُ الـقُـــرْآنِ في مَن أَيَّدَ العدوان».

ولقـد أثبتنـا في هذين المقالين بأن الـقُـــرْآنَ ينفـي صفة الإيمان عن كُلّ من يؤيّد العدوان، سواءٌ بأقواله أَوْ أفعاله أَوْ بقلمه، وأتينا - في المقال الثاني - بالأدلة الـقُـــرْآنيـة في حُكـم من أيّد وسـاعد العـدوان على قتل شـعبه وتدمير أرضه، إضافةً إلَى حُكم القوانين الوضعية على من خان وطنه وباع أرضه..

وهنا أقول: يجبُ ردعُهم وتنفيذُ العقوبات عليهم، حسـب ما قرّرته الأحكامُ الإلهيـة، والقوانـين الوضعية، كي يرتدعَ كُلُّ من توسـوس له نفسُـه في خيانة وطنه..

والعجَـبُ أن الخونـة في الداخل، وبعضُهـم من الموظفين في سـلك الدولة، ما زالوا مستمرين بأنشـطتهم ضد بلدهم، وذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فتراهـم يقومـون بإنزال التحريضات ورسـم الإحداثيات وتحديد البيـوت أَوْ الأماكن الحيوية؛ بذريعة أن فيها أسـلحةً مكدسـة أَوْ تجمعاتٍ حوثيةً أَوْ...؛ وذلك ليقوم العدوانُ السعوأمريكي باستهدافها وتدميرها وقتل من فيها.

وما دمرت بيوتنا إلّا بسـبب هؤلاء الجواسـيس العملاء، ومع كُلّ هذه الخيانة التي يقومون بهـا جهاراً نهاراً من غير خفية تجدهم يسـتلمون رواتبَهم مـن الدولة بلا خجل ولا حياء.. بل حتـى الذيـن يقاتلون في صفّ العدوان ضدَّ شـعبهم تجدهـم - أيضاً - يسـتلمون رواتبَهم من الدولة، يعني أن الدولة تصرفُ عليهم وهم يقومون بخيانتها ويتآمرون عليها..

لهـذا يجبُ عـلى أبناء الشـعب اليمني المناهضين للعـدوان والذين بذلـوا أرواحهم وأولادهم وأموالهـم مـن أجـل الدفاع عن كرامـة وطنهم وشرف أرضهـم يجب عليهم - عـلى الأقل - أن يقاطعوا ويقطعوا صلتهم وارتباطاتهم وصداقتهم مع كُلّ من ما زال مصراً في تأييده للعدوان السعوأمريكي على بلاده، فضلاً عن من ساعد العدوان.. لماذا؟

لأن الله تعالى يقول: [لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَلَـوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِـيرَتَهُمْ...]، ومـن مفهوم المخالفة أن الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر هم الذين يوادون من حاد الله ورسوله، فمن أحب أَوْ أيد أَوْ ناصر الذين يحادون الله ورسـوله فليس بمؤمن؛ لأن الآية تنفي صفة الإيمان عمن كان هذه صفته وهي محبة وتأييد ومناصَرة أعداء الله ورسوله.

فمن هم أعداء الله؟

هم الذين يرتكبون الجرائم في حق الشـعوب ويفسـدون في الأرض، وهذا ما يفعله آل سعود، فجرائمهم معروفة عبر الزمن، وآخرها ما ارتكبوه من مجازر شنيعة في حق أبناء اليمن.

ثم إن هؤلاء الذين يؤيدون العدوان، سـواءٌ أكان تأييدُهم بأفعالهم أَوْ بأقوالهم أَوْ بأقلامهم، هم مشـاركون في العدوان في قتل شعبهم وتدمير أرضهم شـاءوا أم أبوا، قال تعالى [وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ] وقال [مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّـاسَ جَمِيْعًـا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيْعًا]، وقال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لو أن أهلَ السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار) رواه الترمذي.

وقـال -صلى الله عليه وآله وسـلم -: (من أعان على قتل مؤمن بشـطر كلمة لقي الله مكتوباً بين عينيه آيسٌ من رحمة الله) رواه ابن ماجه وأحمد. وزاد الأصبهاني عن سـفيان بن عيينة هو أن يقول: أقِ، يعني لا يتم كلمة أقتل.. وقال -أيضاً- صلى الله عليه وآله وسلم (ألا من قتل نفساً معاهدةً لها ذمة الله وذمة رسـوله فقد أخفر ذمة الله ولا يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين خريفاً).. قلت: فإذا كان هذا في قتل معاهَد وهو الكافر المؤمّن إلَى مدة في دار الإسلام فما ظنك بقاتل المسلم؟

إن استمرارَك - أيها المواطن اليمني - بعلاقتك وصداقتك ومودتك مع الذين يؤيدون العدوان على قتل شـعبك وتدمـير أرضك معناه أنـك راضٍ بتأييدهم عـلى قتلك قبل قتل شعبك فأنت جزء من شعبك.

نعـم لا مانـعَ مـن أن تقيمَ عليهـم الحجة وتبـين لهم المحجـة، وتكثف من نصائحك لهم علّهم يعودون إلَى رشدهم وإلى الوقوف ضد العدوان.

لكن في حالة استمرارهم وإصرارهم على تأييدهم للعدوان، فلا صداقة معهم بـل يجـب أن تقطعَ علاقتـك معهم وحبك لهم حتـى ولو كانوا مـن أقربائك أَوْ مـن أهلك أَوْ مـن حزبك، مصداقاً للآية التي ذكرناها في بداية مقالنا هذا. وحتى يكـون - أيضـاً - حبك وبغضك لله تعالى قال رسـول الله- صـلى الله عليه وآله وسـلم- (ثلاث من كـن فيه وجد حلاوة الإيمـان:... وأن يحب المـرء لا يحبه إلّا لله)) رواه البخاري.

وقـال - صلى الله عليه وآله وسـلم- ((من أحب للـه وَأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان)) رواه أحمد،

إلى غيرها من الأحاديث التي تشير إلَى أن الحب والبغض لا يكون إلّا لله وليس لحظِّ دينوي أَوْ نفسي..

وبهذا يجب أن تبغضَ كُلّ من سار مع طريق الشيطان وأيّد العدوان حتى يكون بغضك لله، فحـب الوطـن من الإيمان وعليك أن تبرهن على صدق بغضك لهم بأن تقطع علاقة الحب والود والصداقة معهم لتنال رضى الله ورسوله.

وحتـى لو لم توجد آيات أَوْ أحاديث تأمرك بعدم مودة القتَلة والمجرمين والمؤيدين لهم لكان العقل والمنطق والإنسانية يأمرونك بقطع علاقتك ومواصلتك مع قتلة الإنسانية ومؤيديهم..

هـذا فكيف والله تعالى أمرك بعـدم مودة الذين يخالفون أوامره ويفسـدون في الأرض؟! [لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...].

والمؤيـدون للعـدوان هم الذيـن يوادون مَن حـاد الله ورسـوله؛ وذلك بتأييدهـم لفواقرهم العظيمة وجرائمهم الشنيعة..

إن مقاطعتـك لمَن يؤيدون العدوان تجعلهم يشـعرون بالذنب، فربمـا يعودون إلَى صوابهم، لا سيما إذا رأوا الشعب بكامله قد قاطعهم مقاطعةً شاملةً بجميع مستوياتها وأشكالها.

وهنا أحبُّ أن أقول لمن يرى بعدم مقاطعة المؤيدين للعدوان محتجاً بأن لكل شخص رأيَه.

أقـول: إن احـترامَ الـرأي والرأي الآخر يكـون في المسـائل الاجتهادية أَوْ في الأمور المعيشـية والحياتيـة أَوْ في الأمـور المباحة التي لا يترتـب عليها ضررٌ.. أما المحرماتُ التـي حرمها الله أَوْ المنهيات التي نهى الله عنها.. فهذه لا رأيَ فيها بل يكفر الإنسان إذا أتى برأيٍ يخالفها..

ثم يا عجباً ممن يؤيد قتل شعبه ويفرح بقتلهم ثم يقول هذا رأيي!!

وهذا ما لم يقله إبليس، بل برأيه هذا يكون قد ضرب كتابَ الله وسـنة رسـول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- عرض الحائط.

إذاً فعـلى جميع أبناء الشـعب اليمنـي أن يتكاتفوا ويقفوا صفاً واحـداً ويعلنوا مقاطعتهم الشاملة لكل من يؤيد العدوان وأن يعتزلوهم حتى وإن كانوا أقربَ الناس إليهم.

فإذا كنتُ أيها المواطن اليمني قد تقطع علاقتك مع كُلّ من ظلمك، فكيف بمن ظلم شـعبك وأمـر بقتلهم وتدمير أرضهم؟ مع أنه لا يقاس ظلم الشـخص لأخيه بمن دمروا الأرض وقتلوا الشعب!!..

إن مـن يؤيدُ العدوان في قتل شـعبه وتدمـير أرضه يعتبر شريكَهم في ذلـك، بدليل الأحاديث التي ذكرناها آنفاً، هذا وإن الرسـول - صلى الله عليه وآله وسلم- كان لا يغضَبُ لنفسه وإنما يغضبُ إذا انتهكت حرمات الله..

فعلينـا أن نتأسى برسـول الله ونغضـب ونقاطع كُلّ من يؤيدون الذيـن هتكوا حرمات الله وقتلوا الأطفال والنساء وخربوا البلاد.

ولا حول ولا قوة إلّا بالله.

الرأي حين يصبح قناعة

زياد السالمي

قـال لي أحدهـم أنت تريـد فرض قناعتك علي وهـذا انتهاك لحريتي ما جعلنـي أتسـاءل هل ما كنـا نتحاور حولـه هـو ضمـن القناعـة أم الرأي وهل القناعـة «المعتقد « يفرض على الآخرين..

إذن القناعة كمعتقد لدى الشخص لا يمكـن في ظل وعـي أمثال صديقي هذا يعد أمراً مفرغا منه فلكم دينكم ولي ديـن مـع نسـبية كل شيء عـدا الثوابـت الربانيـة أو الوطنية وكذلك الإنسانية

تتقيـد حريتـي كمـا قيـل عندما تصبح ضرراً عـلى الآخر والمجتمع ، بل ما نتحاور حوله لا يستحق الجدل طالمـا والنتيجـة نفسـها .. الصمت في ظـل عـدم الاسـتفادة والتحـول للمتحاورين أجدى السبل فيما يتعلق بالجزئيـات والتفاصيـل بينمـا حين يكـون محور النقـاش مـن الثوابت فـلا مجال للحـوار والنقـاش فتلكم الثوابت لا اختـلاف حولها مثل لا إله إلا الله فهـذه مـن المسـلمات التي لا تقبل الجـدل أيضاً الوطن وسـيادته ثوابت لا تقبل الجدل.

ومـن ثـم لا مـكان للقناعـات الشـخصية ولا الـرأي حـول هـذه المسلمات والثوابت ؛؛ ويأتي الحديث والنقـاش في تفسـيرها كإثراء طالما الغاية هي الثوابت وكيفية تجسيدها، ويدخل ضمنهـا القناعة وهكذا بينما نقاشي كان يؤكد عدم المسـاس بأي من المسلمات والثوابت يأتي الطرف الآخر يحـاول أن يغـرق في تفاصيل حقائـق لواقـع مفـروض ليـس كما ينبغـي أن يكـون كمـبرر لانتهـاك الثوابـت .. في حيـن أن النقاش حول أي من هذه المعضـلات تحدث خللا في الصـف الوطنـي في وضع يقتضي التركيـز على قيام عـدو بالاعتداء على ثوابتنا الوطنية ..

نقـول لا بـأس ونخـوض حـول بعـض الإخـلالات تحـت السـقف الوطنـي الواحـد ونكتشـف أن رأي المحـاور يفتقـر للأحقيـة في وضع الحلول بل يقـوم على رؤية مصلحية خاصـة لا تشـير ولـو سريعـا نحو المصلحـة العليـا تلك التي يسـتظل تحتهـا الجميـع في تقديـم أطماعه .. فعـلاً نعانـي ضيـق أفـق في القناعة والرأي كما نعانـي من خلل عقائدي في الثوابـت والمسـلمات .. لا نفهم ما مـؤدى رأي المتحاورين هل التكامل في وضـع الحلول والخطـط المجدية لتجـاوز المشـكلة أم تطويـع الآخر وإلزامـه برأيـه . التـي غـدت قناعة وعقيـدة لا تتضعضـع مع نسـبيتها كم كنت أتمنى أن يبـدأ المتحاورون قبـل الحـوار في فهـم المصطلحـات وآداب الحـوار كخـلاص ينشـده المعنـي مـن الأزمـة التـي يعانيها . ومـن بعد ذلك سـوف يكون الحل في لملمة المتناثر من القول والمتشـتت مصالحيـا تحت مظلة المصطلح غير المغلـوط . وسـيكون التعايـش هو النتيجـة النهائية للموقف المضطرب والمرتبك حد رفع السـلاح والاقتتال . فالرأي يفسـده التعصـب والهوى والغضـب لـه بينما يقومـه الاعتدال والنظر نحو الغايـة التي يتعلل فيها المتحـاورون كتفضيـل الـرأي عن الـرأي الآخر وعـن الغايـة وتحويل الـرأي إلى قناعة هـي المعضلة الأكبر كان الأجـدى من انعقـاد الحوار هو تشـكيل هيئـة توعيـة تقـوم بإعادة تأهيل المتحاوريـن وصياغة وعيهم بمـا يمكنهـم عـلى التعامـل الجـاد والمسؤول أمام القضايا المطروحة . وبالتالي سـيقوم الجميع بدون تكلفة على وضع الحلول المفضية إلى الخير والتعايش ، لا رأي إلا بآخر ولا قناعة لرأي. كما لا جدل حول الثوابت.

للأبطال خاصة

هناء الوزير

في ليالي الشتاء الباردة
يأتي الليل مهرولاً
ثم ما يلبث أن يمشي بطيئاً ، متثاقلا..
هذا ما يدركه كل انسان جفا النوم عينيه..
فتذهـب بـك الأفـكار والخواطـر يميناً وشـمالا..لكن ثمة شعورغريب
هناك من الأمـن والطمأنينة ما يجعـل النفس تتجه صوب أولئـك الذين افترشـوا الأرصفة ، والـتراب، وترثـروا والتحفوا السـماء.وعانقت أرواحهـم عنان السـماء.. حبا وعشـقاً لهذ الوطن ، ولكل أبناءه.
كـم من العيون السـاهرة في الشـوارع والطرقـات ، وتحت جنح الليل المظلم البارد ، يسهرون لأجل أن ننام..
فلا يغفلون لأجل أن لايُقلق منامنا فعلٌ غادر جبان.
غـير أبهين بأزيـز الطائرات ، ولا المتربصـين ، ولا خفافيش الظلام.
كيـف تركـوا أهليهـم ، وأطفالهـم وذويهم لاجلنـا، ولاجل أطفالنـا ، وتناسـوا أهاليهـم لاجلنا جميعاً ، بمـا فينا الغافل، والمثخن بالذنوب، والعدواة لهم..
فأين نحن منهم ..
وهلا ذكرناهم بدعوة في ظهر الغيب ..
بل نحن من نحتاج دعاءكم ، فانتم الأولياء الأطهار، بل أنتم خاصة الله..
ادعـوا الله لنـا أن يتجاوز عـن تقصيرنا تجاهكـم ، وتجاه الوطن..
رَبَّنَـا ظَلَمْنَا أَنْفُسَـنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَـا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ..

من ملزمة الأسبوع «من نحن ومن هم»:

من خلال القرآن نستقرئ الأحداث

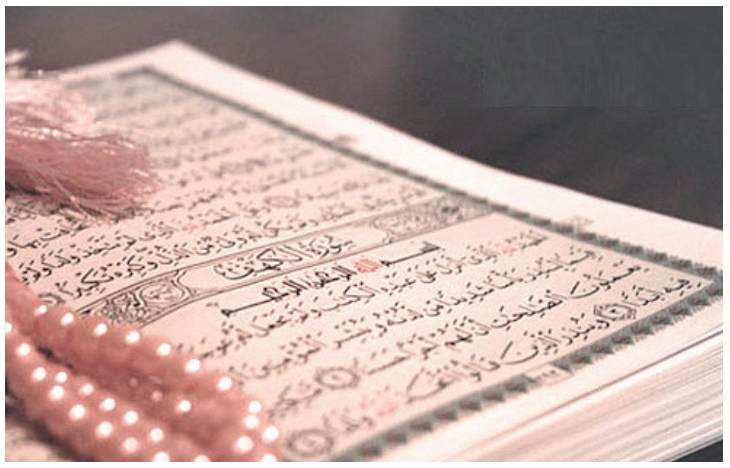

يتحدث الشهيد القائد السيد حسن بدرالدين الحوثي في هذا الجزء الخامس من محاضرة «من نحن ومن هم» عن ابتكار الكثير من الناس لأساليب سهلة يظنون جهلاً أنها تمكنهم من الوصول إلى الجنة، ويبين كيف أن هذه الأساليب والطرق أتت مغايرة لهدى الله الذي أنزله وكلف الأنبياء صلوات الله عليهم تعليمه لهم..

ويعقد الشهيد القائد مقارنة مهمة في هذا الصدد متعلقة بمنهجية (الصراع)، حيث ترك بعض المسلمين الطريق التي رسمها الله لمن يبتغون الوصول إلى جنته والملزمة لهم بالمواجهة والثبات للدفاع عن دين الله، وفضلوا (الدعاء) والاكتفاء به لنصر دين الله..

ويؤكد الشهيد القائد أنهم بهذا لا يقومون بأدنى جهد قام به الأنبياء لإعلاء دين الله، وهذا غير صحيح، ولن يكون سبيلا إلى الجنة..

ويبين الآثار الخطيرة التي تلحق بمن يتبع سبيله هو لا سبيل الله، وهي (الضلال) الذي يصل إلى درجة أن لا يعرف المسلمون من هم، وأن لا يعرفوا أعدائهم، ولا يعرفوا طريق جنته، ولا يعرفوا الكيفية التي كان عليها الأنبياء، ولا يعرفوا كتابهم القرآن الكريم، ولا يعرفون شيئاً، وصولا إلى عدم معرفتهم لله.

مؤكدا أنه لا يمكن الخروج من هذا التيه الرهيب جداً إلا عن طريق القرآن الكريم والثقة بالله سبحانه وتعالى..

وفي هذا الجزء من محاضرة «من نحن ومن هم» ستجدون إجابات عن هذه الأسئلة:

لماذا نتبنى مواقف معينة بطريقة سلبية ونريد من ورائها ما لم يحصل للأنبياء ؟وهل الأنبياء أنفسهم لم يتعبوا و يصارعوا في الحياة؟

– لماذا نريد أن نرسم لنا طريقاً إلى الجنة سهلة غير طريق الأنبياء؟ ومن الذي يهدي إلى الجنة ويرسم لنا الطريق إليها؟

– كيف رسمنا لأنفسنا منهجا خاصا في ميادين الصراع مع الأعداء غير منهج الأنبياء؟ولماذا أصبح الدعاء سلاحنا الوحيد؟وهل ينفع في هذه الحالة؟

– ما هو السبيل للخروج من هذا التخبط والتيه الرهيب الذي أصبحنا فيه؟

وإليكم الآن هذا النص المفرغ من محلضرة الشهيد القائد السيد حسن بدرالدين الحوثي التي ألقاها خلال شهر شوال 1422هجرية:

(لم نفهم المسألة بالشكل الصحيح، مثلما تحدثنا في العصر كيف أننا أصبحنا في واقعنا نفترض ما لم يحصل للأنبياء, نتبنى مواقف معينة بطريقة سلبية ونريد من ورائها ما لم يحصل للأنبياء, نحن كيف نريد أن نرسم لنا طريقاً إلى الجنة سهلة غير طريق الأنبياء! والجنة من هم دعاتها؟ الأنبياء؟. لو كانت المسألة فيها سهولة بشكل كبير لما كان دعاة الجنة هم أنفسهم يحتاجون إلى أن يتعبوا ويصارعوا في الحياة. هذا بالنسبة للجنة.

فالله هو الذي يهدي إلى الجنة، وليس نحن من نرسم طريق الجنة ونفصّلها، الله يقول: {وَاللَّهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ} (البقرة221) هو الذي يهدي إليها, ما معنى يهدي إليها؟ بالحظ! يرسم طريقها, صراط مستقيم أيضاً ليس طريقا غامضاً, صراط مستقيم, طريق واضح مستقيم, بيِّن.

في ميادين الصراع أيضاً ننطلق انطلاقة لم يكن عليها الأنبياء أنفسهم نريد أن ندعو: اللهم.. اللهم.. اهلك, ودمر, واعمل كذا بالأعداء! الدعاء جيد كإعراب عن موقف, كإعراب عن موقف, لكن لا تنتظر من ورائه شيئاً إذا لم تعمل, إذا لم تعمل, خاصة ولديك القدرة على أن تعمل شيئاً, وأن تعمل ما تستطيع ولديك القدرة, اعمل متى ما عملت سيستجاب الدعاء.

رسمنا طريق للجنة خاصة, ورسمنا منهجية في الصراع مع الآخرين خاصة, لم تتوفر للأنبياء لا هذه ولا هذه بالشكل الذي نريد أن تكون لنا، وكأننا أعلى مقاما من أنبياء الله ومن سيد المرسلين محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).

فأصبحت المسألة من الضلال إلى درجة أننا لم نعرف من نحن، ولم نعرف أعداءنا, ولم نعرف طريق جنته, ولم نعرف كيف كان عليه أنبياؤنا, ولم نعرف كتابنا, ولم نعرف شيئاً, أصبحنا صفر, لا نعرف شيئاً, ونتعامل أيضاً مع الله سبحانه وتعالى ناسين!.

وهذا مما جعلنا لا نثق بالله كثيراً هو: أننا ناسين أنه رحمن رحيم بنا, أي أنه ينبغي أن يكون محط ثقتنا حتى آياته [أحسب ما هو سابر إما نمشي عليها, احسب أننا سنتورط, أو احسب أن المسألة ليست .....] صدق الله العظيم, صحيح لكن.. ما هناك ثقة بالله بأنه عندما يشرِّع, عندما يهدي, عندما يرسم طرق معينة, طريق إلى الجنة, طريق كيف نواجه الحياة, كيف نواجه الآخرين, أنها حقائق ثابتة, وأنه هدانا إليها من منطلق رحمته بنا, من منطلق رحمته بنا, فهو من يجب أن نثق به وثوقا كبيراً.

يعني حتى هذه لم تحصل هي, لأسباب كثيرة تراكمت, أسباب كثيرة تراكمت, من ثقافتنا مثلاً وعن طريق أن نثقف سواء بالكلمة, أو بالكتاب, من هنا أو من هناك, فيحصل من داخله أشياء تجعلنا على هذا النحو, فلا أحداث فيما بعد استطاعت أن تكشف لنا واقع, متى ما كشفت لنا واقع لم نهتد إلى طريق الخروج منه, هذا التيه الرهيب جداً جداً لا يمكن أن يكون المخرج منه إلا عن طريق القرآن والثقة بالله سبحانه وتعالى.

لاحظ الآيات التي قرأناها في العصر, عندما يرجع واحد إلى تفسيرها, تفسيرها هي في كتاب هو من أبرز الكتب لدينا, تفسير [الزمخشري] الزمخشري معتزلي سني، وهو من التفاسير التي متى ما قرأه واحد أصبح الأخ العلامة في مصطلحاتنا, اقرأها تجد تفسيره لها وإذا هي بالشكل الذي تعتبره في الواقع يهبط بالقرآن ويهبط بك إلى تحت الصفر في المسألة, يضيِّق المسالة جداً بشكل رهيب جداً, يعطل الإستفادة الكاملة من هذه الآيات بما هو أقرب شيء إلى المسخ, مع أنه انطلق يفسر بجدية.

هو ذهب ليفسر في مكة عند الحرم, وانطلق في تفسيره على أساس أن يقاوم المجبرة, وهذا الذي جعلنا نحن الزيدية أن نعجب بتفسيره أنه معتزلي فيما يتعلق بمقاومة المجبرة في معتقدات معينة, يتحدث ويتعرض لهذه المسائل فينتصر لجانب العدل ولجانب التوحيد.

لكن لم تكن المسألة بالشكل الذي يمكن أن يعطيك القرآن هو عندما ترجع إليه من خلال قرنائه, مثلما قال الإمام الهادي: (القرآن يدل على العترة, والعترة تدل على القرآن) فبذل جهداً كبيراً الزمخشري, وفسر في مكة, وطلع بأربعة أجزاء, ولكن تعال إلى القرآن من خلاله, وبعد أن تستقري الأحداث, الأحداث التي كشفت العقائد الصحيحة, والعقائد الباطلة, كشفت النظرات الصحيحة, والنظرات الباطلة, الأحداث هي دروس)..

ستزفرهم أرضي

عبدالقوي محب الدين

بجيشٍ من «الكربون»
هبّوا كأوبئه..
ستزفرهم أرضي ..
كما تزفر الرئه..!.
طردنا أعاصير المحيطات مُذ نوثٍ...
هبوباً ،
وصوت الحال : كم كنت مخطئه..!!
فكيف بمن هبّوا من الرمل فجأةً...
فغاصوا –وما زالوا– جموعا
و تـ جـ ـزئـ ـه..!!
وما زالت الأيام تحصي سقوطهم..
ففي ضربةٍ ألفان ،،،
في لحظة مئه..!!
لأن الألى قاموا على الشعب ما انحنوا...
ولن ينحني شعبٌ
به هذه الفئه...!!

جبل من التحدي والصمود

فوزية عبد الوهاب الشهاري

في هذا اليوم العظيم في العيد الـ 48 للاستقلال تتراقص الكلمات فرحة في أسطري، تسابقني أحرفي لتعبر عما يختلج في نفسي، الفرحة الغامرة التي يفوح شذاها بين جوانحي، فبين عبق الماضي الزاهي بطرد المستعمر، فخُرُ الحاضر بالتصدي للعدوان بكل بأس وقوة ودحضه.

وأجيال اليمن بين ذاك الماضي والحاضر تعلمت من هو اليمني كما عرفه العالم أجمع وأدركه العالم أجمع، هو الشامخ إباءً، هو المزهو فخراً بدينه، المعتز بأرضه، الذائد عن ترابها بدمه، غير آبه في سبيلها بشيء.

أجيالنا ستكبر ويكبر التحامهم بسلاحهم، ويكبر في أذهانهم ما كابدوه وعانوه من تحالف اعتداء ظالم وحصار خانق، تلك المعاناة التي دفع الوطن وأبناؤه في سبيلها الكثير، جعلت حتى أغانيهم وزواملهم رجولة، كلماتها تعبق قوة وإيمانا، يتباهون بحمل السلاح، وبترديد حب الوطن في كل نشيد صباح، ولم يعد النشيد مجرد كلمات ، فبعد كل ما عرفوه وشاهدوه من عدوان غاشم، صار يقيناً مترسخاً في أعماقهم، فكلماته مزجت بالدم الثائر، وإن الكثير استشهدوا ليحيوا هم على أرضه بعزة وإباء، وحين يرددون نشيد الوطن ويحيون العلم اليمني، ستمر من أمام أعينهم كل تلك البطولات والملاحم التي سطرها جيشهم ولجانهم الشعبية، وكيف دكوا المواقع تلو الأخرى شعثا غبرا حفاة ، لم يهابوا طائرات العدو ولا جبروته واغتراره بالعالم المؤيد له في طغيانه، سيتعلمون من الجيش واللجان الشعبية أن من كان اعتماده على الله وحده فالنصر حليفه لا محالة وإن تكالب عليه الكون أجمع.

هذا الجيل سيكبر معتزاً بتاريخه متفاخراً على كل البلدان، أن أرضه لم يدنسها حاقد ولن يعيش فيها محتل أو عميل، وبين أعينهم يرق الأمل المنشود وفي أعماقهم يقيناً كما انتصرنا واستعدنا حقنا ففي القدس لنا لقاء وانتصار.

تزامنا مع احتفالات الشعب اليمني بالعيد الـ 48 للاستقلال الوطني:

الجبهة الثقافية تحيي مئوية الأديب والمؤرخ بامطرف، والقصيدة الشعبية تواجه العدوان

زياد السالمي

نظمت الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان بالشراكة مع جامعة الأندلس للعلوم والتقنية الأحد الماضي بصنعاء، ندوة بعنوان "مئوية ميلاد الأديب والمؤرخ محمد عبد القادر با مطرف".

واستعرضت مداولات الندوة عدداً من أوراق العمل منها: ورقة للدكتور أحمد با حارثة بعنوان" الكتابية التاريخية لدى با مطرف بين صرامة الواقع ولطافة الخيال"، فيما تطرق الباحث محمد علوي با هارون إلى ريادة با مطرف في دراسة تراث حضرموت الملاحي البحري.

وتناول الباحث محفوظ سالم تجربة با مطرف مع الشعر الشعبي في ورقة بعنوان " محمد عبد القادر با مطرف 1915 – 2015 شاعرٌ شعبي"، فيما تناولت الشاعرة نبيلة الشيخ في ورقتها «المسرحية عند بامطرف».

و كان عضو اللجنة الثورية العليا المهندس صادق أبو شوارب قد القى كلمة اشار فيها إلى أن با مطرف يعد مثالاً للوطنية الحقة المناهضة للعدوان وعنوان المثقف الذي رفض إن يكون خنجراً مسموماً في خاصرة الثوار في المحافظات الجنوبية، موضحاً أن اليمن يمر بخلافات سياسية وتباينات في وجهات النظر إلا إن ذلك لا يبرر للبعض إن يكونوا عملاء للعدوان.

واضاف إن اليمن يتسع لجميع أبنائه ولا يتسع لغاز واحد ،مؤكدا أن أرض اليمن طاردة للغزاة والمعتدين والمستعمرين وإن الهزائم المتتالية لقوى العدوان في عدن ومأرب وتعز وغيرها من الجبهات خير دليل على عراقة اليمن وإصراره على نيل قيم الحرية والخلاص والاستقلال من سيطرة أي مستعمر ومحتل.

فيما أكدت رئيسة الجبهة د. إبتسام المتوكل أن با مطرف يعد أنموذجاً مثالياً للمثقف الوطني الذي وقف في وجه الاستعمار واطماعه، موضحة أن با مطرف يجسد اليوم الجهة التي يكون فيها المثقف الوطني في الوقت الذي يرفع فيه البعض من المثقفين في ظل العدوان على الجمهورية اليمنية أعلاماً وصوراً دخيلة في ذكرى طرد الدخيل الأجنبي ويبرر لوجود الغزاة والمرتزقة من أصقاع العالم على أرض اليمن.

واشادت بدور المؤرخ والباحث والناقد الأدبي محمد با مطرف في كشف جوهر اليمني المعتز بيمنيته والمتصدي للعدوان في حواراته ومسرحياته ومؤلفاته التاريخية وشتى إبداعاته التي اكد فيها أن التعاون مع الاستعمار أمر مستحيل.

بدوره سلط رئيس جامعة الاندلس للعلوم والتقنية د. احمد برقعان الضوء على جانب من سيرة المؤرخ با مطرف وعلمه وعمله أثناء فترة الاحتلال كمترجم للمستشار البريطاني في محافظة حضرموت ودوره في فضح ومقاومة الاستعمار البريطاني في تلك الحقبة التاريخية قبل مائة عام.

واشار إلى الدور الثقافي والفكري الهام الذي يجب إن تضطلع به الجامعات في أداء رسالتها الوطنية, ومساعدة الدولة في تطبيع الحياة المدنية وإشاعة الطمأنينة بين اوساط المجتمع اليمني.

حضر الندوة وكيل وزارة الثقافة هشام علي و رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف مهند السياني وعدد من الباحثين والمثقفين والأدباء والكتاب والأكاديميين.

وفي فعالية أخرى أحيت الشواعر : وفية العمري ، سبأ العواضي ، مليون العنسي ، ليلى النويرة ، صباح الثلاثاء الماضي على رواق بيت الثقافة بصنعاء ، صباحية شعرية بعنوان «القصيدة الشعبية تواجه العدوان « في سياق احتفال الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان بالعيد الـ48 للاستقلال الوطني الـ 30 من نوفمبر ، وعلى صعيد إبراز دور الشعر الشعبي في مواجهة العدوان .

وفي الصباحية ، التي حضرتها رئيس الجبهة الدكتورة ابتسام المتوكل وعدد من المثقفين والمهتمين ، أمطرت سحائب الشواعر باقات من أورع قصائدهن الشعبية المعبرة عن خصوصية الإحتفال بمناسبة عيد الاستقلال الوطني وأهمية تضافر ووحدة الصف في مواجهة العدوان السعودي الغاشم الذي سفك الدماء وأهدر المقدرات ولم يفرق بين بشر وحجر على مدى تسعة شهور سطر فيها اليمنيون أروع ملامح الصمود و البطولة والانتصار الاسطوري في مواجهة أعتى الات القتل والتدمير بينما يلقى العدو و حلفاؤه الخزي والعار.

هل القضاء السعودي «داعشي»، أم القضاء «الداعشي» سعودي؟

نبيل لطيف *

هـددت وزارة العـدل السـعودية بأنها والمجلـس الأعلى للقضاء سـيتخذان كافة الإجراءات اللازمة والحازمة لمحاكمة أي شـخص وفي أيـة وسـيلة إعلاميـة تتطـاول أو تطعـن في القضـاء الشرعي للمملكـة؛ لأن التشـكيك بعدالة الأحكام الصـادرة عن المحاكم هو تشـكيك بعدالة المملكة ونظامهـا القضائي المرتكـز على الشريعة الإسلامية.

صحيفـة "الريـاض" السـعودية ذكـرت أن وزارة العـدل تتجه لمحاكمة أحد الأشـخاص وصف عبر "تويتر" أحد الأحكام الصادرة عـن محاكـم المملكة بالحكـم "الداعشي"، وذلك إثر حكـم ابتدائي صدر من المحكمة العامة بأبها يقضي بالحكم على أحد الأشـخاص بالقتل حدا للردة.

والمعـروف أن الـكلام يدور حـول حكم محكمة سـعودية في 17 نوفمبر/تشرين الثاني بإعدام الشـاعر الفلسـطيني أشرف فياض (35 عامـاً) بتهمـة الترويج لأفكار إلحادية وسـب الـذات الإلهية وسـب الرسول والاسـتهزاء بالقرآن الكريم، وذلك من خلال ديوان شعر من تأليفه، ونقاشاته مع عدد من الشباب في مقهى بأبها.

تهديـد وزارة العـدل السـعودية بمحاكمـة أي شـخص يتطـاول عـلى قضـاء المملكـة ويشـبهه بـ "الداعـشي"، دفـع الكثيريـن مـن النشـطاء إلى إطـلاق هاشـتاغ عـلى توتـير باللغة الانكليزيـة #SAUDIARABIAISISIS (السـعودية هـي داعش) و#SUEMESAUDI (يـا مملكـة حاكمينـي) تحديـاً للسـلطات السعودية.

الملفـت أن تهم مثل "الردة" و"الـشرك" و"الكفر" و"الالحاد"، هي سلاح مفضل بيد القضاء السعودي، ضد كُلّ المعارضين للنظام السـياسي القائم في السعودية، مهما كان هذا المعارض، سياسيا او مثقفـا او فنانا او عالم دين، فكلنا يتذكر الحكم الظالم الذي صدر بحق الكاتب والناشـط في مجال حقوق الإنسـان السـعودي رائف بدوي، حيث حكم بالجلّد 1000 جلدة، والسَـجن لمدة 10 سـنوات، بالإضافـة لغرامة ماليـة قدرها مليون ريال سـعودي، بعد اتهامه بالردة والاسـاءة الى الاسـلام، بينما المعروف أن بدوي دعا محاكمة رئيـس هيئـة الامر المعـروف والنهي عـن المنكر ابراهيـم الغيث في محكمة العدل الدولية وذلك في حديث خاص معه على قناة السي إن إن الأمريكية أواخر عـام 2008، ولم يعلن عن الحاده وارتداده عن الدين الاسلامي، شأنه شأن الشاعر الفلسطيني فياض.

من حسـن حظ ضحايا النظام السـعودي الوهابي، ومن بينهم اتباع اهل البيت (عليهم السـلام) وفي مقدمتهم الشـيخ نمر النمر، والمعارضـين للنهـج الوهابي المتخلف وسياسـة ال سـعود القبلية والفاسـدة، والليبراليـين والمثقفـين، المحكوم عليهـم بالإعدام، أن تتفاعل قضيتي بدوي وفياض، وتثير الراي العام السعودي والعربي والعالمـي، حتى يطلع الناس على مدى الظلم الواقع عليهم بسـبب الثنائي السـعودي الوهابي، الذي يتعامل مـع أبناء جزيرة العرب، كعبيد وليس مواطنين، وان "داعش" ليسـت سـوى ظل باهتة من الأصل المتمثل بالوهابية السـعودية، فلا يحتاج الانسـان لمعلومات وثقافة واسعة، ليكتشـف أن "داعش" هي جماعة وهابية يجسد سـلوكها الوحـشي تجسـيدا كامـلا لتعاليـم الوهابية التـي تعتبر المذهب الرسمي للمملكة السـعودية، فالسعودية وكما تؤكد كتب التاريـخ المناصرة والمعارضة لآل سـعود، بدأت "داعشـية"، حيث تذكـر هذه الكتب الفظائع التي قامت بها عصابات آل سـعود وآل عبـد الوهاب، عندما اسسـت الكيان السـعودي الوهابي في جزيرة العـرب، الا أن هـذا الكيـان وبعد تأسيسـه حـاول اخفـاء الوجه "الداعشي" وراء بعض المسـاحيق الباهتة، ليجـد له مكانا في عالم اليـوم، وإلا فإن كُلّ أفاعيل "داعش" اليوم هي استنسـاخ لما فعله "الدواعش" الأولون من ال سـعود وال عبدالوهـاب، فـ"دواعش" الأمـس وَ"دواعش" اليوم، هم تلاميـذ اوفياء لابن تيمية، وابن قيم الجوزية، وابن عبدالوهاب، وابن باز، وابن عثيمين، وباقي دهاقنة الوهابية، لذلك ترتكب السـعودية اليـوم جريمة كبرى بحق تراثها الوهابي اذا ما حكمت على الاخرين لوصفهم لها بانها "داعشية"، فالوهابية السـعودية هي "الداعشية" وَ"الداعشية" هي الوهابية السـعودية، لذلك نرى أن السؤال الذي اخترناه كعنوان لمقالنا خطأ، ونعتذر لوقوع هذا الخطأ.

* شفقنا العربي

متابعات فلسطينية

الاحتلال يعدم فتاة وشاباً فلسطينياً ميدانياً في الضفة

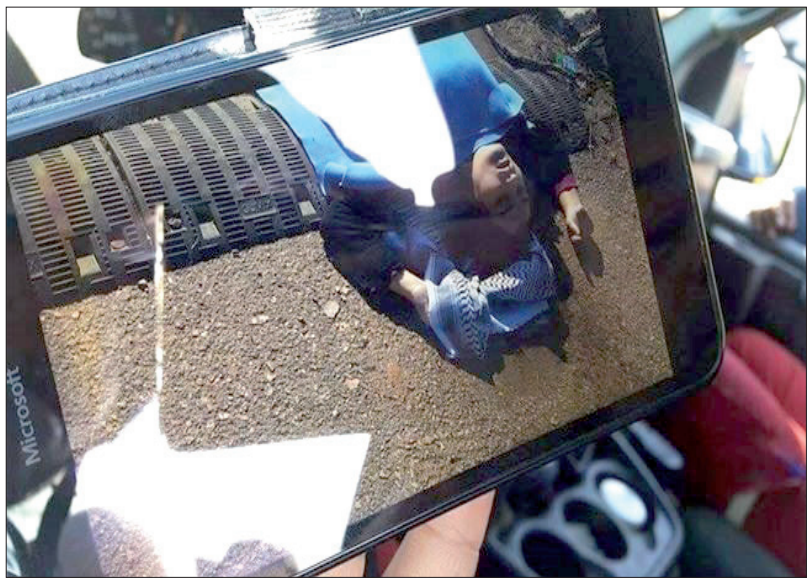

أعدمت قوات الاحتـلال الاسرائيلي الثلاثاء، فتاة فلسـطينية، تبلغ من العمر (15عاماً)، على حاجز عنابـة شرق طولكـرم في الضفـة الغربيـة، بعد أن أوثق رباطها، وأطلق النار صوب رأسها.

وبحسـب موقع «المركـز الفلسـطيني للاعلام» قال شـهود عيان: إن قوات الاحتلال منعت طواقم الإسعاف الفلسطينية من الوصول للفتاة، ونقلتها سيارة إسعاف «إسرائيلية» من المكان.

وأعلـن الهـلال الأحمـر في مدينة طولكـرم، عن استشـهاد الفتـاة، لم تعـرف هويتها بعـد، عقب إصابتهـا في الرأس مباشرة، فيما ترفض سـلطات الاحتلال تسليمها للهلال الأحمر الفلسطيني.

كمـا استشـهد شـاب فلسـطيني برصـاص الاحتـلال بذريعة محاولته تنفيذ عملية طعن قرب مفرق غوش عتصيون جنوب بيت لحم.

وأوضحت مصـادر اسرائيلية، أن جندياً شـاهد فلسـطينياً يحاول طعن مسـتوطن بسـكين فقام بإطلاق النار عليه، ما ادى الى استشهاده.

وفي مسـتوطنة راموت بالقـدس المحتلة أصيب مستوطن برصاصة في يده.

استشهاد فلسطيني وإصابة 3 مستوطنين بعمليتي طعن بالقدس وَ «غوش عتصيون»

استشـهد شاب فلسـطيني، صباح الثلاثـاء، بعد إطلاق النار عليه قـرب تجمع مسـتوطنات «غـوش عتصيـون» جنـوبَ مدينـة بيـت لحـم بالضفـة المحتلة؛ بدعـوى محاولته طعن مسـتوطن بالمكان، فيما أصيب مستوطن بجراح طفيفة بنيران الجيش عن طريق الخطأ.

وذكـر موقـع «معاريـف» العبري أن فلسطينياً حاول طعن مسـتوطناً بموقـف للحافـلات باتجـاه مسـتوطنة «كريـات أربـع»، في حـين أطلقـت عليـه النـيران قبـل تمكنه مـن تنفيذ العملية واستشهد بالمكان، فيما أصيب من النيران مستوطن آخر بجراح.

كمـا أصيب مسـتوطن ثالث بجراح طفيفة داخل مخبز بحي «بيت يسرائيل» بالقدس المحتلة بعـد تعرضـه للطعـن مـن قبل فلسـطيني اسـتطاع الانسحاب من المكان.

940 حالة اعتقال خلال نوفمبر بينهم 400 طفل و31 سيدة

أفـاد «مركـز أسرى فلسـطين للدراسـات» بـأن «سـلطات العـدو الصهيونـي، واصلـت جريمـةَ الاعتقـالات بحـق أبنا شـعبنا خلال شـهر نوفمبر، وتركـزت الاعتقالات على مدينة الخليل، حيث رصد المركز (940) حالـة اعتقال خلال الشـهر المـاضي بينهـم (400) مـن الأطفال القاصرين منهـم عدد من الجرحى، وكذلك (31) سـيدة وفتـاة بعضهم جرحى.

وقـال الناطـق الإعلامـي للمركز الباحث رياض الأشـقر «إن حملات الاعتقـال المسـعورة لـم تتوقف ولو لسـاعة سـواء خلال سـاعات الليل أو النهـار، بحيث طالـت كُلّ شرائح المجتمـع، وتركـزت عـلى الأطفـال الذين يعتبرهـم الاحتلال وقود الهبة الشـعبية والانتفاضة الحالية، حيث صادق الاحتلال بالقـراءة الأولى على تنفيذ الاعتقال والسجن الفعلي بحق قاصريـن لا تتجـاوز اعمارهـم 14 عام، بخلاف ما هو معمول به الآن».

إعتقال الأطفال

وأشار أشقر إلى أن من بين حالات الاعتقـال خلال نوفمبر (400) حالة اعتقـال لأطفـال قاصريـن بينهـم فتيات وجرحى، ومن بينهم الطفلة نورهان عـواد (14 عاماً) من مخيم قلنديـا، والتـي اصيبـت بالرصاص الحـي في الكبد والقدم عند اعتقالها، واستشـهاد ابنـه عمهـا، ولا زالـت تقبـع في مستشـفيات الاحتـلال، ومنهم أطفال مـا دون العاشرة من أعمارهم ومنهم الطفل «نبيل مازن الخطيـب» 9 سـنوات، بعـد اقتحام منزلـه في حـي رأس العامـود ببلدة سلوان.

وقد ارتفع عـدد الأطفال الأسرى نتيجـة الاعتقـالات إلى مـا يقـارب (420) طفل، وكذلـك ارتفعت أعداد القابعين في سـجن جفعـون الجديد إلى (70) طفـل في ظـروف قاسـية ومأساوية.

اعتقال النساء

وبيّن الأشـقر بـأن المركـز رصد (31) حالـه اعتقـال لنسـاء خلال الشـهر المـاضي بينهـن طفـلات وجريحـات ومسـنات، حيث طالت الاعتقـالات اعتقـال 3 فتيـات قاصرات مـن بيت لحم وهن (هديل مـازن كلبيـة، وهبـة رائـد جبران، ونـور نضـال سـلامة) يبلغـن من العمـر (15) عاماً وهـن طالبات في الصف العاشر، قال الاحتلال انه عثر بحوزتهن على سكين، كذلك اعتقلت الطفلـة « تمـارا معمـر أبـو لبـن» 14عامـاً، من القدس بعـد مداهمة منـزل ذويهـا، والطفلة المقدسـية «ريم محمد قنـبر» (13 عاما)، من حي جبل المكـبر جنوب شرق مدينة القدس.

دعاهم لسد طرق خاطئة أوصلت الغرب لما هو عليه الآن

قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي موجهاً رسالةً إلى شباب الغرب:

همنا وألمنا غدا مشتركاً، وما جربتموه مؤخراً يختلف عن آلام شعوب اليمن وسوريا والعراق وأفغانستان طوال سنين

العنف مدعوم من قوى كبرى وحماة الإرهاب التكفيري العلنيون المعروفون في عداد حلفاء الغرب، رغم أنهم أكثر الأنظمة السياسية تخلفاً

المسيرة - محمد الباشا:

أكَّدَ قائدُ الثورة الإسلامية في إيران آية الله، السيد علي خامنئي، أن الإرهاب أصبح اليوم الهمَّ والألمَ المشتركَ بين شعوب العالم الإسلامي وبين الشعوب الغربية.

وقال خامنئي الذي وجّه، مؤخراً، رسالةً مهمةً إلى الشباب في البلدان الغربية، وذلك على ضوء المخاوف القائمة راهناً لديهم جراء الأحداث الإجرامية التي شهدتها فرنسا: «كل مَن له نصيب من المحبة والإنسانية يتأثر ويتألم لمشاهدة هذه المناظر، سواء وقعت في فرنسا، أو في فلسطين والعراق ولبنان وسورية». موضحاً لهم أن مليارا ونصف المليار من المسلمين يحملون نفس الشعور، وهم براء ومبغضون لمرتكبي هذه الفجائع ومسبيبها.

رسالة خامنئي التي ينعدم أن يُلتفت إلى هكذا مخاطبات للشعوب الأخرى، من قبل أيٍّ من الزعامات العربية والإسلامية، استدرك فيها، الفرقَ بين آلام الشعوب الغربية التي تتسبب بها الجماعات الإجرامية، وبين الآلام المريرة لدى شعوب المنطقة، بالقول: لكن من الضروري أن تعرفوا أن القلق وانعدام الأمن الذي جرّبتموه في الأحداث الأخيرة يختلف عن الآلام التي تحملتها شعوب العراق واليمن وسورية وأفغانستان طوال سنين متتالية.

وأورد مرشد الثورة الإسلامية، اختلافين يُجليان ذلك الفرق، أولهما أن «العالم الإسلامي كان ضحية الإرهاب والعنف بأبعاد أوسع بكثير، وبحجم أضخم، ولفترة أطول بكثير، والثاني أن هذا العنف كان للأسف

مدعوماً على الدوام من قبل بعض القوى الكبرى بشكل مؤثر وبأساليب متنوعة، وقلّ ما يوجد اليوم مَن لا علمَ له بدور الولايات المتحدة الأمريكية في تكوين وتقوية وتسليح القاعدة، وطالبان، وامتداداتهما المشؤومة. وإلى جانب هذا الدعم المباشر، نرى حماة الإرهاب التكفيري العلنيين المعروفين كانوا دائماً في عداد حلفاء الغرب برغم أنهم أكثر الأنظمة السياسية تخلفاً».

وخاطب الشبابَ الغربي بأن ثمة قضايا ينبغي أن تكون مثار تساؤلات لديهم، ليس أبعدها عن الذهن أولئك الشباب الذين قضوا أعمارَهم في الغرب وفي ليلة وضحاها يتحولون إلى متطرفين يعتنقون أفكار المنظمات الإجرامية، وينبغي على شباب الغرب أن يمتلكوا إجابةً عن السؤال الكبير: «لماذا ينجذب مَن ولد في أوروبا وتربّى في تلك البيئة الفكرية والروحية إلى هذا النوع من الجماعات؟ هل يمكن التصديق بأن الأفراد ينقلبون فجأة بسفرة أو سفرتين إلى المناطق الحربية إلى متطرفين يمطرون أبناء وطنهم بالرصاص؟، وبالتأكيد علينا أن لا ننسى تأثيرات التغذية الثقافية غير السليمة في بيئة ملوثة ومنتجة للعنف طوال سنوات عمر هؤلاء».

الرسالة التي نُشرت بأكثر من لغة وتابعها أكثرُ من مليون ناشط على مواقع التواصل الاجتماعي بعد ساعات قليلة من نشرها، حد قول وسائل إعلام عالمية، دعا فيها قائدُ الثورة الإيرانية، الشبابَ الغربيين، إلى استلهام الدروس من محن اليوم وسد الطرق الخاطئة التي أوصلت الغرب إلى ما هو عليه الآن، طالباً منهم أن يرسوا أسسَ تعامل صحيح وشريف مع العالم الإسلامي، قائم على ركائز معرفة صحيحة عميقة، ومن منطلق الاستفادة من التجارب المريرة، مؤكداً أنهم في هذه الحالة سيجدون في مستقبل غير بعيد أن البناء الذي سيشيّدونه على هذه الأسس يمدّ ظلالَ الثقة والاعتماد على رؤوس بُناته، ويهديهم الأمن والطمأنينة، ويشرق بأنوار الأمل بمستقبل زاهر على أرض المعمورة.

وإذ استنكر خامنئي، فرْضَ الثقافة الغربية على سائر الشعوب واستصغار الثقافات المستقلة، معتبراً إياه «عنفاً صامتاً وعظيم الضرر»، جزم أن الثقافة المفروضة من قبل الغرب لن تكون البديل الأفضل للثقافات الغنية التي يتم إذلالها والإساءة لأكثر جوانبها حُرمةً.

ووجّه تساؤلاتٍ في هذا الصدد بقوله: «هل هو ذنبنا نحن أننا نرفض ثقافة عدوانية متحللة بعيدة عن القيم؟، هل نحن مقصّرون إذا منعنا سيلاً مدمراً ينهال على شبابنا على شكل نتاجات شبه فنية مختلفة؟»، مجدداً تأكيده على أن عنصرَي «العنف» و«التحلل الأخلاقي» اللذين تحوّلا للأسف إلى مكوّنين أصليين في الثقافة الغربية، هبطا بمكانتها ومدى قبولها حتى في موطن ظهورها.

وفيما عَدَّ خامنئي الحملات العسكرية التي تعرّض لها العالمُ الإسلاميُّ في السنوات الأخيرة، والتي تسببت في الكثير من الضحايا، نموذجاً آخر لمنطق الغرب المتناقض مع خطابه ضد العنف، أشاح القناعَ عن وجه آخر لهذا التناقض المتجسد في دعم إرهاب الدولة الذي ترتكبه «إسرائيل»، ومعاناة الشعب الفلسطيني المظلوم من أسوء أنواع الإرهاب منذ أكثر من ستين عاماً.

العبادي معارضاً نشر قوات أمريكية بالعراق:

لا نحتاج قواتكم ولدينا من الرجال ما يكفي لهزيمة «داعش»

المسيرة - خاص:

عبّر رئيسُ الوزراء العراقي حيدر العبادي، بموقف شديد اللهجة، عن رفض العراق للمقترح الأمريكي بنشر وحدات برية من القوات الأمريكية على الأراضي العراقية، إذ قال بأن بلاده لديها ما يكفي من الرجال والعزيمة لإلحاق الهزيمة بـ«داعش».

وأضاف العبادي في بيان، الاثنين 30 نوفمبر 2015، رداً على دعوة رئيس لجنة القوات المسلحة في الكونغرس الأمريكي جون ماكين، بإرسال 10 آلاف جندي أميركي للقتال في العراق، «لسنا بحاجة لهؤلاء، وقواتنا كافية لهزيمة الإرهاب».

وتابع «الحكومة العراقية ترحب بزيادة الدعم في السلاح والتدريب والإسناد من الشركاء الدوليين في حربنا ضد الإرهاب، لكن ذلك سيتم بسواعد عراقية حتى تطهير آخر شبر من أرضنا.

وأكد أن «هذه الحرب ليست بين الطوائف، أو الأديان، أو الجماعات الإثنية، بل هي حرب عادلة ضد قوى الظلام والدمار والقتل».

وكان ماكين قد دعا في وقت سابق إلى تشكيل قوة من 100 ألف جندي أجنبي، معظمهم من دول المنطقة، إضافة إلى جنود أميركيين، لقتال «داعش» في سوريا.

كما دعا ماكين إلى زيادة عدد القوات الأميركية في العراق إلى نحو 10 آلاف جندي.

«إسرائيل» تذعن: منذ اليوم لن تستطيع طائراتنا ضرب سوريا كما السابق

المسيرة - خاص:

«طائرة مقاتلة روسية دخلت ‹بالخطأ› المجال الجوي الذي تسيطر عليه إسرائيل فوق هضبة الجولان المحتلة، وتوغلت لمسافة ميل، وأنه بعد إجراء اتصالات مع الطائرة عادت إلى الأجواء السورية»، كما أكد وزير حرب العدو الصهيوني، موشيه يعالون، الأحد.

واعتبر المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، في مقال نشره الإثنين، أن «روسيا، وعلى ما يبدو في أعقاب اتفاق مع إسرائيل، فرضت على الأخيرة قواعد لعبة جديدة في المجال الجوي».

وكان رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، وقادة الجيش «الإسرائيلي»، قد زاروا موسكو بصورة عاجلة، في 21 سبتمبر الماضي، في أعقاب قرار روسيا بتكثيف تواجدها العسكري في سوريا، وبعد الزيارة جرى الإعلان عن اتفاق وتفاهمات بين الجانبين بشأن التنسيق بينهما في حركة طائراتهما الحربية.

وأشار هرئيل إلى أن «قرار الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بنشر منظومة ‹اس400› الصاروخية المضادة للطائرات في سورية، تؤثر على إسرائيل؛ لأنه بوجود قدرة لهذه المنظومة الروسية على رصد حركة الطائرات على بعد مئات الكيلومترات فإن سلاح الجو الإسرائيلي سيضطر إلى أخذها بالحسبان لدى قيامه بأي نشاط في جبهته الشمالية».

السيد نصر الله عن الشهيدة أشرقت قطناني: هي عندي مثل ابنتي هادي

المسيرة - متابعات:

السيد نصر الله يتصل بوالد الشهيدة الفلسطينية أشرقت قطناني، ويقول له إن «أشرقت بالنسبة لي مثلها مثل ابني هادي»، ويعده بأنه سيفتتح خطابه المقبل بالحديث عن ابنته أشرقت، التي لم تكن تعلم أنها ستكون منطوق من أحبته، لكنها عرفت كيف تكون زهرة على ثغر الانتفاضة.

أسماؤنا تسبقنا. غالباً ما تكون جاهزة قبل أن تتفتح عيوننا على الضوء. الأسماء تتلبسنا. أشرقت قطناني واحدة من هؤلاء. رآها والدها طه في آية من سورة الزمر في القرآن الكريم. أشرقت، كانت كلمة. أشرقت، صارت روحاً.

أشرقت كانت كلمة. والدها لم يتوقع أن صاحبة الاسم، التي أضحت جسداً يضج بالحياة «ستكمل الآية وتكون من الشهداء».

قبل أسبوع من اليوم، استشهدت الفتاة الفلسطينية أشرقت قطناني ابنة الـ 16 عاماً عند حاجز حوارة «الإسرائيلي» في الضفة. ربما لم تتمكن من الوصول إلى المشهد الحلم. أي لم يتح لها أن تحدق إلى يدها ترتفع، ثم تهوي غارسة سلاحها في ذلك الجسد المدجج بالسلاح، والذي يحمل لها، ولهويتها، ما يكفي من الكراهية. جندي حفر صورته عميقاً في ذاكرتها. جندي يقتلع ويعتقل ويقتل ويجرح.

سلاحُها الأبيض يستقرُّ إلى جانب جسدها المطروح. سلّته من موضعه صباحاً. للسكين وظيفة أمضى. خرجت. تحسست سكينها. السكين في سرها منذ أيام طويلة. «أشرقت أرادت أن تسترد حقها مما عانته الاسرة من الاحتلال وهمجيته. أرادت أن تقاوم لأنه خيارها. آمنت بالمقاومة واعتبرتها مصدر

الكرامة الوحيد»، يشرح والدها.

في الوصايا نحيا. وأشرقت تحيا في وصيتها التي حدثت بها والدها قبل استشهادها بيوم. «الحق أن أشرقت تحدثت إلي عن وصاياها ليلة استشهادها، ولكن كنت أظن أنه مجرد حديث عابر»، يقول طه قطناني. قالت أشرقت له «تبرع بأعضائي في حال شهادتي. لا تقبل بشروط الاحتلال إن احتجزوا جسدي. لا تبك. أنا بنت فلسطين».

لم تكن أشرقت مؤطرةً داخل أي فصيل سياسي فلسطيني «لكنها تحب كُلّ مقاوم». جداريتها لم تزل على حائط حجرة نومها. ثلاثية النموذج والإلهام والأمل على ما يشير والد الشهيدة، كانت حاضرة في حياتها. من الثائر الأممي أرنستو تشي جيفارا إلى الشاعر الفلسطيني محمود درويش وصولاً إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الذي تنشر صوره على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

أشرقت ابنة الإمام والخطيب في وزارة الأوقاف الفلسطينية لازمتها عبارة «القدس عروس عروبتكم»، كتبتها في كُلّ مكان. على مقعد الدراسة. على حائط حجرتها. على الابواب في المنزل. على الدفاتر.

البارحة، ومن مكان ليس بذاك البعد من مرقد أشرقت، حيث الهواء نفسه، والتربة ذاتها، كان ثمة رجل يفكر فيها. رجل يحبه الكثيرون اليوم ويختلف معه الكثيرون أيضاً. لكنه، فوق هذا كله، لم يزل عند موقفه من القضية الفلسطينية. ربما كان يمسد لحيته التي وخطها الشيب، عندما دفعته صور أشرقت إلى أن يستزيد من النظر إلى صورة ولده الذي سبقها بسنوات طوال. فقد كان مثل أشرقت، في مقتبل العمر، عندما مضى قبلها في الطريق إلى تحرير بلاده من الاحتلال الإسرائيلي.

مساء الجمعة الماضية، اتصل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بوالد أشرقت، طه قطناني. قال له بالحرف إن «أشرقت بالنسبة لي مثلها مثل إبني هادي». المكالمة بين السيد نصر الله وبين قطناني يصفها الأخير بأنها أشعرته وكأنه تلقى التبريكات من كُلّ الناس دفعة وحدة.

وينقل قطناني عن السيد نصر لله قوله «إن تخلينا عن صلاتنا وصومنا سنتخلى عن فلسطين. أشرقت هي شهيدة المقاومة الإسلامية في لبنان».

وقبل أن ينهي السيد نصر الله المكالمة، تحدث إلى والد أشرقت قائلاً «ماذا تطلبون مني. هل أنتم في حاجة لشيء؟»، فأجابه قطناني «أريد أن تذكر الشهيدة أشرقت في أول خطاب لك»، وهنا وعده السيد نصر الله بتحقيق ذلك.

وإلى وقتها، ينتظر طه قطناني أن يلفظ اسم ابنته أشرقت في أول خطاب للسيد نصر الله. أشرقت التي لم تكن تعلم أنها ستكون منطوق من أحبته، عرفت كيف تكون زهرة على ثغر الانتفاضة.

«رشوة» سعودية تحرج وزير خارجية بريطانيا!

المسيرة - متابعات:

تعرض وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند لموقف محرج قد يتسبب في تورطه مستقبلاً، بعد تلقيه «رشوة» من رجل أعمال سعودي.

وحسب صحيفة «ذي انديبندنت» البريطانية، فقد تلقى هاموند ساعة يد تبلغ قيمتها نحو 2000 جنيه استرليني كـ«هدية»، ليخالف بذلك القانون الذي يحظر على العاملين بالحكومة قبول أي هدايا تتجاوز قيمتها عن 140 جنيه استرليني.

وقد أبلغ هاموند المسؤولين رسمياً بتلقيه ساعة هدية من رجل الأعمال السعودي مرعي مبارك بن محفوظ المقيم بلندن، طالباً المشورة بشأن الإجراءات المطلوبة لتسجيل الهدية في الأوراق الرسمية.

وذكر هاموند أنه تلقى الهدية أثناء حضوره احتفالية لكشف الستار عن تمثال للملكة إليزابيث الثانية، أقيمت بدائرة رونيميد ووينبريدج في صيف عام 2015، وذلك في إطار احتفالات بريطانيا بمرور 800 عام على توقيع أول وثيقة دستورية في التاريخ.

بابا الأقباط يعود للقاهرة على متن طائرة «إسرائيلية»!!

وكالات - المسيرة:

عاد البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، إلى القاهرة، الأحد، على متن طائرة «إسرائيلية»، عقب زيارة استمرت 3 أيام لمدينة القدس المحتلة.

وقال مصدر بمطار القاهرة الدولي (فضل عدم ذكر اسمه)، إن «البابا تواضروس عاد والوفد الكنسي المرافق له على متن طائرة خطوط الطيران الإسرائيلية (اير سينا) القادمة من تل أبيب».

وترأس البابا تواضروس الثاني، السبت الفائت، صلاة الجناز على الأنبا أبراهام الأورشليمي، مطران الأقباط في القدس، الذي توفي الأربعاء الماضي عن عمر يناهز 73 عاماً.

صدى المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (79) الخميس 3 ديسمبر 2015م الموافق 21 صفر 1437هـ

نحـن موقنـون بالنصر إيقاننا بصدق وعد الله وهو يقين إيمان بالله وبسـننه له شواهدُه من الوقائع ما يستند إليه، له من الاستقراء لواقع المجتمعات البشرية على مـر التأريخ، وله تجربته في آبائنا وأجدادنا اليَمَنِيين الذين واجهوا إمبراطوريات عالمية وهزموها في نهاية المطاف وأخرجوها من كُلِّ شبر في هذا البلد.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــــة أخـــــيرة

ذكاء القنابل
هل ينقذ التنابل؟

هاشم أحمد شرف الدين

شـهدت تجـارة العتـاد العسكري انتعاشاً غير مسبوق منـذ بـدء العـدوان السـعودي الأمريكـي الإسرائيـلي عـلى اليمن..

فخـلال ثمانية أشـهر أنفق النظـام السـعودي والأنظمـة الخليجيـة المتحالفـة معـه مليارات الـدولارات في صفقات لشراء أعتى الأسلحة الأمريكية والإسرائيليـة والفرنسـية، لاستخدامها ضد اليمن..

وبرغـم كُلّ ذلـك العتـاد الضخم لم يتمكن المعتدون من هزيمة اليمنيين، بل على العكس، فقـد ضجـت مصانع السـلاح الحربـي العالميـة من انهيار سـمعة منتوجاتها الثقيلة المتطورة بفعل مشاهد احتراقها ودمارها على يد رجال الجيش اليمني واللجان الشـعبية، والتي يتم تداولها عبر قناة المسيرة أو فيديوهاتها عبر الانترنت..

ذهبـت تلـك المليـارات هبـاء منثـوراً، إذ لـم تتمكـن الطائـرات وصواريخهـا، والآليـات ومدرعاتهـا، والدبابـات ومدفعياتهـا مـن تحقيق نصر للمعتدين، ولم تتمكن من الدفاع عن المواقع العسكرية السـعودية في نجران وجيزان وعسـير، بل لم تفلح حتى في الحيلولة دون تمكن الجيش اليمني واللجان الشعبية من السيطرة على مدينة الربوعة السعودية.

ومـع هـذا ما زالـت عمليـاتُ شراء السـلاح مسـتمرة، فمنذ أيام يتحـدث النظـام السـعودي عن صفقة سـلاح جديدة اشـتراها من الأمريـكان تضمن دخول سـلاح نوعـي في المعركة هو مـا يعرف ب «القنابل الذكية»..

فهل يمكن لذكاء القنابل أن يعوّض غباء التنابل؟

إن مجـرد الإعلان عن اللجوء لهذا النوع من السـلاح الذكي عقب ثمانية أشـهر من العـدوان ليؤكد غباء المعتديـن، وأنهم ظلوا طوال تلـك الفترة يعتدون كحاطب الليل، يضربون ويقصفون ثم يصحون في النهـار ليدركوا أنهم لم يحرزوا أية نتيجة غير الخسـارة في الجُهد والمال، وبضع أذىً بمن يستهدفونهم بعدوانهم..

وبرغـم هـذا يعتـبر المعتـدون وحلفاؤهـم وعملاؤهم أنفسَـهم أذكياء لشـنهم عدوان على اليمن تحت مسمى «الحزم»، ويظنون أن اليمنيين أغبياء!!.

وصفـوا اليمنيين بالأغبيـاء لأنهـم - بإمكانياتهـم المتواضعة - تحـدوا التحالـف ذا الإمكانيـات الهائلـة، وقـرروا الوقـوف بوجهه وردعه، فيما كانت الحقيقة معاكسة تماماً..

فبينما قال اليمنيـون - منذ اليوم الأول - بأنهم جاهزون لمعركة النفَس الطويل، وبأن صبرهم استراتيجي، قال المعتدون إن اليمنيين لا يُحسـنون تقدير الأمور، ولن يصمدوا، وسـيُهزمون في أسـبوع أو أسبوعين..

وكلما مر شـهر من العـدوان وصفوهم مجـدداً بالأغبياء الذين سيقودهم غباؤهم للقضاء على وجودهم تماماً ولمقتل قياداتهم..

وحـين مرت أشـهر على العـدوان وأعلـن اليمنيون عـن خيارات اسـتراتيجية، سـخر المعتـدون مـن اليمنيـين، وقالوا عنهـم أغبياء لتورطهم بتهديد النظام السعودي..

كذلـك الحـال حين أعلـن اليمنيون بـدء الخيارات الاسـتراتيجية فقالوا عنهم أغبياء لن يكون بوسعهم أي شيء..

تسـاقطت المواقعُ العسـكرية السـعودية، ومدينة الربوعة، وما يزال كُلُّ يوم يشهد تساقط المواقع والمعسكرات، وما تزال الأسطوانة المشروخة مستمرة..

الحقيقة أن هذا العدوان قد أسـفر عن صمود أسطوري مشتمل على ذكاء كبير، في مواجهة غباء أسـطوري بكل ما تعنيه الكلمة من معنى..

فحين لم يسـتلهم المعتدون من التأريخ استحالة تحقيق انتصار على اليمنيين، فقد قدموا أنفسهم أغبياء..

وحين تحالفوا مع أعداء الأمة ضد الشعب اليمني العربي المسلم، فقد قدموا أنفسهم أغبياء..

وحـين ضللوا الناس وزيّفوا الحقائـق وفبركوا الأحداث واختلقوا الأخبـار والانتصـارات حتى بـات إعلامُهم أضحوكةً لدى شـعوبهم ولدى كافة الناس، فقد قدموا أنفسهم أغبياء..

وحين توقعوا أن حصارهم على الشعب اليمني قد يمنحهم نصراً، فقد قدموا أنفسهم أغبياء..

وحـين ظنوا أن خسـارتهم في هذا العـدوان سـتكونُ قليلة، فقد قدموا أنفسهم أغبياء..

وحـين ظنـوا أنـه لن يكـون بمقـدور الجيـش اليمنـي واللجان الشـعبية اقتحـامُ موقع عسـكرية سـعودية والسـيطرةُ على مدن سعودية، فقد قدموا أنفسهم أغبياء..

وحـين أوغلـوا في قتـل اليمنيـين وارتـكاب جرائـم حـرب وضد الإنسانية، فقد قدموا أنفسهم أغبياء..

وحين تصوروا أن الشعب اليمني سيستسلم ويذل ويهان ويعود للوصاية الأجنبية، فقد قدموا أنفسهم أغبياء..

غباء في غباء لا تكفي هذه السطور للإحاطة بكافة جوانبه حقاً، فهو غباءٌ من طراز فريد شكله الزهايمر والحشيش والمخدرات..

ومضة:

من يراهن على ذكاء الآلة والقنابل وليس على الله، فهو غبي..
من يراهن على ماله وقوته وليس على الله، فهو غبي..
وبفضل الله تعالى فإن غباء التنابل لن يعوّضه ذكاء القنابل..

ناطق أنصار اللّه: شكراً للأجهزة الأمنية ونشد على أيديهم للمزيد من الانتباه واليقظة

«صدى المسيرة» واتحاد الإعلاميين اليمنيين يدينان محاولة اغتيال الإعلامي حمود محمد شرف

المسيرة - خاص:

أدانت صحيفةُ «صدى المسـيرة» وموقعُها على شـبكة الانترنت، المحاولة الإجرامية لاغتيال الإعلامي حمود محمد شرف مدير عام إذاعة سام اف أم، صباح أمس الأربعاء بأمانة العاصمة.

واعتبرت الصحيفة أن هذه المحاولة تندرج في إطار محاولات الأعداء إسـكات صوت الحقيقة ومحارَبة الكلمة الصادقة، مشـيرةً إلى أن الزميل حمود شرف له نشـاطاتٌ وإسـهامات بارزة في مواجهة العدوان السـعودي الأمريكـي وفضح الجرائم التي تُرتكب بحـق الأبرياء والمدنيين في بلادنا، وأن هذه المحاولات تهدف لثنيه عن مواصَلة هذا المِشوار الجهادي.

الناطق الرسـمي لأنصار الله محمد عبدالسـلام حمد الله على سـلامة الإعلامي حمود محمد شرف، موجّها الشـكر للأجهـزة الأمنية على يقظتها العالية وحسِّـها الأمني الرفيع حيث قبضت فوراً على الجُناة.

وقال عبدُالسـلام في منشـور لـه على صفحتـه في موقع التواصـل الاجتماعـي «فيس بوك»: «نشـد على أيديهم بالمزيد والمزيـد من الانتباه واليقظة والحضور المسـتمر للحفاظ على الأمن والاسـتقرار دونما كلل أو ملل أو تساهل، فالعدو يتحيّن الفرص على حين غرة، ويسعى إلى خلق الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار».

وأشـاد عبدُالسـلام بالكلمة الصادقة والموقف الوطني والأخلاقـي للإعلاميين والعاملين في مختلف ميادين النشاط الإعلامي المتنوّع في كشف العدوان وبشاعته وفضح المرتزقة وأعوانهم، وهو ما حاولت جهات مأجورة مأزومة أن تستهدف الإعلامي حمود محمد شرف.

مـن جانبه أدان اتحاد الإعلاميين اليمنيين محاولة اغتيال الإعلامي حمود محمد شرف، مثمناً دور الأجهزة الأمنية واللجان الشـعبية في إفشـال الجريمة وتعقب الجانين وإلقاء القبض عليهما وهما يستقلان دراجة نارية.

وهنأ الاتحاد في بيان له المذيعَ والإعلامي حمود شرف على سـلامته ونجاته، ومشـيداً بدوره ودور إذاعة سام إف إم في مناهضة العُدوان السعودي الأمريكي على اليمن والمرتزقة في الداخل، مؤكدا على أهمية اليقظة في وجه المخططات الآثمة التي تستهدفُ الإعلام الوطني وأرباب الكلمة الحُرّة والمسئولة في البلاد.

@Almasiranewspasper
telegram.me/Almasiranewspaper
صدى المسيرة
خدمة إخبارية على التلغرام

خليك صاحي ..
تواصلنا صباحي
اتصل بـ 1 ريال للدقيقة الواحدة
من الساعة 3 فجرا إلى 7 صباحا
• 1 ريال للرسالة داخل وخارج الشبكة.
• 3 ريال للدقيقة إلى الهاتف الثابت.
• 3 ريال سعر الميجا للأنترنت.
• 7 ريال للدقيقة إلى الشبكات الأخرى.
• العرض لجميع المشتركين.
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

قبل الوداع: الختام مولد! (1)

علي شرف المحطوري

بشـهر ديسـمبر يؤذن عـام 2015 على الوداع، مسـلماً الراية لعام 2016.

ولقائـل أن يقـول: إن الكتابـة عـن ذلك حاليـاً قد تبدو سـابقة لأوانها، فلو تأخـرتْ إلى الأيام الأخيرة من الشـهر. والجـواب نعم، لولا أن ثمة حدثاً جلـلاً واقعاً تلك الأيام هو مـا فرض الحديث حاليـاً، وليس «نهاية عـام، وقدوم عام جديد».

والمناسـبة المقصودة هي أشـهر من نار علم، ولا تخص اليمنيـين، بل الإنسـانية جمعـاء خصوصاً مليـار ونصف مليـار مسـلم، وهي ذكـرى المولـد النبوي الشريـف، وآخر احتفـال بهـا كان أوائل العام الحالي وتحديـداً في الثالث من شـهر يناير، واحتشد لها الشـعب إلى «حديقة 21 سبتمبر» في صنعاء، ومثلت حينها ترسيخاً للتحول الثوري التأريخي الذي شهدته الجزيرة العربية في ركنها الجنوبي اليمن، وذلك بأفول حقبة استبدادية ذات مخالب أمريكية سعودية وهابية، وانبعاث مرحلة جديدة نابعة من ثقافة وفكر الشـعب اليمني، ومتصلة بتراثه العربي الإسـلامي الإنساني، وبرز معها اليمن بلداً حاملاً «مشروعاً وقضية».

والمشروع هو بناء دولة ذات سيادة واستقلال قائمة على مبادئ سيادة القانون والمواطنة المتسـاوية واحترام حقوق الإنسـان والحكم الرشـيد، بـإدارة محكومـة بالشراكـة الوطنيـة، كما يشـير إلى ذلك اتفاق السـلم والشراكـة، الموقع بين القوى السياسـية عصر الإطاحة بأخطر مرتكزات النفوذ الخارجي، المتمثل في الجنرال الدموي علي محسن الأحمر.

أمـا القضية فهي تتمثل في اعتبار فلسـطين القضيـة الأولى والمركزية، وأن اليمـن في سياسـته الخارجية يمد يد السـلام والإخوة الإنسـانية - - إلى كافة الشـعوب والدول، وذلك من موقع «الاسـتقلالية، والاقتدار وعلى قاعدة الاحترام المتبادل» وليس التبعية. ما عدا كيان العدو الإسرائيلي فهو يمثـل للجمهورية اليمنية عدوا مركزيا، واجبٌ على كُلّ الشـعوب العربية والإسلامية أن توحد جهودها لمواجهته، وتحرير كامل أرض فلسطين.

وشـكل ذلك التوجـه السـياسي للخارجيـة اليمنية أحد بواعـث القلق الإقليمـي والدولي المتواطـئ مع الصهيونية، مما جرأهم على شـن عدوان واسع النطاق على اليمن.

وحتى لا يأخذنا الاسـتطراد بعيدا، فمثلما ابتدأ العام الحالي باحتفال له ما قبله من ثورة سـبتمبرية، وله ما بعـده من تطور تمثل بالعدوان على الثورة وعلى اليمن..- فكذلك هو العام نفسـه سـيُختَتَمُ باحتفـال بنفس المناسـبة، إنمـا في ظل متغيرات أوسـع وأشـمل أبرزُهـا: صمـود الثـورة والشـعب في وجه العدوان، وتألق اسـم اليمن إقليميا وعالميا في غضون تسعة أشهر كبلد قاهرٍ للغزاة، وعصي على الانكسار، كما هو كذلك على مر التأريخ.، ومع هذا التألق ستحل ذكرى المولد النبوي أواخر الشـهر الجاري، متزامنة مع مرور تسـعة أشهر من العدوان - كمناسبة فيها ما فيها من الدلالات منها:

أن مرحلة التسـعة أشـهر مـن العـدوان تعتبر مخاضا عسـيرا لولادة تأريخ جديـد ليمنٍ ضَمن - بدماء شـهدائه ونضال شعبه - الحضورَ في المشهِدين الإقليمي والدولي على المدى المتوسـط والبعيد، ولم يعد بالإمكان تغييبُه كما أريد له ذلك من خلال شن العدوان عليه، وأن أنوارَ ثورته ستمتد إلى آفاق أوسع كونها مرتبطة بأنوار المولد النبوي الشريف.

ومن المفارقات هنا أنه وفيما تُحاصِر السعودية قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم، وتجعل زيارته بدعة، والاحتفال بمولده بدعة - يسـطع اسـم محمد وذكـرى مولـده الشريف من اليمـن حيث المكان الـذي أرادت السعودية أن يُسحق في أول أسبوع من العدوان فخابت وباءت بالفشل.

وإلى ذلك اليوم - وهو قريب بالنظر إلى ما ينبغي أن يتم من استعدادات، والصمـود في وجـه العـدوان أعظم اسـتعداد - فمن الواجـب أن يتحضر الجميـع لإحياء المولـد النبوي بما يتناسـب مـع طبيعة المناسـبة، ومع طبيعة المتغيرات والأحـداث، ومع طبيعة المرحلة التي عنوانها: (في العالم بلد اسـمه اليمـن، وفي اليمن أمة خالدة بخلود اسـم محمـد مرفوعا على مآذن المسلمين).

وأخيرًا وليس آخرًا، ليس شيئا يبهج الشهداء إلى ما هم فيه من بهجة، ويدخل السـرور إلى عوائلهم مثل تتويج تلك الدماء والدموع بإحياء مولد نبي منكوب بأمة تتنكر له، ولرسـالته، ولأخلاقه، وآن الأوان لأن تعود له قدسـيته، وأهلُ اليمن هم أهل الوفـاء، وهم أنصاره في مواجهة الجاهلية الأولى، وهم أحفاد أنصاره في مواجهة الجاهلية المعاصرة.